مدينة المرج 1943-1963

دراسة تاريخية تحليلية

قدمت من قِبل :

أسماء فرج صالح الفيتوري

تحت إشراف

الدكتورة : علجية بشير العرفي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في التاريخ المعاصر

جامعـــة بنغـــازي

كليــة الآداب – قســم التاريخ

2018 م

Copyright © 2018.All rights reserved, no part of this thesis may be reproduced in any form, electronic or mechanical, including photocopy , recording scanning , or any information , without the permission in writhing from the author or the directorate of graduate studies and training university of Benghazi .

حقوق الطبع 2018 محفوظة . لا يسمح بأخذ أي معلومة من أي جزء من هذه الرسالة على هيئة نسخة الكترونية أو ميكانيكية بطريقة التصوير أو التسجيل أو المسح من دون الحصول على إذن كتابي من المؤلف أو إدارة الدارسات العليا والتدريب جامعة بنغازي

جامعـــة بنغـــازي

كليـة الآداب

قســم التاريخ

مدينة المرج 1943-1963 م : دراسة تاريخية تحليلية

إعداد

أسماء فرج صالح الفيتوري

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2018.10.25 م

تحت إشراف

السيدة الدكتورة : علجية بشير حماد العرفي

التوقيع:.....

الدكتور : أحمد امراجع نجم (ممتحنا داخلياً)

التوقيع:.....

الدكتور: المبروك محمود صالح (ممتحنا خارجياً)

التوقيع:.....

يعتمد عميد الكلية

أ.د. عبد الكريم اجويلي عبد العالي

مدير ادارة الدراسات العليا والتدريب بالجامعة

أ.د. محمد صالح بو عمود

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

سورة البقرة ، آية(126)

إهداء

أهدي عملي وخلاصة جهدي إلى زوجي **عيسى إدريس الكزة**

الذي بادلني الحب والإخلاص ووقف بجانبي وقدم لي الدعم

الذي به أستطعت إنجاز رسالتي هذه .

الباحثة

شكر وتقدير

الشكر لله عز وجل الذي منا علينا بنعمة الإسلام . والصلاة والسلام علي معلم الأولين وخاتم المرسلين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين .

أتقدم بالشكر العميق ،وفائق التقدير والاحترام إلى كل أساتذتي بقسم التاريخ ، ولجنة المناقشة لقبولها تقييم هذه الرسالة وأخص بالذكر الدكتورة علجية بشير العرفي لقبولها الإشراف علي هذه الرسالة ،ومراجعتها وتقديم النصح والإرشاد. أسال الله أن يحفظها وعائلتها ويجزيها عني كل خير .

كما اخص بالشكر والتقدير عائلة المرحوم سليمان الحمروش علي حسن الاستقبال وكرم الضيافة ،طيلة تواجدي بمنزل العائلة بمدينة المرج ،ومساعدتي في تجميع المادة العلمية ،خاصة الروايات الشفهية .وجزيل الشكر والعرفان إلي المربية الفاضلة **سليمة العيش** ،علي كل ماقدمته لي من تشجيع و ما زودتني به من معلومات قيمة.

وأخيراً خالص شكري للأستاذ الفاضل **محمد عبد السلام غريدة** ،علي مابذله من جهد لمساعدتي في جمع المادة العلمية ،وتمكيني من مقابلة بعض معاصري الفترة قيد البحث.

الباحثة

المحتويات

الموضوع رقم الصفحة

صفحة حقوق الطبع .....ب

صفحة التوقيعات .....جـ

الآية القرآنية .....د

الإهداء .....هـ

الشكر والتقدير .....و

فهرس المحتويات .....ز

الاختصارات المعتمدة في البحث .....ل

الخلاصة باللغة العربية .....م

المقدمة 1

التمهيد 11

الفصل الأول :انعكاسات الحرب العالمية الثانية والكوارث الطبيعية علي المدينة

- الحرب والكوارث الطبيعية.....27

- الجوانب الإدارية 42

- التغيرات الديموغرافية 48

الموضوع رقم الصفحة

الفصل الثاني : الخدمات العامة

- الخدمات الصحية 56
- المراكز الصحية.....56
- الكوادر الطبية.....60
- التعليم 75
- الدورات التدريبية والتعليم الفني.....88
- الموصلات والاتصالات 92

الفصل الثالث :الأوضاع الاقتصادية ومستوى المعيشة

- الزراعة وتربية الحيوانات 99
- التجارة والصناعة 114
- مستوى المعيشة 128

الفصل الرابع : النشاطات الثقافية والرياضية

-النوادي الثقافية و الرياضية 134
- الفن التشكيلي والمسرحي 149
- الأدب 152

الخاتمة 157

توصيات البحث 159

الموضوع رقم الصفحة

المصادر والمراجع 160

الملاحق 176

الملخص باللغة الإنجليزية 200

الواجهة باللغة الإنجليزية 202

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
الجدول 1	يوضح اسماء الرهبات و الاعمال المكلفه بها	60
الجدول 2	يبين الكادر الطبي في مستوصفات برقه	62
الجدول 3	يبين عدد المستوصفات في متصرفية برقه	62
الجدول 4	يوضح الامراض وعدد المرض الجدد خلال عام 1946	65
الجدول 5	يوضح نوع الامراض خلال عام 1946	67
الجدول 6	يوضح عدد المترددين علي المراكز الصحية لعام 1947	70
الجدول 7	يوضح استقبال مستشفي المرج للحالات المرضية لعام 1948	71
الجدول 8	يوضح اسماء وترتيب الطلاب الحاصلين علي الشهادة الابتدائية خلال عام 1948–1949	81
الجدول 9	يبين حمولة القطار مابين المرج – بنغازي – سلوق	95
الجدول 10	يبين انتاج لمحصول القمح والشعير من عام 1954 – 1958 .	108
الجدول 11	يوضح الانتاج الحيواني خلال الفترة الممتدة 1954 – 1958	112
الجدول 12	يوضح الاسواق الرسمية المعتمده لدي بلدية المرج لعام 1953	115
الجدول 13	يوضح اهم تجار والسلع المباعة في سوق المدينة	117
الجدول 14	يوضح اهم تجار الذهب والفضة في المدينة	118
الجدول 15	يوضح عوائد زيت الزيتون والعنب المعصور	122
الجدول 16	يوضح انتاج عصير العنب من 1957 – 1958	122
الجدول 17	يوضح ترتيب المدينة من حيث استهلاك للحوم من 1955 –1958 .	130

جدول الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	رقم الصفحة
خريطة رقم 1	توضح لمدينة المرج القديم عبر الاقمار الاصطناعية	14
خريطة رقم 2	خريطة 2 توضح الشكل العام لمدينة المرج القديم	25

الاختصارات المعتمدة في البحث

المصطلح	الاختصارات
سجلات المحكمة الشرعية المرج	س.م.ش.م
بدون تاريخ	د.ت
ترجمة	ت
صفحة	ص
طبعة	ط
عدد	ع
وثائق دار الكتب الوطنية	و.د. ك. و.
ملف	م
وثيقة – وثائق	و
الادارة البريطانية	B.M.A

الملخص

تناولت الدراسة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والادارية والثقافية لمدينة المرج خلال الفترة الممتدة من سنتي 1943-1963 .

-نظراً لموقع المدينة المتميز ومناخها المعتدل وتربتها الخصبة ؛ فقد اتخذتها السلطات الإيطالية مركزاً للاستيطان الإيطالي . وترتب على ذلك إنشاء العديد من المرافق العامة كالسكة الحديدية والطرق المعبدة والأسواق وغيرها من المباني الخدمية والسكنية . ومع أن الهدف خدمة المشروع الاستيطاني إلا أن السكان استفادوا بشكل غير مباشر من هذه الخدمات خاصة بعد الحرب ، حيث خرج الإيطاليون واستغلت هذه المباني أثناء الحرب لصالح القوى المتصارعة، وبعد الحرب ظلت تؤدي خدماتها للمواطنين.

-أدت الحرب العالمية الثانية إلى حدوث خسائر بشرية تمثلت في ما أدى إليه الصراع المسلح من فقدان للأهالي والمجندين الليبيين، إضافة إلى الخسائر المادية المتمثلة في فقد الأهالي إلى ما يملكون كما توقفت الخدمات من تعليم وصحة وذلك لنقص حاد في موظفيها نتيجة خروج الكوادر الايطالية وعدم توفر بديل عنها من العناصر المحلية. وتوقفت بعض المنشآت عن أعمالها كما توقفت المشاريع الزراعية. وبالتالي تضررت المدينة في إطار الأضرار التي لحقت بإقليم برقة عامة على الرغم من أن البلاد لم تكن منطلقاً مباشراً للحرب.

- حدوث تغير ديموغرافي في المدينة نتيجة لحالات النزوح من وإلى المدينة ، سواء فترة الحرب العالمية الثانية ، أو الفترة التالية لها ، أو الناجم عن كارثة الزلازل. وهذا التغير انعكس على

المدينة حيث شهدت المدينة نشاطاً ملحوظاً في مختلف النواحي الاقتصادية والثقافية والرياضية في الفترة التي سبقت حدوث الزلزال . فمجتمع المدينة من نسيج من مختلف القبائل الليبية ؛ إضافة إلى وجود بعض الأقليات كاليهود وغيرهم من العناصر التي بقيت بعد الحرب؛ ومع ذلك فالطابع العام الذي يميز هذا المزيج هو الألفة والتآخي .

- تعتبر المدينة أقل المدن عرضةً للأوبئة والأمراض. فوجود الشمس المشرقة ، والمساحات الخضراء، وعدم وجود البرك والمستنقعات، ومصانع للكيماويات جعلها تخلو تقريباً من الأمراض المستوطنة . ومعظم الأمراض التي تمت الإشارة إليها هي أمراض عارضة عادة ما تتم مقاومتها.
- ظهور نشاطات ثقافية رياضية عقب الحرب العالمية الثانية كانت تحظى بدعم اجتماعي، مما يشير أن الهدف منها تحسين وضع المواطن بصفة عامة ، والرفع من مستواه الفكري .
- التشابه الكبير في نمط الحياة المعيشية للسكان ، فبالرغم أنه يغلب عليها الطابع الريفي . إلا أنها اكتسبت بعض مظاهر التمدن نتيجة للتغيرات الديموغرافية ، والتواصل الثقافي .
- إن الوظائف المهمة في الإدارة الإنجليزية ، كانت بأيدي الإنجليز وبعض العناصر العربية ، وسبب ذلك أن معظم العناصر المحلية ليس لديها الكفاءة والخبرة اللازمة للقيام بهذه الأعباء. ولذا أسندت لها بعض الأعمال البسيطة التي لا تحتاج إلى خبرة. ولذا أقيمت العديد من الدورات للرفع من كفاءة العناصر المحلية لتأهيلها لتولي الوظائف الشاغرة .
- تمتاز المدينة بتنوع النشاط الاقتصادي فبالإضافة إلى طبيعتها الزراعية والرعوية ؛ فهي تضم أكبر تجمع تجاري لمنطقة الجبل الأخضر، فتضم العديد من التجار والصناع والحرفيين من مسلمين ويهود وإيطاليين.

- التفاوت في المستوى المعيشي مع ضعف القوة الشرائية ومحدودية التعامل النقدي ، وأغلب المعاملات التجارية تتم عن طريق المقايضة .

- تمتاز المدينة بوجود العديد من المعالم التاريخية ذات الموروث الحضاري ولذا فهي عامل جذب للسياح .

المقدمة

تأسست مدينة المرج خلال القرن السادس قبل الميلاد. نتيجة للصراع بين الملك اركسيلاوس الثاني وأعوانه من الأرستقراطيين من جهة ،و اخوته من جهة اخري ؛الذين خرجوا من قورينا متجهين للغرب حيث توجد منطقة أكثر خصوبة ، وأسسوا بمساعدة السكان المحليين مدينة برقة (المرج) التي استطاعت المدينة ان تبسط سيطرتها علي رقعة واسعة، واقامت مدن مستقلة على الساحل مثل مدينة توخبرة (توكرة) التي أصبحت جزءاً من مدينة برقة . وأنشأت ميناءاً لتصدير الفائض من المنتجات ، كما صكت لنفسها عملة عام 525 ق.م تحمل نقش نبات السلفيوم مما يشيرإلى أن هذا النبات على رأس قائمة صادرت الاقليم .وظلت المدينة تمارس حياتها السياسية ونشاطها التجاري حتي عام 331-323 ق.م ،حيث توفي الأسكندر ، وتعرضت الامبراطورية للقلاقل والانقسامات ،وانتهز الرومان الفرصة فضموا برقة إلى امبراطوريتهم واستمر حكمهم لها ثلاثة قرون[1] ،ثم فتحها المسلمون صلحاً عام642م بقيادة عمرو بن العاص في عهد عمر بن الخطاب .وفي ذلك يقول ابن الحكم : " فسار عمرو بن العاص في الخيل حتي قدم برقة فصالح أهلها علي ثلاثة عشر ألف دينار يؤدونها له[2] ". .وفي وصف أمنها ورخائها يقول عبد الله بن عمرو بن العاص : "ما علم منزل لرجل له عيال أسلم من برقة ولولا أموالي بالحجاز لنزلت برقة[3]" ويصف ابن حوقل تربتها قائلا: "أرضها حمراء وثياب أهلها أبد محمرة "[4] أما أبو عبيد البكري فقال فيها:"

مدينة برقة في الصحراء حمراء التربة والمباني ، فتحمر لذلك ثياب ساكنيها ، وهي دائمة الرخاء كثيرة الخير وأكثر ذبائح اهل مصر منها"[5] ، ويصف الإدريسي برقة وكافة الجبل الأخضر بالثراء ،ويعزي ازدهار جنوة في العصور الوسطي إلي احتكار تجارة منطقة برقة ؛حيث يصدر منها الي روما الصوف والريش والزيت والجلود والشمع والفواكه[6] .وتشير النقوش التي وجدت على العملة إلى المحاصيل كالقمح و الشعير ونبات السلفيوم والفواكه واللوتس والزعفران .كما انه ومن خلال العثور علي نقود من مدن مختلفة اتضحت العلاقات التجارية الواسعة بين برقة وبين المدن والدول الاخري.[7]

وظلت تُحكم منذ الفتح الإسلامي في اطار الدولة الإسلامية متأثرة بالتغيرات التي تطرأ عليها حتى عام 1911م ،حيث الغزو الإيطالي وما أحدثه من متغيرات فمن ناحية عانت المنطقة بأسرها من ويلات الحرب ضد الإيطاليين ؛ ومن ناحية أخرى اتخذت منطقة المرج بأكملها مركزا للاستيطان الايطالي؛وأنشئت لذلك مدينة حديثة على طراز المعمار الايطالي خدمة لمخطط الاستيطان إلا أن قيام الحرب العالمية الثانية أبطل هذا المخطط وخرج منها الايطاليون في يناير 1943م

وهذه الدراسة هي محاولة لتسليط الضوء على تاريخ مدينة المرج بعد الحرب العالمية الثانية حتى إعلان ليبيا الموحدة ، ويرجع اختيار الموضوع الدراسة لعدة أسباب منها العلمية وأخري شخصية فالأسباب العلمية تكمن في الآتي:

1 -ندرة الدراسات حول هذه المدينة في الفترة الزمنية المحددة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والثقافية .

2 -التماشي مع الاتجاه الحديث في دراسة التاريخ ،الذي يدعو إلي دراسة كافة الجوانب بحيث لا تقتصر الدراسة علي الجوانب السياسية والعسكرية، التي في الغالب أشبعت بحثا ودراسة .

3 -حصول الباحثة علي بعض الوثائق التي تتعلق بموضوع البحث.

أما الأسباب الشخصية فهي رغبتي في دراسة هذا الجانب ؛خاصة بعد سماعي للكثير من الروايات حول تاريخها .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء علي المدينة ،التي شهدت خلال هذه المرحلة حدث بارز اثّر علي وضعها الاقتصادي والاجتماعي. فدراسة الواقع الاجتماعي والاقتصادي والإداري للمدينة يعتبر من المواضيع ذات الأهمية ؛لفهم وتوضيح التغيرات التي طرأت علي المنطقة، خاصة وأن المدينة مرت بأحداث هامة وهي سيطرة الإدارة البريطانية ،واستقلال ليبيا وحدوث زلزال عام1963م

الهدف من الدراسة:

1 توضيح اثر الحرب العالمية الثانية علي مدينة المرج.

2 بيان مركز المدينة علي اعتبارها عاصمة لإقليم برقة في عهد الادارة البريطانية.

3 إعطاء صورة عن الحياة الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية في المدينة.

4 بيان أهم التحولات والتطورات الاقتصادية والاجتماعية في الفترة المعينة التي حدثت في المدينة خلال الفترة المعنية بالدراسة.

5 إثراء مكتبتنا العربية بدراسة تخص المنطقة .

منهج الدراسة:

فيما يتعلق بالمنهج الذي اتبعته خلال مسيرة الدراسة؛ فقد رأيت من الأنسب أن اعتمد المنهج التاريخي، القائم علي جمع المادة التاريخية من مصادرها ومراجعها ،وفرزها وتصنيفها ثم إخضاعها للتحليل العلمي المنطقي ؛ بهدف إبراز الايجابيات والسلبيات المتعلقة بموضوع البحث .

كانت أول خطوة اتخذتها لإنجاز البحث هي محاولة الحصول علي سجلات المحكمة الشرعية ،لتأكدي من أنها تتضمن معلومات لها أهمية في توضيح الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمدينة .إلا أن الحصول علي هذه المصادر لم

يكـــن بـــالأمر الســـهل؛ فوثـــائق المحكمـــة الشـــرعية فحـــددت الســـجلات التـــي يجـــب أن أطلـــع عليهـــا، فـــي حـــين مُنعـــت مـــن الاطـــلاع واخـــذ نســـخ مـــن ســـجلات أخـــري. ومـــع ذلـــك بحثـــت عـــن الوثـــائق لـــدى العـــائلات التـــي كـــان أفرادهـــا طلابـــاً أو معلمـــين أو تجـــاراً أو مـــوظفين فـــي مرافـــق المدينـــة؛ أو أعضـــاء فـــي إحـــدى المؤسســـات.وغيرهـــا مـــن الفئـــات التـــي عاصـــرت الفتـــرة قيـــد الدراســـة ،فمـــنهم مـــن هـــو علـــي قيـــد الحيـــاة وزودنـــي بالوثـــائق ومـــنهم مـــن توفـــاه الله وعائلتـــه تحـــتفظ بتلـــك الوثـــائق .بينمـــا تحصـــلت علـــي بعـــض الآخـــر مـــن الأشـــخاص المهتمـــين بتـــاريخ المدينـــة – وقـــد بـــدأت البحـــث بدايـــة بمكتبـــة جامعـــة قـــاريونس ،ودار الكتـــب الوطنيـــة ،ومحكمـــة المـــرج الشـــرعية ، ومكتبـــة جامعـــة المـــرج ،مفوضـــية كشـــاف المـــرج ، المصـــرف الزراعـــي المـــرج ، مقـــر صـــحيفة المـــروج ، مقـــر صـــحيفة اخبـــار المـــرج ، مصـــلحة الطـــب البيطـــري –ســـابقا – ورغـــم تمكنـــي مـــن جمـــع قـــدر لا بـــاس بـــه مـــن الوثـــائق، إلا أننـــي لـــم أقـــف عنـــد ذلـــك وإنمـــا عمـــدت إلـــى الاســـتفادة مـــن الروايـــات الشـــفهية ؛ حيـــث قمـــت بتســـجيل وتـــدوين المعلومـــات أثنـــاء مقـــابلاتي لكثير من معاصري الفترة قيد الدراسة.

الدراسات السابقة :

1 -محمد محمد المفتي ،مدينة وراء الافق الحياة والمجتمع في المرج القديم ، طرابلس ، المؤسسة العامة للثقافة ، 2009 م . اشتملت هذه الدراسة علي عدة مواضيع حيث انها تناولت تاريخ منطقة المرج منذ العصور القديمة، وعهد الاحتلال الايطالي ،وعهد الادارة البريطانية ، والعهد الملكي حتي حدوث زلزال عام 1963 م.

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تشتمل علي عدة مواضيع ذت صلة وثيقة بالجوانب التي تخضع لدراستي ؛أهمها ما استخلصته من معلومات فيما يتعلق بأحوال المنطقة في عهد الإدارة البريطانية ،والعهد الملكي .حيث تعرض المؤلف للجوانب الاجتماعية كالمؤسسات التعليمية ،وأطقم التدريس وأشهر المدرسين . وكذلك تطرق إلى الخدمات الصحية وما تقدمه من خدمات للمواطنين .و أشار الكاتب إلى زلزال عام 1963 م وأثر الكارثة علي الأهالي وصداها على الصعيد المحلي و الدولي . ومن هنا اعتمدتها أولي الدراسات التي تعني بما أنا بصدد دراسته .وأود الإشارة إلى أن هذا الكتاب رغم احتوائه على كم وافر من المعلومات ،التي اتفقت مع ما دونته من خلال المقابلات التي أجريتها ،إلا أنه يفتقر إلى المنهج التاريخي من حيث الصياغة والتوثيق.

2-عثمان الناجي عثمان المنفي ، النمو السكاني وأثره علي النشاط الاقتصادي بمنطقة المرج (1954-1995) دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير ، بنغازي كلية الآداب ، جامعة قاريونس ، 2003.

قسمت هذه الدراسة إلي سبعة فصول ؛ تناول الباحث في الفصل الأول أعداد المواليد ومتوسط أعمار الأمهات ومعدلات الخصوبة ، أما الفصل الثاني فتطرق فيه إلى الوفيات و العوامل مسببة لها في الفئات العمرية المختلفة، وأهم الأمراض المؤدية للوفاة وغيرها من المسببات سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وفي الفصل الثالث تعرض للهجرة، حيث تحدث عن أسباب الهجرة و أنواعها ، وفي الفصل الرابع تحدث عن تطور حجم نمو السكان؛ حيث تناول الزيادة السكانية وأسباب النمو السكاني؛ كما أشار إلي نسب أعداد السكان منذ سنة 1954م حتى سنة 1995 م ، أما الفصل الخامس فقد ناقش فيه التركيب العمري ،والنوعي للسكان ومتوسط أعمار سكان المنطقة ، وكذلك نوع السكان حيث نسبة الذكور إلي الإناث ، وفي الفصل السادس تحدث عن النشاط الاقتصادي للسكان 'واهم الأعمال والحرف والمهن التي يمارسها السكان ، أما الفصل السابع والأخير فقد تطرق فيه إلى توزيع السكان طبقا لطبيعة المنطقة ،وحسب التمركز القبلي والنشاط الاقتصادي المتوفر في جهة معينة دون أخرى .وقد استفدت من هذه الدراسة في معرفة التغيرات الديموغرافية في المدينة.

- رمـــزي الطيـــب ، امكانيـــات الســـياحة ومعوقاتهـــا فـــي اقلـــيم المـــرج التخطيطـــي، رسالة ماجستير ، اكاديمية الدراسات العليا ، (بنغازي ،2011).

اشـــتملت هـــذه الدراســـة علـــي أربعـــة فصـــول ، الفصـــل الأول تنـــاول الجوانـــب النظريـــة للســـياحة البيئيـــة ، المتمثلـــة فـــي حاضـــر الســـياحة ، ومســـتقبلها دوليـــا ، وأثـــر الســـياحة المكثفـــة علـــي البيئـــة . وأخيـــراً نشـــأة الســـياحة البيئيـــة ، أمـــا الفصـــل الثـــاني فتطـــرق إلـــى مقومـــات البيئـــة الطبيعيـــة والبشـــرية فـــي منطقـــة الدراســـة،حيث تمثلـــت المقومـــات الطبيعيـــة فـــي الموقـــع الجغرافـــي للإقلـــيم وقيمتـــه الســـياحية ، وأهـــم عناصـــر المنـــاخ التـــي تهـــم الســـياح ، وكـــذلك مظـــاهر الســـطح والغطـــاء النبـــاتي ، أمـــا المقومـــات البشـــرية فتشـــمل المقومـــات التاريخيـــة، والثقافيـــة بتسلســـلها التـــاريخي عبـــر العصـــور ، والتـــي تعـــد إحـــدى الـــدعائم لقيـــام صـــناعة الســـياحة فـــي منطقـــة الدراســـة ، وكـــذلك دراســـة البنيـــة الأساســـية ومـــدي توفرهـــا وحســـن آدائهـــا ومـــدي جاهزيتهـــا لاســـتيعاب الطلـــب الســـياحي .أمـــا الفصـــل الثالـــث فتنـــاول توجهـــات حركـــة الســـياحة الداخليـــة ، و اســـتخدام الباحـــث بعـــض الأســـاليب الإحصـــائية ؛ للوصـــول إلـــى الـــدلائل والمؤشـــرات العامـــة ، ومعرفـــة انطبـــاع الســـياح و مســـتوى الخـــدمات الســـياحية ، وتقييمهـــا ومعرفـــة العوائـــق التـــي تقـــف أمـــام الحركـــة الســـياحية ، أمـــا الفصـــل الرابـــع و الاخيـــر فقـــد تنـــاول تنميـــة قطـــاع الســـياحة بـــالإقليم ، ومســـتقبله واســـتراتيجيات تنميـــة الإمكانيـــات الســـياحية بـــالإقليم ،التـــي تمثـــل الأقـــاليم الســـياحية الفرعيـــة ، وســـبل تنميـــة الســـياحة بـــالإقليم . واستفدت من هذه الرسالة في تكوين فكرة عامة عن المنطقة ،ومميزاتها.

وطبقاً لما تقتضيه قواعد البحث ، قمت بتقسيمه إلي مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة .

الفصل الأول : وهو بعنوان :(**انعكاسات الحرب العالمية الثانية والكوارث الطبيعية علي المدينة)** . احتوى هذا الفصل علي ثلاثة عناصر تناول الاول منها الأوضاع في المدينة أثناء الحرب وعند تعرضها للفيضان ثم الزلزال ؛ أما العنصر الثاني فتطرقت فيه إلى الجوانب الإدارية للمدينة بعد الحرب وما حدث فيها من تغيرات. والعنصر الثالث عرضت فيه التغيرات الديموغرافيه ،التي طرأت علي التركيبة الاجتماعية للمدينة نتيجة للحرب ،وتغير الظروف السياسية إضافة إلي ما أحدثته الفيضانات والزلازال من آثار .

الفصل الثاني : وهو بعنوان **(الخدمات العامة)** وفيه تناولت الخدمات التي شهدتها المدينة في فترة الادارة البريطانية ،وحكومة ولاية برقة 'وقمت بتقسيمه إلى ثلاثة عناصر الأول بعنوان النواحي الصحية ووضحت فيه كيفية معالجة المشاكل الصحية ما بعد الحرب ،و الحلول المؤقتة لها .كما أوردت أهم الأمراض والمراكز الصحية والكوادر العاملة.وفي العنصر الثاني تطرقت للجوانب التعليمية، وكيفية التغلب على الصعوبات التي واجهت التعليم . أما العنصر الثالث فأوردت فيه خدمات المواصلات والاتصالات وكيفية الاستفادة مما تركه الايطاليون في هذا المجال.

الفصـــل الثالـــث : وهـــو بعنـــوان **(الاوضـــاع الاقتصـــادية)** ولتبســيط دراســة هــذا الفصــل قســمتها الــي بنــدين اولهــا تحــت عنــوان النشــاط الاقتصــادي حيــث يتطــرق النشـــاط الاقتصـــادي الـــذي يمارســـه ســـكان المدينـــة كالزراعـــة والتجـــارة والصـــناعة واهـــم الحــرف التــي تمــارس امــا عــن البنــد الثــاني بعنــوان المســتوي المعيشــى حيــث يتضــمن وصـــف للمســـتوى المعيشـــى للســـكان وذلـــك مـــن خـــلال مـــا ورد بســـجلات المحكمـــة الشرعية من خلال معاملات التجارية وعقود الزواج .

الفصـــل الرابـــع : وهـــو بعنـــوان **(النشـــاطات الثقافيـــة والرياضـــية)**وقســمته إلـــى ثلاثـــة عناصـــر؛ تناولـــت فـــي العنصـــر الأول أهـــم النـــوادي الثقافيـــة كنـــادي عمـــر المختـــار ورابطـــة الشـــباب الإســـلامية ونـــادي المحـــاربين كمـــا تطرقـــت للـــدور الـــذي لعبتـــه مقـــاهي المدينـــة فـــي النهـــوض بالحيـــاة الثقافيـــة بهـــا . إضـــافة إلـــى ذلـــك تعرضـــت لأهـــم النـــوادي الرياضـــية كالســـلفيوم والشـــعلة ونشـــاطاتها ،وأشـــرت إلـــى نشـــاط الكشـــافة فـــي هـــذه الفتـــرة باعتبارهـــا ظـــاهرة تشـــيرإلى الـــوعي الثقـــافي .أمـــا العنصـــر الثـــاني فتعرضـــت فيـــه إلـــى الفنـــون التشـــكيلية والمســـرحية حيـــث تـــم التركيـــز علـــى أهـــم الفنـــانين التشـــكيليين فـــي المدينة واسهاماتهم ،إضافة إلى التعرض لأهم العروض المسرحية وأهدافها.

الخاتمـــة وفيهـــا أوردات أهـــم مـــا توصـــلت إليـــه هـــذه الدراســـة مـــن نتـــائج.إضـــافة إلى بعض التوصيات المتعلقة ببعض الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من البحث.

التمهيـد

المـــرج لغويـــاً مفـــرد لكلمـــة مـــروج وتعنـــي الأرض الخضـــراء المنبســـطة طيّبـــة العشـــب والهـــواء والمـــاء ، وقـــد وصـــفها الرحالـــة جـــيمس هـــاملتون "بأنهـــا مـــن أروع المنـــاظر الريفيـــة التـــي شـــاهدها فـــي حياتـــه [1]، وقـــد أسســـها اليونـــانيون فـــي منتصـــف القـــرن الســـادس قبـــل المـــيلاد وأطلقـــوا عليهـــا اســـم بـــاركي ، إلا أنهـــا دخلـــت فـــي صـــراع مـــع قورينـــا وقرطاجنـــة وانتهـــى هـــذا الصـــراع بوقوعهـــا تحـــت ســـيطرة قورينـــا واضـــمحلت أهميتهـــا مقابـــل ازدهـــار مينـــاء بطولميـــاس (طلميثـــة) [2]. وفـــي القـــرن الســـادس المـــيلادي افتحهـــا المســـلمون وأطلقـــوا اســـم برقـــة علـــى إقلـــيم قورينـــا، وفـــي العهـــد العثمـــاني الثـــاني شـــيّد العثمـــانيون القلعـــة وأسســـوا المديريـــة وكـــان ذلـــك بدايـــة انتعـــاش المدينـــة مـــن جديـــد[3]. وتشـــير بعـــض معـــالم المدينـــة والقطـــع الأثريـــة ، التـــي تـــم العثـــور عليهـــا خاصـــة عنـــد قيـــام القـــوات الإيطاليـــة بالشـــروع فـــي بنـــاء الحصـــون بالمدينـــة القديمـــة ، إلـــى عراقـــة هذه المدينة وعمق تاريخها منذ العصر الهيلينستي (ناردوتشي1425)[4]

نتيجـــة لتذبـــذب ســـقوط الأمطـــار الســـنوي ، فـــإن المدينـــة تمـــر بفتـــرات قصـــيرة مـــن الجفـــاف كمـــا أنهـــا تتعـــرض لريـــاح جنوبيـــة تعـــرف محليـــاً باســـم ريـــاح "القبلـــي"وهـــي شـــديدة الســـرعة عاتيـــة تحمـــل الغبـــار والأتربـــة وتســـبب ارتفاعـــاً فـــي درجـــة الحـــرارة. وفـــي عـــام 1951 تـــزامن هبوبهـــا مـــع نقـــل رفـــات الســـيد المهـــدي السنوســـي مـــن الجغبـــوب فـــربط

---

[1] هاملتون،جيمس . جولات في شمال افريقيا ،ت ابراهيم المهدوي ،ط2 ،جامعة قاريونس ،(بنغازي 2008)،ص213

[2] ناردوتشي غوليام. استيطان برقة قديما وحديثا ، ت ابراهيم المهدوي ،ط1 ،الدار الجماهيرية (سرت ،1425)ص225-226

[3] اوغسطيني،هنريكودي. ، سكان برقة ،ت ابراهيم المهدوي ،ط ،جامعة قاريونس (بنغازي ،1998)،ص710

[4] ناردوتشي غوليام ، ص.226 .

الأهالي سرعة هذه الرياح وكثافة أتربتها بنقل الرفات ، واستمرت الرياح لمدة ثلاثة أيام متتالية فارتفع التراب لمسافة متر على سطح الأرض ، وبلغ من رداءة الجو أن صار الأهالي يؤرخون بهذه الحادثة ، فنجدهم يربطون ما وقع من أحداث خلال ذلك العام بالحدث فيقولون : " عام عجاج سيدي المهدي " كما تتعرض المدينة للهزات الأرضية التي قد تكون خفيفة أو شديدة السرعة مثل هزات عام 1963[5].

ويطلق مصطلح المرج حالياً على المنطقة الواقعة بالقرب من الطرف الجنوبي الغربي لإقليم برقة بين دائرتي عرض (32،31) شمال خط الاستواء ، وهي موجودة فوق الهضبة الأولي التي يتكون منها الجبل الأخضر على ارتفاع 300 م فوق سطح البحر تقريباً [6]، وتبعد عن ساحل البحر الأبيض المتوسط بحوالي عشرة كيلومترات وتقع المنطقة ضمن سهل خصيب علي مسافة حوالي تسعين كم شرقي مدينة بنغازي وثلاثين كم جنوب طلميثة وتسعين كم عن مدينة البيضاء غربا ويسودها مناخ البحر المتوسط حيث تشتد البرودة في فصل الشتاء وتتساقط الأمطار التي يقدر معدل تساقطها 400 ملمتر وفي أحيانا أخري تسقط الثلوج إما في فصل الصيف فالحرارة فيها معتدلة مع أنعدم الرطوبة وهي تقع ضمن سهل خصيب غرب الجبل الأخضر على شكل حوض مغلق يمتد بين الجنوب الغربي والشمال الشرقي بطول 42 كيلو متر، وعرض 12 كيلو متر،

[5] يونس العوامي ،زلزال المرج شدته التدميرية –قوته قيمه الزلزال بالجماهيرية (المرج –2008)، ص 4 .

[6] سعد قسطندي "مناخ إقليم المرج " مجلة كلية الاداب ، ع، (7)، جامعة قار يونس (بنغازي ، 1968) ص 263-212

وتعتبر أقل نقطة انخفاض في الحوض 276 م فوق سطح البحر وتبعد كيلومتر واحد عن المدينة مكونة بحيرة في الشتاء تعرف بالغريق،كما تتنوع خصائص التربة حسب العناصر المؤثرة في تكوينها [7]. وتتميز بالاحتفاظ بالمياه بحيث يصعب تصريفها الأمر الذي يترتب عليها حدوث فيضانات للمدينة [8]ولذلك يعتبر هذا السهل أهم السهول الزراعية في اقليم برقة فتربته من أخصب مناطق الانتاج الإنتاج الزراعي والرعوي في الجبل الاخضر [9]

[7] عمر بن عمر ،بناء مدينة المرج "بحث مرقون علي الاله الكاتبة ،ص .1.

[8] فرانسوا شاموا ، الاغريق في برقة ، ت، محمد عبد الكريم الوافي ،جامعة قاريونس ،(بنغازي ،1990)،ص 190 .

[9] مختار مصطفي بورو" بحث تحليلات التربة وعلاقتها بالاستغلال الزراعي في سهل المرج"مجلة كلية الاداب ،ع .2 (بنغازي ،1968) ص.212-263 .

خريطة توضيحية لمدينة المرج القديم عبر الاقمار الاصطناعية[10]

[10] سالم الحداد ،خريطة توضحيه لمدينة للمرج القديم عبر الاقمار الصناعية ،25-4 -1017.

إداريـــاً كانـــت المـــرج فـــي العهـــد العثمـــاني الأول (1551–1711) تتبـــع مقاطعـــة بنغـــازي أمـــا فـــي العهـــد العثمـــاني الثـــاني فكانـــت لـــواءً تابعـــاً لمتصـــرفية بنغـــازي وبعـــد الاحـــتلال الإيطـــالي وطبقـــا للقـــانون الصـــادر عـــام 1914 فقـــد أصـــبحت المنـــاطق الشـــرقية بمـــا فيهـــا مدينـــة المـــرج ضـــمن متصـــرفية بنغـــازي[11].أمـــا مـــا يتعلـــق بالســـكان فهـــم قبائـــل متنوعـــة مـــن شـــرق ليبيـــا ، وغربهـــا وجنوبهـــا ، وأكبـــر قبائـــل المنطقـــة قبيلـــة العرفـــى ثـــم قبيلـــة الدرســـة وتليهـــا قبيلـــة العبيـــد التـــي تجـــاور أراضـــيهم مـــوطن العرفـــى.والمنطقـــة تعتبـــر متجانســـة عرقيـــاً إذا اســـتثنينا العديـــد مـــن الهجـــرات ، التـــي قـــدمت إلـــى المدينـــة منـــذ أكثـــر مـــن مـــائتين وخمســـين ســـنة مـــن مدينـــة مصـــراتة أمثـــال : –آل الحمـــروش ،آل قـــر قـــوم ، آل بوشـــعالة ، آل رمـــالى آل بـــالتمر [12]، ومـــن مدينـــة زليـــتن أولاد الشـــيخ ، والفـــواتير [13] إضـــافة إلـــى عناصـــر مـــن مدينـــة غريـــان و الجبـــل الغربـــي مثـــل آل الغريـــاني آل الككلـــي وقبائـــل مـــن الجنـــوب الليبـــي مثـــل:–آل الهـــوني،آل فزانـــي وبالإضـــافة إلـــى الأقليـــات ؛كـــاليهود والإيطـــاليين واليونـــانيين والكريـــت الـــذين انضـــموا إلـــى عشـــيرة الســـلاطنة بقبيلـــة العرفـــى [14]وبـــذلك فـــإن مدينـــة المـــرج ضـــمت تركيبـــة ســـكانية متنوعـــة شـــملت أقـــاليم ليبيـــا الثلاثـــة ، ويغلـــب علـــى ســـكانها الطـــابع الريفـــي وإن كانـــت هنـــاك بعـــض المـــؤثرات نتيجـــة لمـــا تركهـــا الاحـــتلال الإيطـــالي مـــن أثـــر ، خاصـــة لـــدى أولئـــك الـــذين يعملـــون فـــي الإدارة أو المشـــاريع الإيطاليـــة ، هـــذا إلـــى جانـــب احتكـــاك المـــواطنين بالعناصـــر الأجنبيـــة فـــي المرافـــق

[11] علي محمد الصلابي ، تاريخ الحركة السنوسيةفي افريقيا،ط5دار المعرفة(بيروت ، 2011) ،ص 359.
[12] و.س.م.ش.م ، وثائق رقم .4 -83 ، بخصوص معاملات تجارية للمواطنين ،ملف معاملات ، 1943-1944 .
[13] و.س. م. ش. م ،ملف معاملات ، وثائق 54 _98 ، بخصوص معاملات تجارية للمواطنين ،ماف المعاملات ،1943-1944 .
[14] هنريكودي اوغسطيني ،سكان برقة ،ت ابراهيم المهدوي ، جامعة قاريونس ،ط1، بنغازي ، 1998)714 .

العامة كالمستشفيات والمحال التجارية والمرافق الخدمية ، كما اتضح تأثير الراهبات وفي إكساب العديد منالنساء فنون الترتيب والنظام إضافة إلى الأشغال اليدوية كالخياطة والتطريز إضافة إلى ما أحدثه العائدون من ا لمهجر من أثر[15] وفي العهد الإيطالي اتخذت السلطات الاستعمارية من المرج مقرا لقيادة القوات العسكرية بالجبل الأخضر،التي أُوكلت إليها مهمة إخماد المقاومة الوطنية بقيادة شيخ الشهداء عمر المختار ، وقد قاومت المدينة المستعمر وذاقت الويلات من قتل وأسر وتهجير ونفي ومصادرة للممتلكات والاستيلاء على الأراضي فخرج منها المجاهدون امثال المجاهد عيسي الو كواك وعيسى النفاقة و سليمان سعيد و عبد الرزاق العوامي سعيد جربوع وغيرهم [16] وشهدت المناطق المحيطة بها لقاءات بين القادة الإيطاليين والمجاهد عمر المختار وأهمها الذي عقد في سيدي أرحومة بتاريخ 19 يونيو 1929 .[17] الذي حضره بادوليو حاكم ليبيا الذي حاول فيه استمالة عمر المختار إلا أن هذه المفاوضات فشلت ، واستمرت المقاومة التي ساهمت المدينة وضواحيها في تغذيتها حتى تم القضاء عليها في أواخر 1931. وكانت السلطات الايطالية قد اتخذت المدينة مركزاً للمشروع الاستيطاني الاستعماري ، ففي عام 1924 أنشئ الاتحاد الإيطالي الاستيطاني ووضع هذا الاتحاد في برنامجه إقامة قرى زراعية قرب المرج وتوكرة و فرزوغة وقام بتنمية الغابات بالإضافة إلى جذب عائلات إيطالية للاستيطان في تلك القرى ، وتم

[15] مبروكة لعبيدي ، مقابلة اجرتها الباحثة ، المرج (9، ديسمبر 2010)

[16] المروج ،ع. 22 ، (المرج 29 مارس ،2014).

[17] وهبي احمد البوري ،بنغازيفي فترة الاستعمار الايطالي ، ط.2 ن مجلس الثقافة العام (بنغازي ، 2008)ص 108 .

توزيع مساحات كبيرة من الأراضي على المستوطنين بعد تعهدهم للحكومة بأن يجعلوا تلك الأراضي مزارع استيطانية ، ومنحت الحكومة مساحة 13800 هكتار الواقعة إلى الغرب من سهل المرج لأحد المستثمرين ، كما خصصت 7000 هكتار للرعي ومنحت مساحة 4800 هكتار غرب سيدي جبريل للمستوطنين استغل منها 3600 هكتار للرعي و 200 هكتار للزراعة ، إلا أنها لم تدخل مرحلة التنفيذ ويرجح ذلك إلى المقاومة الوطنية التي كانت على أشدها في تلك الأثناء إضافة إلى الصعوبات وقلة الإمكانيات المادية [18]

وفي عام 1926 أنشأت الحكومة الإيطالية عدة مرافق ؛كالفندق (البيرقو موديرن)،وصومعة الحبوب (السيلس)،ومحطة القطار (لستسيوني).وبعد القضاء على المقاومة في الجبل الأخضر بدأ الاستيطان الزراعي البشري ،فاتجهت النوايا الإيطالية نحو إحياء المنطقة للنشاط الزراعي المتنوع لتحقيق الاستيطان الديموغرافي ، فحلت الأسر محل المستثمرين ، وتم إنشاء جهاز الأنتي للقيام بهذه المهمة ، وقد هدف الإيطاليون من سياسة الاستصلاح الزراعي إدخال أنماط حديثة من التقنية الزراعية ، وقدموا المساعدات المالية والخبرة الفنية لتطوير الزراعة المحلية إلا إنه المزارعين الليبيين قد مُنحوا المناطق الرعوية ، في حين وزعت الأراضي الزراعية على عائلات إيطالية.وفي عام 1929 اهتمت حكومة المستعمرة بإنجاز شبكة من الطرق والمواصلات بلغ طولها 136 كم بتوجيه من

[18] --صبريه القطعاني،خطط التنمية وأثارهاعلي النشاط الزراعي ، بنغازي (جامعة قا يونس،2009)،رسالة ماجستير، ص 16 .

المارشال بادوليو تم خلال الستة أشهر الأخيرة من ذلك العام البدء في تنفيذ المشروع الذي يتم بموجبه ربط الجبل بمدينة بنغازي والمدن الساحلية (المرج – شحات – درنة)، وقد شاركت بعض الجهات الرسمية الحكومية في تنفيذ بعض المشاريع وكذلك شاركت قيادة القوات العسكرية بالمدينة في تنفيذ كثير من الأعمال حيث ساهم الجنود بكل حماس خاصة التابعون لقسم الأشغال العسكرية وكذلك أبناء المدينة الباحثين عن العمل بإنجاز كثير من إنشاءات المدينة بتشييد عدد من المنازل الريفية في أواخر 1929 ، ثم وصول أول دفعة من السوريلات للعمل في مستشفى المرج [19] وفي عام 1932 تم حفر آبار جديدة لحل مشكلة نقص المياه ، وبلغت التكلفة الإجمالية لهذه الآبار 40 ألف فرنك ، أما السوق فبلغت تكلفته 350 ألف فرنك ، كما بلغت تكلفت الطريق الواصل بين البلدة ومحطة سكة الحديد 80 ألف وإصلاح الطرق والحديقة العمومية 120 إلف والتوسع في شبكة المياه 17 ألف [20].وفي عام 1934 تم إنشاء مدارس مهنية حرفية لتعليم المواطنين المحليين حرف مختلفة في مدينة المرج وغيرها من مدن برقة [21]، وكذلك أنشئ المركز الرئيسي للكهرباء الحرارية بالإضافة إلى معامل لعصر زيت الزيتون تابعة لشركة التعمير البرقاوية ' كما تم إنشاء ملاجئ لطليان وبعض المرافق الخدمية بما فيها مخازن الغلال ، محطة سكة الحديد ، الكنيسة ، السينما والمدارس ، فضلاً عن السوق المركز. وفي عام 1936 شق الإيطاليون طريقاً في

[19] رواية ، عبد الواحد سوايل

[20] بريد برقة ،ع .399 ، بنغازي (27 اكتوبر 1932)..

[21] غوليام ناردوتشي ، ص 198 .

القسم الشرقي من المدينة متجهاً من الشمال إلى الجنوب ، لتسهيل حركة المرور من بنغازي إلى المرج ثم الطريق الجنوبي الذي يعبر الهضبة العليا نحو الحدود المصرية [22] .

وبذلك فإن المدينة شملها المشروع الاستيطاني الايطالي ، بل أنها كانت مركزاً لهذا المشروع لما تتميز به جغرافيتها من مميزات وعوامل جذب للقائمين على هذا المشروع. وبغض النظر عن الاهداف الاستعمارية التي تهدف إليها إيطاليا من هذه المشروعات إلا أن المواطنين استفادوا – جزئياً – من هذه الخدمات .

عندما نشبت الحرب العالمية الثانية كانت المدينة قد اتخذت ملامح المدينة الحديثة ذلك أنها أنشئت على مسطح مربع الشكل تبلغ مساحته حوالي نصف كيلو متر مربع وهي مركز الضواحي وتنقسم إلى محلتين رئيسيتين يفصل بينهما شارع الاستقلال هما:المحلة الشرقية التي تمتد من سوق الأقواس حتى شارع درنة وأهم شوارعها :شارع عمر المختار، شارعيسى الوكواك ، شارع تاكنس ، شارع نصر الشيباني ، شارع سيدي سعيد ، شارع الصبيحات ، شارع بغداد ، شارع الفلاحين ، شارع أولاد العمى، شارع درنة ، شارع بوكتف إضافة إلى الزرايب وكانبو السلاطنة و 80 % من سكان هذه المحلة هم من سكان المنطقة الأصليين ولذا فهي أكبر

[22] المرجع نفسه،ص 199 .

نسبياً من المحلة الغربية ، يوجد بهذه المحلة المركز الرئيسي للمتصرفية والبلدية،ومنازل الطليان،والبريد.

أما المحلة الغربية التي يقطنها حوالي 80 % من السكان الوافدين الذين أصبحوا جزءاً من النسيج الاجتماعي للمدينة فتمتد من جامع الشتيوي يمين شارع السينما حتى شارع ضحايا الحرية وأهم شوارعها : شارع السواري في الكاوة ، شارع طارق بن زياد في منطقة هواء التركي ، شارع التينس ، شارع الغربية ، شارع سيدي حمد اشتيوي ، شارع عبد ربه بوشناف ، فندق الحطب ، شارع المستشفى منطقة هواء الفرجاني [23].وفي هاتين المحلتين يعيش السكان في أحياء متقاربة ، فالمدينة بطبيعتها ليست مترامية الأطراف أو واسعة بشكل يشتت السكان ، وأهم معالم المدينة القلعة التي أنشأتها الحكومة العثمانية لتكون مقر للمحاكم والحامية العثمانية في منتصف القرن التاسع عشر ، وقد اختلفت المصادر في تحديد تاريخ إنشائها بدقة ، ففي حين يشير اوغسطيني إلي انها انشئت عام 1842[24]، بينما تشير الروايات الشفهية الي انها انشئت حوالي عام 1862 [25] وبصرف النظر عن اختلاف التاريخيين فقد اقيمت علي رقعة ارض مستأجرة من قبيلة الطرش حيث كانت الحكومة العثمانية تدفع سنويا مبلغا مقابل قطعة الارض التي شيدت عليها القلعة ، وأشرف قائمقام المرج آنذاك محمد الكيخيا على بناء

[23] محمد ادم لاشيكع ، مقابلة اجرتها الباحثة ، (المرج ،13 اكتوبر 2016).
[24] سكان برقة ، ص 710 .
[25] رواية ،عبد العزيز القوارشة .

القلعة وغيرها من المباني [26] وبالإضافة إلى القلعة كان مسجد الزاوية القديم ضمن معالم المدينة الذي شيد عام 1870 م ويرجع البعض أنه بني من بقايا مسجد المعز لدين الله الفاطمي ، اذ يوجد إلي الان عمودان عند المحراب يحملان اسمه في كتابة بارزة بالخط الكوافي في أعمدة المسجد ،وقد أعاد عميد البلدية محمد الساحلي ترميم المسجد عام 1950 م وزاد من سعته [27]. وإضافة إلى مسجد الزاوية يوجد مسجد المدينة نسبة إلى الزاوية التي أسس بجانبها في المحلة الغربية ويرجع تأسيسه إلى عام 1910 م وأسس على قطعة أرض أوقفها مالكها صالح التركي على الشيخ البناني .

أما الزوايا فأهمها زاوية المدنية التي أنشئت حوالي عام 1880 م وألحق بها جامع عام 1910 م ، ويشتهر مسجد هذه الزاوية بعدم وجود مئذنة علي غرار المساجد الاخري وكان المؤذن يصعد على سلم لرفع الآذان.إضافة إلى ذلك توجد بالمدينة زاوية بن عيسى الذي قام ببناء المسجد بمساعدة منتسبي الطريقة المدنية ، وفي عام 1942 أعاد أحد منتسبي الطريقة حمد اشتيوي ، وقد شيد هذا المسجد على زريبة في موقع يتوسط محلات سوق الأقواس وعندما أتم بناءه اختار له الشيخ حمد اشتيوي ليكون قيّماً له ، لذا اقترن اسم المسجد باسم هذا الشيخ ، وقد دفن الشيخ اشتيوي في الركن الشرقي من الجدار الشمالي وفي شمال الضريح يوجد برج أجراس الكنائس الذي أنشأه أحد الإيطاليين في محاولة لتحويل المسجد

26 اوغسطيني ، ص 710.

27 ابراهيم احتيرة ، مدينة المرج وشقيقاتها ، دارالكتب الوطنية ، بنغازي ،2012) ،ص 120.

إلـــى كنيســـة عـــام 1952 [28] ، إضـــافة إلـــى ذلـــك يوجـــد بالمدينـــة مســـجد الحمـــروش بالمحلـــة الغربيـــة * ، وكـــذلك مســـجد الحلـــواجي وراء البريـــد و مســـجد بـــو دبـــوس فـــي أرض الشـــركة [29] التـــي عـــادة مـــا تقـــام بهـــا الأذكـــار فـــي المناســـبات الدينيـــة وهـــي مبنـــى علـــى شـــكل قبـــاب أربعـــة صـــغيرة تتوســـطها قبـــة كبيـــرة ، وكـــذلك زاويـــة السنوســـية التـــي تقـــع فـــي شـــارع نصـــر الشـــيبانى فـــي المحلـــة لشـــرقية التـــي يرجـــع تـــاريخ إنشـــائها عـــام 1842 علـــي أرض خصـــبة تبـــرع بهـــا الســـلاطنة ســـكان لمنطقـــة ،واشـــرف علـــي بنائهـــا محمـــد الكيخيـــا وتـــولي رعايـــة شـــؤونها كـــل مـــن الاخـــوين السنوســـيين عمـــران بـــن بركـــة و عبـــد الله التـــوتي ، كمـــا توجـــد زاويـــة الفرجـــاني وهـــي زاويـــة عروســـية أســـست عـــام 1870 مـــن قبـــل الشـــيخ عبـــد الله الفرجـــاني وبتبرعـــات الاهـــالي[30] ولوجـــود الجاليـــات اليهوديـــة والمســـيحية فقـــد وجـــد بالمدينـــة معبـــد اليهـــود فـــي الشـــارع المتفـــرع يميناً مـــن ســـوق الأقـــواس ، حيـــث يوجـــد المعبـــد علـــى يســـار الشـــارع الفرعـــي ، ويـــرجح بنـــاؤه عـــام 1990 م ورمـــم عـــدة مـــرات ، كمـــا وجـــدت كنيســـة للنصـــارى بنتهـــا الحكومـــة الإيطاليـــة عـــام 1931 م بـــالقرب مـــن المســـجد فـــي محـــيط ســـوق الأقـــواس[31]. وتجـــدر الإشـــارة إلـــى أن اليهـــود كـــانوا يقيمـــون بـــالقرب مـــن معبـــدهم فـــي شـــارع بـــو كتـــف وكـــانوا يخـــالطون الأهـــالي المســـلمين أي أن هنـــاك تعايشـــاً ســـلمياً بـــين الطـــرفين ، أمـــا وجـــود الكنيســـة فقـــد جـــاء متـــأخراً وارتـــبط بوجـــود إيطاليـــا بـــالبلاد.ومـــن المبـــاني الخدميـــة التـــي يقـــع معظمهـــا

---

[28] المرجع نفسه ، 121.

* مسجد بناؤه سليمان الحمروش مواليد 1990 توفي عام 1957 ودفن في مسجدها موصي بذلك .

[29] ابراهيم بودبوس ، مقابلة اجرتها الباحثة ، 28 اكتوبر 2016).

[30] محمد عبد السلام غريدة ،الحياة الثقافية في ليبيا في العهد العثماني الثاني 1835-1912 ،اكاديمية دراسات العليا – السودان رسالة ماجستير - 2014 ص 73 .

[31] رمزي الطيب ،امكانيات السياحة ومعوقاتها في اقليم المرج التخطيطي،رسالة ماجستير غير منشورة ،اكاديمية الدراسات العليا ،(بنغازي،2012) ، ص. 74.

في ميدان البلدية ، الذي يطلق عليه ميدان اسكندر أو ميدان الحرية مبنى الهوتيل ، الذي يقع على شارعين. الواجهة الرئيسية تقع على امتداد الشارع الممتد من ميدان البلدية جنوباً مقابل مبنى المحكمة ، والواجهة الفرعية تقع في بداية شارع التينس ، واستغل هذا المبنى في عهد الإدارة كنادي للهواة الإنجليز ثم استراحة للمغتربين ثم استعمل كمستشفى [32]. كما اشتهر مبنى البلدية بوجود ساعة على يمينه وجرسين يدقان بعد كل ساعة ، أما مبنى البريد فيقع على شارعي عمر المختار والاستقلال بجانب فرع بنك باركليز ، كذلك وجد بالمدينة مبنى سكة الحديد (ستاسيوني) الذي بني عام 1926 م [33] كمقر لإدارة السكة الحديدية واستقبال المسافرين عبر القطارات ، وفي الخمسينيات استبدل القطار بما يعرف بالقطارة أو لاتورينا ، وفي نهاية شارع محطة القطار توجد صومعة الحبوب (السيلس) الذي يتكون من عدة طوابق وكان مجهزاً بأحدث آلات التصفية ، ومن أشهر معالم المدينة سوق الأقواس وهو عبارة عن محلات تجارية بلغ عددها ، أربعة وستون محلاً أمامها أقواس ،وموزعة على ثلاثة أقسام واكتمل بناء هذا السوق في منتصف الثلاثينيات من القرن العشرين [34] إضافة إلى كل ما تقدم فإن شجرة التوت (التوتة) كانت معلماً من معالم هذه المدينة ، حيث شهدت منذ أواخر العهد العثماني كثير من الحوادث الأليمة ، حيث يجرى تحتها تنفيذ أحكام الجلد الليبيين في العهد الإيطالي ، فجري القول بين الاهالي (لحساب تحت التوته) وبعد

---

[32] رواية ،عبد الواحد سوايل ،مقابلة اجرتها الباحثة ، (المرج .،3 نوفمبر 2016).

[33] رمزي الطيب ، 69.

[34] .المرجع نفسه 72 .

الاستقلال أصبحت ملتقى للأصدقاء والأخلاء وقد أشار الدكتور محمد عبد الكريم الوافي إلى أنه كان يجلس مع أصدقائه يتبادلون الحديث تحت هذه التوتة ، ولازالت هذه الشجرة تحمل الكثير من المعاني لسكان المدينة. كما يعتبر المستنبت وهو ما عرفه سكان المدينة باسم (لقراري) او (القراريو) الذي يقع في شارع درنة علي يمين الطريق المؤدي للزرايب وطغي اسمه علي اسم الشارع قبل كارثة الزلزال . وهو مسيج من نبتات ذو أشواك حادة عالية تعيق كل من يريد الاقتراب منه هو معلما من معالم المدينة ، وهذا المستنبت يغذي معظم المناطق الليبية بالنباتات التي تتفق ونوع تربة هذه المناطق[35]

[35] اخبار المرج ،ع. 328 (المرج 28 يوليو 2010).

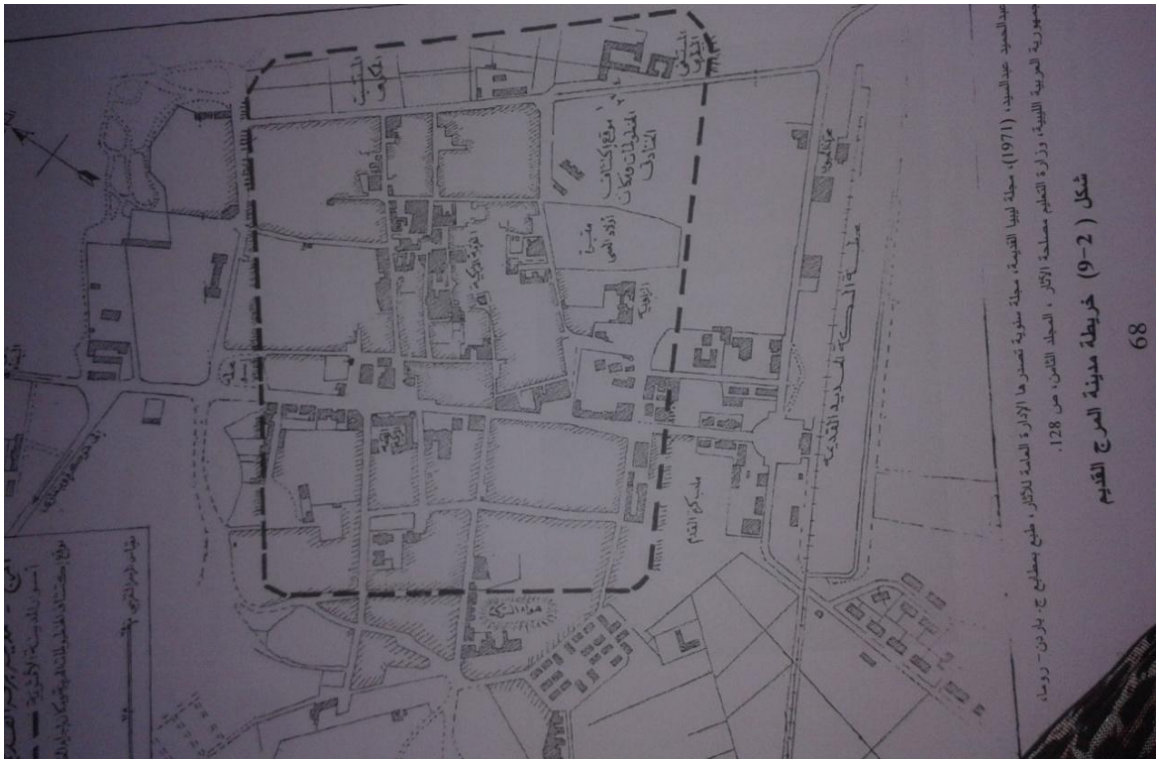

الشكل العام لمدينة المرج القديم [36]

[36] رمزي الطيب ،ص 68 .

الفصل الأول : انعكاسات الحرب العالمية الثانية والكوارث الطبيعية على المدينة

- الحرب والكوارث الطبيعية .
- الجوانـب الإدارية .
- التغيرات الديموغرافية .

الحرب والكوارث الطبيعية :

ألقت الحرب العالمية الثانية بأوزارها على الشعب الليبي في برقة ، بالرغم من أنه لم يكن أحد أقطابها فأرغم على تحمل ويلاتها حيث اتخذت الجيوش المتصارعة برقة مسرحاً لحرب طاحنة استمرت لعدة سنوات دفع ثمنها المواطنون الليبيون ، وقبيل بدء الأعمال الحربية العسكرية ، قامت الحكومة الإيطالية المسيطرة على الأراضي الليبية بسلسلة إجراءات اقتصادية ، ففرضت ما يسمى بنظام التموين البطاقي ، وهو توزيع بعض السلع التموينية الغذائية عن طريق بطاقات أسرية تحمل أسماء عدد أفراد الأسرة فكان التوزيع يتم كل أسبوعين ، وكان المواطنون يستلمون حصصهم عن طريق محلات البقالة التي حددت لهذه المهمة إلا أن هذا الدعم توقف بمجرد بدء العمليات العسكرية [37] .

وفي عام 1940 م قامت الحكومة الإيطالية بحملة التجنيد الإجباري لكثير من شباب المدينة ، وكافة المدن والقرى الليبية ، فجُند الشباب من فلاحين وعمال وغيرهم من الفئات القادرة على حمل السلاح لمدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر ، إضافة إلى استدعاء من جندوا خلال حربهم في الحبشة عام 1934 م ، وحينما بدأ الاستعداد زج بهؤلاء في الحرب [38] . وعندما بدأ الاشتباك انضم معظم المجندين الليبيين ، إلى فصائل القوة العربية الليبية التي كانت قد تأسست في مصر 1940م من المهاجرين الليبيين ، وبعض العناصر العربية لمساندة الجيش

[37] أحمد سلامة ، مقابلة أجرتها الباحثة ، (المرج ، 23 اكتوبر 2016) .

[38] سعد القطعة ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ، 8 ديسمبر 2010).

البريطاني عند زحفه ضد إيطاليا التي كانت لا تزال تحتل ليبيا [39] . ومن بين أبناء المرج الذين تم تجنيدهم وانضموا للقوات العربية الليبية :- سعيد مهيوس سعيد ، بشير حماد المبروك ، علي الطيرة ، بالحمد الغزالي ، عامر حمد الشيخي [40] ، مفتاح الشلماني ، منصور القطعاني ، محمد الشريف الشيباني ، عبد الرازق العوامي' وكان مفتاح الشلماني يحمل رتبة باش شاويش (رئيس عرفاء) ، ومن أبرز مواقفه قيادة مفرزة ألقت القبض على جنود ألمان ، كانوا ضمن قوة كوماندس انزلتهم غواصة ألمانية خلف خطوط قوات الحلفاء عند منطقة سيدي براني. فتم تكريمه تقدير لشجاعته ومنحه المارشال برنارد مونتغمري قائد الجيش الثامن الانجليزي وسام الشجاعة [41] . كما اتخذ القائد البريطاني (ميناكوف) اثنين من أبناء المنطقة ، وهم أحمد قجة ، ويونس زعير الدرسي ؛ مرشدين له في منطقة الجبل الأخضر [42] . واستمر كثير ممن انضم للقوة العربية الليبية في العمل العسكري حيث تحولوا إلى قوة دفاع برقة ، ثم البوليس في العهد الملكي.ومنهم علي سبيل المثال بشير حماد المبروك ،منصور عبد الموالي القطعاني [43] .

---

[39] رواية ،عبد العزيز القوارشة .

[40] بشير حماد المبروك ، رواية (المرج ،1 اكتوبر 1998).

[41] المروج ، ع . (6) ، المرج 30 يونيو 2013).

[42] رواية / محمد لاشيكع .

[43] شهادات انهاء الخدمة من الشرطه ، بشير حماد المبروك ومنصور عبد الموالي القطعاني .

دخلت الجيوش البريطانية الأراضي الليبية مطاردة القوات الإيطالية ، فتم احتلال مدن إقليم برقة في أوائل سنة 1941 م ، وأعلن الانجليز عن الاحتلال الأول ، وأعقب ذلك بيان رسمي بتاريخ 2/6 /1941 م صدر من القوات البريطانية نصّ على أن جميع الأراضي التي كانت تحت سيطرة الحكومة الإيطالية أصبحت بحوزة القوات البريطانية ، كما شمل البيان عبارات تحذير للمواطنين منها أن من يقوم بأفعال تسيء إلى الجيش البريطاني ، وتهدد الأمن والسلام يقصد بها تقديم أي نوع من التعاون للعدو ينفذ فيه حكم الإعدام وفي هذه الأثناء وفي غمرة شعور الأهالي بالتحرر من الاحتلال الإيطالي ، قام البعض منهم بسلسلة أعمال تخريبية للمستوطنات الإيطالية ، حيث تم تدمير المنازل والمزارع وإهانة الرجال والنساء الإيطاليين ، وسوء معاملتهم [44] وبعد مرور أربعين يوماً –تقريباً – عادت القوات الإيطالية فاندفع المستوطنون يقدمون الشكاوى إلى ضباطهم ومسئوليهم ، فقامت القوات الإيطالية بسلسة عمليات انتقامية إجرامية حيث قامت بتكسير وتخريب البضاعة في السوق كما قامت بعمل كمين للمواطنين حيث تم فتح مخزن السلعة التموينية خاص بالايطاليين وطلب منهم الدخول لأخذ حصصهم من التموين وعند دخولهم تم تفجير المخزن فقتل عدد كبير من الاهالي [45] ، كما قام "بياتي " المسئول الإيطالي في المرج بعملية عرفها الأهالي باسم (كاره بينطها) فأي مستوطن إيطالي يقدم شكوى ضد مواطن ليبي يقبض

[44] رواية ،سعد القطعة .

[45] رواية ، عبد العزيز القوارشة .

عليه ويعاقب فتم إلصاق التهم الكاذبة [46] فقدم كثير من الأهالي إلى محكمة عسكرية صورية طارئة،وصدرت التهم والأحكام على المتهمين دون أن يكون لهم حق الدفاع عن أنفسهم ، وواجهوا أحكام الإعدام والسجن والنفي والجلد ، فكانت المحكمة السريعة تُعقد في ملاعب التنس ، وبعد مضي قليل من الوقت يخرج المتهمون إلى أرض الكاوة "مقطع الحجر " ، ليجدوا جنوداً مدججين بالسلاح ، مكلفين بتنفيذ الإعدام في المحكومين ، الذين تُنقل جثامينهم في سيارة أُعدت لهذا الغرض و ترمي هذه الجاثمين أمام مقبرة سيدي خليفة [47] ، ومن ضمن التهم الموجهة لهؤلاء المواطنين أن مواطناً قُبض عليه مرتدياً قميص أحد المستوطنين ،فحكم عليه القاضي بالإعدام رمياً بالرصاص ، ويذكر أحد شهود العيان أن أعداد من تم إعدامهم لا يقل عن خمسين مواطناً ، في حين يرى آخرون أن مجموع الضحايا تجاوز الثمانين مواطناً [48] وكذلك تم إعدام 300 رجل دفعة واحدة [49] ،كما عمد الايطاليون في إطار حملتهم الانتقامية إلى مصادرة جميع ما في الأسواق ،وهدروا ما يقدر بنصف ثروة التجار ، ومن يقاوم يحكم عليه بالسجن،أما من يحكم عليه بالجلد فيؤتى به إلى ميدان التوتة ، فيتم جلده بالسياط على مرأى ومسمع من الأهالي ، وجرى المثل على هذه الوقائع بين الأهالي فكانوا يقرنون

---

[46] حسين العياش ، مقابلة اجرتها الباحثة ،(بنغازي ، 2015).

[47] رواية ،محمد ادم لاشيكع .

[48] احمد القلال ، سنوات الحرب والإدارة العسكرية البريطانية في برقة ، 1939–1949 ،جامعة قاريونس ،(بنغازي ،238 –239)

[49] اسمهان ميلود معاطي ، الادارة العسكرية البريطانية واثرها علي المجتمع المحلي في ليبيا 1943–1951 ،الزاوية،(جامعة 7ابريل ، 9 1998) ،ص.27.

العقاب بالتوتة ، فيقولون : " لحساب تحت التوتة " [50] وبذلك سجل هذا المثل لانطباع السيئ لدى الأهالي لما طالهم من ظلم في هذا المكان ، وساد الخوف والقلق أرجاء المنطقة بفعل التهم الموجهة للمواطنين ، كما انتشر الرصاص العشوائي إلى جانب سوء المعاملة وانتهاك حرمة البيوت ، كما قامت مجموعة من قناصة الجيش بطلق الرصاص ،واقتحام البيوت بحثاً عن الأشخاص لإثارة الرعب في قلوب الأهالي ، حتى لا يساندوا الجيش ، إضافة إلى ذلك قام الإيطاليون بنفي العديد من المواطنين إلى إيطاليا وأودعتهم سجونها [51] غير أن سياسة الترهيب لم تجنِ ثمارها ، فكثير من الجنود البريطانيين ممن ظلوا الطريق والفارين من الأسر آوتهم القبائل ،فكان لها الفضل في إنقاذهم من غائلة الجوع والموت في العراء ، بل أنها قامت بتوصيلهم إلى مواقع وحداتهم التي ظلوا طريق العودة إليها [52].

وكانت هناك مراكز لتجميع الجنود والقوات التي تشتت ،في مدينة درنة وقد التحق بهذه المراكز بعض من عناصر الفصائل الليبية من أبناء المرج أمثال :بشير حماد،الذي أشار إلى أنه عندما هُزمت بريطانيا أمام ألمانيا وإيطاليا ؛ تشتت الجيش ، وكنت ممن يوصل الرسائل بين وحدات الجيش الإنجليزي ، وقررت الالتحاق بوحدتي العسكرية ،فكنت أسير متخفيا وانتقل بين النجوع حتى وصلت وزملائي إلى مدينة درنة حيث مركز تجمع الجنود ،الذين نقلتهم سيارة

---

[50] رواية ، مبروكة لعبيدي .

[51] – رواية،محمد لاشيكع .

[52] إيراك دي كاندول ،ملك ادريس عاهل ليبيا ، حياته وعصره ،ت محمد حسين القزيري ، ط 3 ،(دار الكتب الوطنية (بنغازي ، 2013)، ص .120.

عسكرية إلى مصر[53] .ومن لم يتمكن من الالتحاق اضطر للاختفاء في الدواخل وعاملهم الجيش الإنجليزي على أنهم مفقودين وتُبعث مرتباتهم لذويهم وفي 1941/11/17 م كان الزحف البريطاني الثاني ،الذي أطلق عليه الأهالي "النوضة" [54] فبدأت العمليات العسكرية من جديد ما بين كرٍ و فر، إلا أن هذه المرة تم إنهاء الوجود الإيطالي بالكامل ، فالجيش البريطاني وبمساندة القوات الليبية قام بتدمير منازل المستوطنين ، فلم تعد صالحة للسكن ، فالسلاح الجوي قام بغارات على المستوطنات ، كما أطلقت المواشي لترعي في المزارع ، وصودرت اللوازم المنزلية والآلات الزراعية ، وفقدت المواشي ، بالإضافة إلى عملية قتل طالت بعض المستوطنين ،وأُجبرت أقدم العائلات الإيطالية وأكثرها خبرة على الرحيل تحت تهديد الليبيين ، في حين ظل بعض من تربطهم علاقات طيبة بالأهالي من الإيطاليين في المدينة ، وفي أواخر نوفمبر 1942 بدأ الزحف الثالث والأخير[55]. من الجيش الثامن البريطاني فتمت السيطرة الكاملة على كافة إقليم برقة بعد عدة عمليات عسكرية وفي ديسمبر تم إجلاء بقايا الإيطاليين عن المنطقة ، ولم يبق منهم إلا الراهبات وطبيب وقسيس يعملون في المجال الصحي[56]، وعدد قليل من العائلات وبعض من لديهم أنشطة تجارية بسيطة [57].

---

[53] رواية ، بشير حماد العرفي .

[54] خيري المصراتي ، مقابلة اجرتها الباحثة ،(المرج ،26 ديسمبر 2010).

[55] رواية ، سعد القطعة .

[56] رواية ،عبد الواحد سويل .

[57] و.س.م.ش.م ، وثائق رقم ،28،21 بخصوص معاملات تجارية بين مستواطنين ايطالين ومواطنين ليبين ،ملف معاملات 1943 – 1944.

بالإضافة إلى ما خلفته الحرب من سلبيات فقد كانت المدينة تتعرض للفيضانات في فصل الشتاء ، حيث كانت المياه تتجمع مكونة سيلاً متدفقاً يسمى عند الأهالي "سيل القود" الذي يجتاح أحياء وبيوت المحلة الغربية وينضم إلى"سيل القود" سيل آخر ، يتدفق من الغرب ويسمى سيل "الروزة" ثم يلتحم السيلان ، فيطوقان المدينة من الغرب والشمال ثم تتدفق مياههما نحو الأحياء المنخفضة في شرقها ، لتصب في بقعة دائرية وطئة يسميها الأهالي " الغريق " وتلك المياه تظل متجمعة في منخفض الغريق الخصيب حتى منتصف فصل الصيف [58] وأشهر هذه الفيضانات ما حدث في فترة الخمسينيات،ففي شتاء عام 1950 غرقت معظم المنازل ، وخسر الأهالي الكثير مما يملكون من محصول ،حيث تشير أحد الرسائل التي بعث بها أحد التجار أن الفيضان أفسد أكثر من 800 صاع من القمح [59]. وقامت وزارة المالية بتوزيع مساعدة مالية على الأسر المتضررة ، وخلال عامي 1954 – 1956 عم الفيضان المدينة ،وبلغ ارتفاع المياه 1.61م ، وتطلب ذلك تدخل الجيش لإنقاذ الأهالي والحيوانات ،وفي عام 1957 غرقت منطقة هواء التركي فتم انقاد الأهالي بالقوارب[60].

[58] فرانسوا شاموا ، ص 190 .

[59] رسالة من التاجر جبريل صالح النوال الي السيد عبد القادر العيش 23-1-1953 .

[60] يونس العوامي ، مقابلة اجرتها الباحثة ،(المرج ، 2 ديسمبر 2010).

فيضان عام 1957 م

وفي عام 1963 م وبالتحديد في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ،اجتاحت مدينة المرج رياح عاتية وأمطار قوية الهزات الأرضية خلال ذلك اليوم حتى بلغت ما بين 13- 19 هزة وفي اليوم التالي بلغ عددها خمس وعشرين هزة تراوحت قوتها ما بين 3- 4 درجة بمقياس ريختر [61] غزيرة قيس معدل هطولها بـ " 500 – 600 " ملمتر متجاوزةً معدل هطولها في الجبل الأخضر الذي بلغ " 200 – 300" ملم [62] وتبع ذلك هزة أرضية بعد تناول طعام الإفطار وبالتحديد عند الساعة 7:20 بلغت قوة الهزة 5،5* حسب مقياس ريختر [63] ، وتوالت وفي تلك الأثناء أرسلت الأمم المتحدة الدكتور (كازوميتامي) مندوباً عنها ،لرفع الضرر عن الأهالي ، وكان برفقته المهندس (عمر محمد بن عمر*) ،وتم تحديد مركز

---

[61] اخبار المرج ، ع.6 (المرج ، 6 مارس ، 2006).

[62] عمر محمد بن عمر ، ص 1.

* كما سجلت عدة مراصد عالمية

[63] قورينا ، ع .6 (المرج ،2009).

* هندس : عمر محمد بن عمر يشغل وظيفة مهندس إقليمي وزارة التخطيط والتنمية متحصل على ماجستير عمارة وتخطيط من الجامعة الكاثوليكية واشنطن

الزلـزال علـى خـط قريـة سـيدى أرحومـة وبعمـق 33 كيلـومتر مـن سـطح البحـر ؛ علـى أثـر هـذه الجولـة قـدم تقريـره الـذي نـص علـى أن ؛ (المنطقـة الواقعـة بـين خلـيج بمبـه وعـين زيانـة ، وحتـى أرخبيـل اليونـان ،تقـع جميعهـا ضـمن نطـاق حـزام الـزلازل) [64] ومـن شـدتها التدميريـة تهـاوت أغلـب البيـوت علـى سـاكنيها،وبدأت الجهـود تتضـافر للبحـث والإنقـاذ،وأول مـن وصـل إلـى المدينـة فـرق الجـيش الإنجليـزي الـذي كـان فـي منـاورة علـى مرتفـع الشـليونى [65] وكـذلك شـاركت أفـواج فرسـان الكشـافة الملكيـة الرابعـة عشـر والعشـرون ، وأفـواج الكشـافة الليبيـة فبـادرت بتقـديم يـد العـون وإسـعاف المصابين،ونصـب الخيـام للأسـر المنكوبـة ،وشـارك المواطنـون مـن أهـالي النجـوع المحيطـة بالمدينـة والمنـاطق والمـدن المجـاورة بالبحـث والإنقاذ،والاطمئنـان علـى ذويهـم ، والجـدير بالـذكر أن السـادة رافـع الكليلـي وسـعد بـوميرة قـاموا بإطفـاء الكهربـاء عـن المدينـة،لكي لا تحـدث صـدمة كهربائيـة تـؤدي إلـى حرقهـا بالكامـل [66]. وكـإجراء أولـي ولتقـديم الإسـعافات مـن قبـل الطـب الوقـائي [67] تواجـد طبيـب يونـاني وبعـض مـن لـديهم معرفـة طبيـة بمقـر المحكمـة الجزئيـة (المدنيـة) التـي اتخـذت كمستشـفى ميـداني،بالرغم مـن تصـدع المبنـى [68] كمـا قـام سـلاح الطيـران الأمريكـي بطلـب مـن الحكومـة الليبيـة بفـتح مستشـفى ميـداني متنقـل [69] . ووضـعت الجثـامين فـي مقـر

---

[64] عمر محمد بن عمر ،ص 1.

[65] رواية ،سعد القطعة.

[66] عبد السلام اسموعة ، مقابلة اجرتها الباحثة ، (المرج ، 22 اكتوبر ،2016).

[67] ناصر الفزاني ، مقابلة أجر تها الباحثة(المرج ،29 اكتوبر 2016).

[68] محمد علي الحاسي ، مقابلة اجرتها الباحثة(المرج ، 29 اكتوبر 2016).

[69] محمد عثمان الصيد ، محطات من تاريخ ليبيا ، منشورات الجبهة الشعبية ، (المغرب ،1996)، ص 220 .

المحكمة ، أما المصابين فتم إسعافهم إلى مدينة بنغازي حيث أقيم مركز للحالات المستعجلة بتنسيق بين المركز ومدينة المرج [70] ، وبلغ عدد الوفيات أثر هذه الحادثة الأليمة 366 حالة وفاة وتم دفنهم في قبر جماعي بمقبرة سيدي خليفة [71]

وكإجراء سريع لتسيير أمور المدينة شكلت لجنة الأربعين من السادة : المتصرف محمد صالح الحاسي ، عبدا الوكيل الحبوني، محمد الأشيكع ، بشير جودة ، المهدي الهوني ، عبد القادر العيش ، سعد أبو ميرة ، محمد التونسي ، المهدي علي إبراهيم القوا رشة ، ميلاد زايد ، عثمان الشيخي ، على الغرياني ، وغيرهم من الأعضاء [72] ومن ضمن الإجراءات السريعة التي تم اتخاذها ؛ نصب الخيام في مقر الحامية ،كما قامت مصلحة الأشغال العامة ببناء بيوت من الصفيح في منطقة الشليوني لإسكان الأسر المتضررة ، وقام السيد سليمان الحمروش بمد خط المياه ليصل إلى لأهالي،كما كُلف السيد –رئيس عرفاء– رمضان حمد حسن مسؤول مخيم الشليوني إحصاء سكان الشيلوني وإحصاء الخيام [73] التي قدر عددها بحوالي 626 خيمة. تشغلها حوالي 1160 أسرة تجاوز عدد أفرادها 5405 نسمة.وإضافة إلى هذه المخيمات فإن بعض الأهالي عادوا لترميم بيوتهم المتضررة جزئيا [74] وصلت إلى المدينة العديد من الوفود

---

[70] قورينا ، (63)،(المرج ، 2009).

[71] سليمة العيش ،مقابلة اجرتها الباحثة ، (المرج ،30 اكتوبر ،2016).

[72] رواية ،محمد لاشيكع .

[73] و.خ ، سجل تعداد مخيمات الشليوني التي اعدها رئيس عرفاء رمضان حمد المسماري ،1.مارس .1963 .

[74] رواية ، سعد القطعة .

لتقديم واجب العزاء والمساعدات المادية ؛ فقدم موظفو الاقتصاد 358،131 جنيه ، وقدم موظفو الشؤون الاجتماعية بطرابلس بـ 82،25 جنيه ، وساهم موظفو مصلحة بريد فزان بمبلغ قدره 9،73 جنيه ، وقام أهالي شارع بالخير وشارع الكبير بطرابلس بتقديم مبلغ وقدره 95،20 جنيهاً وتطوع السيد عميد البلدية أجدبيا بتقديم مبلغ وقدره 29،16 وعدد 36 قطعة ملابس مختلفة [75]

أما على الصعيد الدولي ، وصل وفد تونسي مصحوباً بأطباء يحملون معهم أعداد من الأغطية والملابس ، وكذلك وفد من الجزائر لتقديم التعازي والمواساة ، كما وصلت طائرة محملة بالمعونة والإسعافات من المغرب وقدمت أثيوبيا كميات من البن، وبعثت الهند عبر سفيرها كميات من الأدوية للمساهمة في علاج المتضررين [76] ووجهت القنصلية الإيطالية في بنغازي نداءً ، تدعو فيها كافة الإيطاليين المقيمين في برقة إلى تقديم المساعدة بصفة أخوية لأخوتهم وأصدقائهم المصابين ، كما تبرع الصليب الأحمر اليوناني بمستشفيين كاملين،وكميات من الأغذية والأدوية مع بعثة طبية مكونة من أربعة أطباء ، وسبع ممرضات وثمانية ممرضين تحملهم باخرة ، ووضعهم الصليب الأحمر تحت تصرف الجهات المختصة [77] ، واستمرت البعثة تؤدى خدماتها الإنسانية لمدة لا تقل عن خمسة

[75] برقة الجديدة ،ع . 3316 ،(بنغازي ،9 اغسطس 1963).

[76] محمد عثمان الصيد ،ص . 220 .

[77] برقة الجديدة ، ع. 3255 ، (بنغازي ،3 مارس 1963).

أشهر[78] ، كما قامت لقوات البريطانية-بتوفير مائتي بطانية ونقلات وخيام وأواني طبخ ، وعلى غرار ما يحدث في زمن الحروب والكوارث،فإن جزء من المساعدات كانت تصرف في غير وجهتها الصحيحة،حيث ضبط موظف البريد اتصال هاتفي بين أشخاص يقومون بتقسيم جزء من الإغاثة بينهم ، كما وجد أثر لخلع الأقراط والأساور عنوة [79] وجراء ذلك أعلنت المدينة منطقة منكوبة،وفرض حظر التجول من الساعة السابعة مساء حتى الساعة السابعة صباحاً،وعُين العقيد جبريل صالح قائد عسكرياً للمنطقة يتولى إدارة شؤونها ،وتم نشر أفراد البوليس لتفتيش المارين بالمناطق المتضررة [80] وقد صُنفت الأضرار التي لحقت بالمدينة وفقاً لتقرير الدكتور كازو مينامي كالآتي:

1-إن المباني المبنية بالحجر والطين أصيبيت بأكبر الأضرار فقد سقط معظمها.

2-المباني المبنية بالصخر الرملي أو الحجر الجيري الممزوجة بالإسمنت أصيبت بأضرار عامة.

3-المباني المبنية بقطع الإسمنت أصيبت بأضرار خفيفة.

4-المباني المبنية بالخرسانة المسلحة أو الصلبة قاومت الزلزال ولم يصب هيكلها بأية أضرار [81] وبطبيعة الحال فإن سكان المباني المتضررة كانوا من ذوي المستوى المعيشي المنخفض ، وبالتالي فإنهم وأكواخ كانوا بأمس الحاجة للمعونة ،

---

[78] رواية ، ناصر الفزاني .

[79] رواية ، محمد علي الحاسي .

[80] رواية، ، سعد القطعة .

[81] الاسكان في ليبيا ، المشاكل السياسة – البرامج – الحلول ، الجزء الثاني ، مؤسسة دوكسيادس ،(اثينا – 1964) ،266 .

ولـم يتمكنـوا مـن إيجـاد سـكن بـديل واضـطروا للسـكن فـي الخيـام الصـفيح ، أمـا سـكان المبـاني الخرسـانية وهـي مبـاني إيطاليـة سـابقة فقـد عـادوا لمنـازلهم وبـل أن معظمهـم لـم يغادرها.

وبـالرغم مـن هـول الكارثـة إلا أن الأهـالي تعايشـوا مـع الوضـع القـائم وعملـوا علـى تسـيير أمـور المدينـة؛حيث افتتحـت المـدارس واسـتؤنفت العمليـة التعليميـة ، بغـض النظـر عـن الـنقص فـي الإمكانيـات ،و خصصـت 40 خيمـة مـن خـيم الإغاثـة لتعلـيم طـلاب المـدارس ، كمـا خصصـت عـدد 6 خيـام للخـدمات الصـحية [82]. وبـادر التجـار بفـتح المحـال التجاريـة فـي مخـيم الشـليوني،وتم إصـدار بطاقـات تمـوين ووزعـت علـى الأسـر لاسـتلام حصصـهم مـن السـلع الغذائيـة مـن السـكر والشـاي والمعلبـات وغيرهـا واسـتمر العمـل بنظـام البطاقـات لمـدة عـامين.أمـا عـن المناسـبات الاجتماعيـة كـالأعراس فكانـت تـتم دون أي مظـاهر للفـرح وذلـك لهـول الكارثـة التـي أصـابت المدينـة [83] ، بـل أن الشـعراء مـن داخـل المدينـة وخارجها،تبـاروا فـي نظـم القصـائد باللهجـة العاميـة والعربيـة الفصـحى التـي تصـور مـا آل إليـه الوضـع فـي المدينـة ومنـذ السـنوات الأولـى التـي تلـت الكارثة،وسـكان المـرج الـذين شـهدوا ليلـة الزلـزال يحيـون هـذه الـذكرى؛فيجتمعون بتـاريخ السـابع والعشـرين مـن فبرايـر مـن كـل

[82] سجل تعداد مخيمات الشليوني ، 1963 .

[83] رواية ، سعد القطعة .

عـــام ، ويـــذكرون الفاجعـــة وأســـماء ضـــحاياها ويـــزورون موتـــاهم وينظمـــون الشـــعر حتـــى عامنا هذا [84] .

وفـــي 3 أكتـــوبر 1963 م صـــدر قـــرار بتشـــكيل إدارة المؤسســـة العامـــة لإعـــادة بناء مدينة المرج برئاسة السيد محمد الساقزلى وعضوية كلاً من السادة [85]

1- مفتاح محمد المنصوري ممثلا لوزراه المواصلات و الاشغال العامة .

2-عاشور حيدر ممثلاً لوزارة المالية.

3-السنوسي عبد السيد ممثلاً لوزارة الداخلية.

4-مصطفى بوزكمة ممثلاً لوزارة التخطيط والتنمية.

5-على بالنور ممثلاً لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

6-عبد اللطيف القماطي.

7-أحويج عبد النبي القديري .

8-الحاج محمد الزواوي.

9-سالم ذياب .

---

[84] جريدة برقة الرسمية ، ع.13 (بنغازي ، ديسمبر 1963)..

[85] عمر محمد بن عمر ، المرجع السابق ن ص 4، 5 .

10-متصرف مدينة المرج.

11-رئيس بلدية المرج.

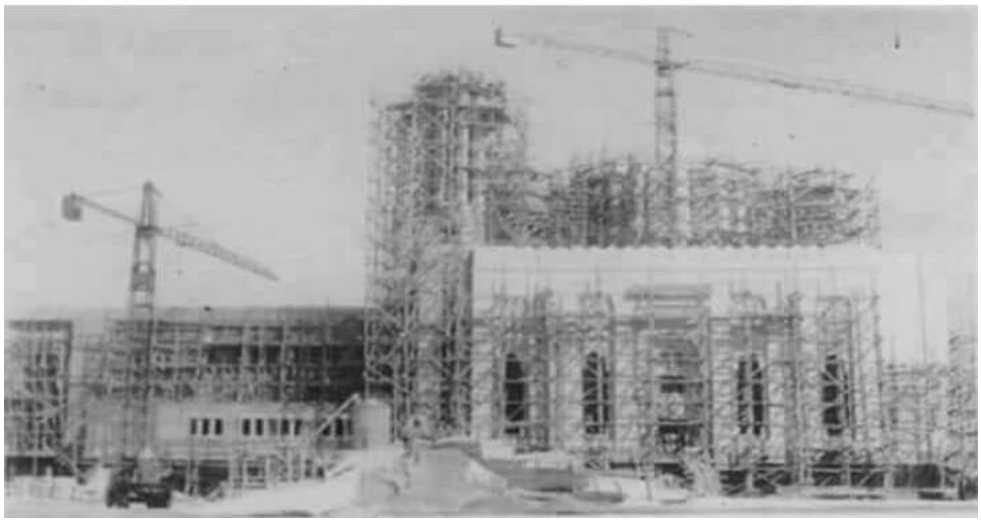

صورة لبناء مدينة المرج

ولبناء المدينة تم اختيار ثلاثة شركات معمارية ، لتقديم أفضل تخطيط فتم اختيار مخطط شركة (لوبلين ماجي مارسال ماك ميلان) الأمريكية ، وشركات أخرى مساعدة فتم بناء المدينة الجديدة لتكون قريبة من القديمة ، ولتستوعب سكان المنطقة بحيث يكون مستوى السكن أفضل من ذي قبل. فتم اختيار رقعة من الأرض مساحتها سبعمائة هكتار ، لتؤسس عليها المدينة الجديدة،وشُرع في البناء وبعد أن تم التجهيز المبدئي تم وضع قوائم بأسماء السكان المتضررين ؛ ليستلموا مساكنهم كما تم حل مؤسسة بناء المرج بعد انتهاء المهمة التي أنشئت من أجلها

عـــام 1968م [86] . وبـــذلك حاولـــت الدولـــة تعـــويض الأهـــالي عـــن بيـــوتهم التـــي دمرهـــا الزلـــزال ونقلهـــم إلـــى مكـــان أكثـــر أمنـــاً ، وبتأســـيس هـــذه المدينـــة وانتقـــال الســـكان إليهـــا انتقـــل إليهـــا كثيـــر مـــن ســـكان الضـــواحي الـــذين هـــم مـــن ســـكان المنطقـــة الأصليين،وتوســـعت نشـــاطاتها علـــى مختلـــف المســـتويات الاقتصـــادية والاجتماعيـــة والثقافيـــة. ورغـــم كـــل ذلـــك حمـــل ســـكان المدينـــة القديمـــة ذكريـــاتهم الأليمـــة إلـــى مـــدينتهم الجديـــدة ، ولا تـــزال ليلـــة الزلـــزال قاســـماً مشـــتركاً بـــين أولئـــك الســـكان أورثـــوه لأبنـــائهم وأحفادهم الذين باتوا يحيون ذكراه السنوية.

الجوانب الإدارية :

بعـــد رحيـــل الإيطـــاليين ، كـــان علـــى الانجليـــز أن يتســـلموا إدارة إقلـــيم برقـــة.ووفـــدت أول مجموعـــة إداريـــة إلـــى المدينـــة ضـــمن قـــوات الجـــيش الثـــامن ، واتخـــذت مدينـــة المـــرج مقـــراً لهـــا ، لتـــوافر المبـــاني الإداريـــة التـــي تحتاجهـــا الإدارة الجديـــدة ، وبـــذلك اتخـــذت الإدارة الإنجليزيـــة مـــن المـــرج عاصـــمة لإقلـــيم برقـــة منـــذ الثالـــث والعشـــرين مـــن ديســـمبر 1942 م حتـــى عـــام 1945 م حيـــث انتقلـــت الإدارة إلـــى بنغـــازي ،ووفقـــاً لتقريـــر الإدارة الإنجليزيـــة لعـــام 1947،قســـم الإقلـــيم إلـــى ثـــلاث وحـــدات إداريـــة هـــي :(بنغـــازي– الجبـــل الأخضـــر – درنـــة) ، وتنقســـم كـــل وحـــدة إلـــى عـــدة متصـــرفيات وكـــل متصـــرفية تضـــم عـــدة مـــديريات، وعلـــى رأس كـــل وحـــدة موظـــف بريطـــاني يقـــوم بمســـاعدته تســـعة

[86] اسمهان ميلود معاطي ، ص 31 .

ضـــباط بريطـــانيين ، فضـــلاً عـــن الليبيـــين ، والجهـــاز المركـــزي لـــلإدارة العســـكرية الإنجليزيـــة يتـــألف مـــن عـــدة إدارات (إدارة الداخليـــة – إدارة الزارعـــة – إدارة التمـــوين – إدارة الأشـــغال العامـــة – إدارة الماليـــة) [87].ووفقـــاً لهـــذا التقســـيم أصـــبحت متصـــرفية المـــرج –التـــي تضـــم مدينـــة المـــرج وضـــواحيها–تتبـــع محافظـــة الجبـــل الأخضـــر ،واتُّخذت القلعة المعروفة محلياً (بالقصر الحمر) مقراً لإدارتها [88]

فـــي عـــام 1948 تـــم إنشـــاء مجلـــس بلـــدي فـــي المدينـــة اقتصـــرت عضـــويته علـــى الليبيـــين لـــه ســـلطات تشـــريعية ماليـــة محـــدودة [89] ، وظلـــت إدارة منطقـــة الاحـــتلال البريطـــاني تتبـــع لـــوزارة الحربيـــة منـــذ دخـــول الإنجليـــز برقـــة ، حتـــى عـــام 1949 م حيـــث انتقلـــت إلـــى وزارة الخارجيـــة ، وكانـــت الســـيطرة علـــى جميـــع الـــدوائر فـــي أيـــدي المـــوظفين البريطـــانيين حتـــى شـــهر ســـبتمبر مـــن نفـــس العام،حيـــث حولـــت المملكـــة المتحـــدة مســـئولية الشـــؤون الداخليـــة فـــي برقـــة إلـــي الأميـــر إدريـــس السنوســـي الـــذي يعاونـــه مجلـــس الـــوزراء ، وظلـــت حكومـــة برقـــة تقـــوم بتصـــريف أمـــور الإقلـــيم حتـــى أعلـــن الاســـتقلال فـــي الرابـــع والعشـــرين مـــن ديســـمبر 1952 م ، [90] حيـــث أصـــبحت برقـــة ولايـــة ضـــمن المملكـــة الليبيـــة الاتحاديـــة وظلـــت المـــرج تابعـــة إداريـــاً إلـــى محافظـــة الجبـــل الأخضـــر وتتبعهـــا إداريـــاً كـــلاً مـــن المـــديريات الآتيـــة : (فرزوغـــة – ســـيدي بوزيـــد– جـــردس العبيـــد– البنيـــة– البياضـــة– تـــاكنس– قصـــر ليبيـــا– طلميثـــة– بطـــة– مديريـــة

[87] عبد العزيز القوارشة ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،9 اكتوبر ، 2016).

[88] نقولا زيادة ، سنة 1948 ، وثيقة رسمية ،منشورات كلية العلوم والآداب (بيروت ،1966) ،ص ،4 .

[89] علي محمد الصلابي ، ص ، 200.

[90] الاسكان في ليبيا ، ص 200 .

المـــرج) [91] و كـــل مديريـــة تضـــم عـــدة قبائـــل وكـــل قبيلـــة مســـئولة أ مـــا م المجلـــس البلـــدي، وتـــولى عميـــد البلديـــة أمـــور المدينـــة،حيث كـــان يشـــرف علـــى جميـــع المرافـــق كالصـــحة العامـــة وكـــل مـــا يتعلـــق بالمستشـــفيات ونظافـــة البيئـــة ، ومكتـــب الجبايـــة المخـــتص بجمـــع ضـــرائب معـــاملات البلديـــة التـــي تنفـــق فـــي الخـــدمات العامـــة إذ لـــم تكـــن هنـــاك ميزانيـــة خاصـــة تصـــرف للبلديـــة آنـــذاك وكـــان التمويـــل ذاتـــي [92] .كمـــا تـــولى عميـــد البلديـــة الإشـــراف علـــى دائـــرة النفـــوس المختصـــة بحصـــر المواليـــد والوفيـــات..... الـــخ . إضـــافة إلـــى مهمـــة التفتـــيش الصـــحي علـــى المحـــال التجاريـــة بمـــا فيهـــا بيـــع اللحوم،إصـــدار الـــرخص لمزاولـــة المهنـــة وقـــد شـــملت هـــذه الـــرخص الباعـــة المتجـــولين ، ويلـــي العمـــداء مختـــاري المحـــلات فكـــان لكـــل مـــن المحلتـــين الشـــرقية والغربيـــة مختـــار خـــاص بهـــا ، ولـــه مكتـــب حكـــومي ويـــتم اختيـــاره ممـــن تتـــوفر فـــيهم النزاهـــة والإخـــلاص ففـــي عـــام 1944 م اختيـــر محمـــد الحمـــروش مختـــارا للمحلـــة الغربيـــة ثـــم تـــلاه يوســـف التركـــي ،ثـــم عبـــد الســـلام ابـــر يغيـــث.أمـــا المحلـــة الشـــرقية فكـــان مختـــار هـــا محمـــد الشـــريف ،ثـــم تـــلاه الفقـــي عثمـــان 1944 م [93] ومـــن مهـــام مختـــاري المحـــلات اســـتخراج المســـتندات الرســـمية مـــن البلديـــة ، حيـــث لـــم يكـــن يعتـــد بـــأي مســـتند رســـمي إلا عـــن طريـــق مختـــار المحلـــة.كمـــا تشـــير بعـــض الوثـــائق إلـــى أن هنـــاك عقـــود لـــزواج خـــلال

[91] فرج منصور القطعاني ، مقابلة اجرتها الباحثة ، (المرج ، 17 اكتوبر ،2016).

[92] و.س.م.ش.م ،وثائق من 1-110 ، تبين مختاري المحلة للمدينة ، عقود زواج ، 1943- 1944 .

[93] و.س، م، ش،م ،1-80 ، تبين عقود زواج عقدها مختار محلة ، لسنوات 1962 .

عـــام 1962 م تـــم عقـــدها لـــدى مختـــار المحلـــة [94] ولفـــض النزاعـــات والفصـــل فـــي القضايا الجنائية وجدت بالمدينة محكمتان : المحكمة الشرعية والمحكمة المدنية :

1 -المحكمـــة الشـــرعية تقـــع بـــالقرب مـــن زاويـــة بـــن عيســـى ، وفنـــدق الحطـــب وتجـــرى فيهـــا كافة المعاملات خاصة الأحوال الشخصية ومن قضاتها :

أحمد الزنتانى – وعبد الحميد الدياني ، وعمران الفر جاني[95].

2-المحكمـــة المدنيـــة وهـــي تقـــع وســـط الميـــدان مقابـــل القلعـــة،وكانت تقـــام فيهـــا الجلســـات الجنائيـــة وقضـــاتها إمـــا مـــن مصـــر أو مـــن الســـودان أو فلســـطين ويقـــوم بـــالتحقيق فـــي كافة الجرائم ضابط شرطة كوكيل نيابة [96].

إضـــافة إلـــى هـــذه المحـــاكم كانـــت النزاعـــات القبليـــة تحـــل عـــن طريـــق العـــرف ، حيـــث تمتـــع المشـــايخ بمزايـــا منحتهـــا إيـــاهم الإدارة العســـكرية وهـــذه المزايـــا تتـــيح لهـــم ممارســـة ســـلطاتهم ،التـــي اكتســـبوها بموجـــب العـــرف الســـائد بـــين تلـــك القبائـــل ، حيـــث أصـــدرت أوامرهـــا لمتصـــرف الإقلـــيم عـــام 1943 م بـــأن يقومـــوا بمســـاعدة القضـــاة فـــي تطبيـــق القـــانون ، إلا أنهـــا أكـــدت لهـــؤلاء لهـــم علـــى عـــدم التـــدخل فـــي الشـــؤون الداخليـــة للقبائـــل ، وعـــدم إجبـــارهم إلـــى اللجـــوء إلـــى هـــؤلاء القضـــاة .وتقتصـــر مهمـــة هـــؤلاء المتصـــرفين علـــى حـــث مشـــايخ القبائـــل علـــى الاســـتفادة والانتفـــاع مـــن خـــدمات القضـــاة ، ولهـــم الحريـــة فـــي رفـــع قضـــاياهم إلـــى القضـــاء أو مجـــالس القبائـــل فـــي كـــل مـــا يتعلـــق

[94] و.س.م .ش.م ،وثائق 1-110 ، تبين قضاة المحكمة الشرعية، عقود زواج 1943-1944.

[95] رواية ،ناصر الفزاني .

[96] ملف الضبط القضائي ، حرف أ- 1943 .

بـــأحوالهم الشخصـــية كـــالزواج والطـــلاق والولايـــة والقوامـــة والهبـــات والإرث [97].وللإمـــام صـــلاحيات القاضـــي الشـــرعي فـــي القبيلـــة،وكل هـــؤلاء مســـئولون أمـــام المـــدير،فالمرج كانت المركز الإداري والتجاري للمتصرفية [98]

وفـــي ديســـمبر عـــام 1962 م وفـــي إطـــار التمهيـــد لإلغـــاء النظـــام الاتحـــادي ، قـــرر مجلـــس الـــوزراء تقســـيم ليبيـــا إلـــى عشـــر محافظات؛خمســـة منهـــا فـــي طـــرابلس ، وثـــلاث محافظـــات فـــي برقـــة ،هـــي (بنغـــازي–البيضـــاء–درنـــة) ومحـــافظتين فـــي فـــزان ، وبالتـــالي أصبحت المرج ضمن محافظة البيضاء .[99]

وفيمـــا يتعلـــق بـــالكوادر الإداريـــة فقـــد واجهـــت الإدارة البريطانيـــة عوائـــق كبيـــرة تمثلـــت فـــي عـــدم وجـــود مـــؤهلين للكثيـــر مـــن الوظـــائف الإداريـــة فســـاد الفـــراغ كافـــة مؤسســـات الدولـــة بخـــروج الإيطـــاليين ، ولـــذا عملـــت الإدارة علـــى اتخـــاذ عـــدة إجـــراءات لتجـــاوز تلـــك العقبـــات ؛مـــن بينهـــا التعاقـــد مـــع بعـــض العناصـــر العربيـــة مـــن مصـــر والســـودان وفلســـطين ، باعتبـــار أن هـــذه الـــدول لازلـــت تحـــت الانتـــداب البريطـــاني ، فكـــان قضـــاة المحكمـــة المدنيـــة مـــن هـــذه الـــدول لعـــدم تـــوفر عناصـــر محليـــة .كمـــا لجـــأت إلـــى إقامـــة دورات فـــي اللغـــة الإنجليزيـــة ؛لرفـــع كفـــاءة العناصـــر المحليـــة وتمكينهـــا مـــن

[97] الاسكان في ليبيا ،ص.26 .

[98] محمد عثمان الصيد ،ص 259 .

[99] محمد ادم لاشيكع .

المساهمة في الإدارة المحلية ليسهل تعاملها مع الموظفين الإنجليز بدلاً من اللغة الإيطالية التي فُرضها الإيطاليون في العملية التعليمية والدوائالحكومية [100]. .

وبادرت دائرة المعارف بدورها بعقد دورات لتعلم اللغة الإنجليزية [63] عن طريق مكتب الاستعلامات البريطاني ، وعملت جمعية عمر المختار على فتح مدرسة للرفع من المستوى التعليمي لموظفي الإدارة المحليين [64] وقد وجدت تلك الدورات قبولاً كبيراً لدى المواطنين اللذين لديهم الرغبة في التعليم والتطوير والحصول على فرص عمل أفضل ووظائف لائقة ،كما عمل المشايخ والأساتذة بعقد دورات لتعليم اللغة العربية ، فأصبحت المساجد وبيوت الأساتذة عامرة بالطلاب في الفترة المسائية والليلية.

مما سبق يتضح أن المناصب العليا في الإدارة الإنجليزية كانت بأيدي الانجليز وبعض العناصر العربية ، فمعظم العناصر المحلية ليست بكفاءة الإنجليز كي تتولى أمور الإدارة ، فالعناصر المحلية تولت مسؤوليات محدودة ريثما يتم تدريبها. وقد عادت هذه الإجراءات بالمنفعة والفائدة على المواطنين حيث تأسست قاعدة في السنوات الأولى للإدارة من عناصر محلية ذات دراية وخبرة بالعمل الإداري ، إضافة إلى من وُظفوا بحكم الضرورة كمشايخ القبائل فالنظام التقليدي للحكم الذاتي القبلي جعل الإدارة أسهل [101].

---

[100] علجية بشير لعرفي ، ،تاريخ ليبيا الاجتماعي 1943-1951، اطروحة دكتورة ،جامعة قاريونس (بنغازي ،2006)، ص 94 .

[101] رواية ، عبد العزيز القوارشة .

التغيرات الديموغرافية :

شـــهدت المنطقـــة بعـــد الحـــرب العالميـــة الثانيـــة بعـــض التغيـــرات الديمغرافيـــة ، بعضـــها نـــاجم عـــن الحـــرب والـــبعض الأخـــر يتعلـــق بتحـــرك الســـكان مـــن وإلـــى المدينـــة ، وفقـــاً لمتغيـــرات المنـــاخ ومـــا حـــدث للمنطقـــة مـــن كـــوارث طبيعيـــة.فبانتهـــاء الحـــرب بـــين دول المحـــور والحلفـــاء ، وهزيمـــة المحـــور رحـــل المســـتوطنون عـــن المدينـــة بصـــحبة الجـــيش الإيطـــالي مـــن إقلـــيم برقـــة كافـــة ، باســـتثناء أعـــداد قليلـــة قـــدرت وفقـــاً لتقريـــر الإدارة الإنجليزيـــة بحـــوالي أربـــع وثلاثـــين نســـمة [102] . ظلـــوا تحـــت حمايـــة الحكومـــة البريطانيـــة ، كـــان بعضـــهم مـــن يعمـــل فـــي خدمـــة الحكومـــة البريطانيـــة والـــبعض الآخـــر كـــانوا تجـــاراً أو يمارســـون بعـــض الأنشـــطة الاقتصـــادية الأخـــرى (67) كـــالحرفيين ويبـــدو أن هـــؤلاء كانـــت لهـــم علاقـــات طيبـــة مـــع الأهـــالي حيـــث فضّـــلوا البقـــاء تحـــت حمايـــة الإدارة البريطانيـــة واســـتمروا فـــي أنشـــطتهم دون أن يتعـــرض لهـــم أحـــد ، ولـــم تحـــدث بيـــنهم وبـــين المـــواطنين أي حـــوادث عدائيـــة انتقاميـــة ، بـــل أن الحكومـــة البريطانيـــة لـــم تســـمح للأهـــالي بالاعتـــداء علـــيهم [103] ومـــن ضـــمن مـــن ظـــل فـــي المدينـــة بعـــض الراهبـــات "الســـوريلات" وطبيـــب إيطـــالي ظـــل يمـــارس أعمـــالاً طبيـــة وإنســـانية مجانـــاً للأهـــالي ، وتجـــدر الإشـــارة إلـــى أن هـــؤلاء الراهبـــات كـــن يقمـــن بأعمـــال إنســـانية تتعلـــق

[102] جون لسند برج،تقدير عام للاقتصاد الليبي، بعثة الأمم المتحدة المساعدة الفنية بليبيا، 30 يونيو 1951،ص 18-19.

[103] *B.M.A Cyrenaica ,Annual report for period 1st 1 January to st 31decemb r 1947 p.41*

بالاهتمام بكثير من الأطفال الذين فقدوا ذويهم وظللن على هذا المنوال طول تواجدهن بالمرج [104].

أما ما يتعلق باليونانيين فقد ورد في التقرير السنوي للإدارة العسكرية البريطانية لعام 1947 م بأن هناك عدد ثمانية أشخاص فقط من اليونانيين بقوا في مدينة المرج ومن ضآلة هذا العدد ، يبدوا أن معظم العناصر اليونانية التي كانت تمتهن التجارة ، قد تركت المنطقة بفعل الحرب،وتدهور الوضع الاقتصادي .وهكذا فإن التغير الديمغرافي المتعلق بالجاليات تمثل في خروج معظم الإيطاليين وباعتبار أن معظم هؤلاء الإيطاليين هم مستوطنون يعملون في الزراعة وحلت محلهم عناصر ليبية فقد تم توطين جزء من السكان الرحل أو أشباه الرحل في المزارع التي كان يشغلها الإيطاليون وبات هؤلاء السكان أكثر استقراراً .

وظل اليهود يقطنون المدينة وكانت أعدادهم ضئيلة ، إذا ما قورنت بأولئك الذين يقطنون مدينة بنغازي حيث قدر عددهم وفقاً لتقرير الإدارة الإنجليزية لعام 1947 م [105] . أربعمائة وستة وأربعين نسمة في حين بلغ عددهم في بنغازي ثلاثة آلاف وخمسمائة وواحد وأربعين نسمة. وقد تعايش هؤلاء مع أهالي المرج بشكل سلمي منذ زمن طويل في جو يسوده المحبة والتآخي وعلاقات حسن الجوار. واعتنقت خمس نساء يهوديات الإسلام عام 1947 م ، وتزوجن من

[104] و.س.م.ش.م مجوعة وثائق تبين معاملات تجارية لمستواطنين إيطاليين ،ملف معاملات ،1946-1947

[105] رواية ، سعد القطعة .

مسلمين من أبناء المرج [106] ، واليهود يتكلمون اللغة العربية ويجيدون اللغة الإيطالية إلى جانب لغتهم العبرية التي يستخدمونها في ممارسة طقوسهم الدينية،وعادة ما يتجاور اليهود والمسلمون في المدينة ، فهم يقطنون الشوارع التي يسكنها المسلمون مع تركزهم في شارع بو كتف [107] كما كان لهم معبد بالقرب من السوق،واحتكر معظمهم التجارة فكانت معاملاتهم التجارية بالربا ونظام الرهان [108] ، فكانت الفضة أثمن ما يملك المواطن يقوم برهنها عند التاجر اليهودي مقابل مبلغ مالي ، كما كانوا يقومون ببعض الحرف كصياغة الفضة وصناعة الأواني المعدنية والحياكة في حين اتجه بعضهم لصناعة النبيذ[109] .

نجد أن منهم من لجأ إلى محاكم المسلمين في معاملاتهم التجارية و امور الميراث [110] درس في مدارس المسلمين ، فكانوا يدرسون كافة المواد عدا دروس القرآن الكريم حيث يؤذن لهم بالخروج [111] .

ومن أبناء هذه الطائفة برز شعراء شعبيين أمثال الشاعر الشعبي بوحليقة ، وسمي بذلك لوجود حلقة في أذنه ، وهي عادة اشتهر بها اليهود [112] . و منطينة اليهودية صاحبة خمارة ، كما اشتهروا بعضهم بممارسة السحر والشعوذة .

---

[106] رواية ، فاطمة امجاور .

[107] Ibd ,P.41

[108] رواية ، حسين العياش .

[109] س،م،ش،م ، ثائق ، 77 ،86 ، 89 ، تبين مواقع سكان اليهود .

[110] س،م ، ش،م ،وثيقة 103 ، تبين معاملات تجارية بين تاجر اليهودي ومواطنين .

[111] س ، م، ش،م ، وثائق رقم ،26 –86 –89 ، تبين عمل شركة تجارية لصناعة النبيذ بين التجار اليهود .

[112] س.م.ش.م ، وثيقة رقم 71– 72 – ،تبين التجأ سيدة يهودية للمحكمة الشرعية لإثبات الوراثة .

ويلاحظ أن اليهود عاشوا وسط الأهالي في حياة اجتماعية وأوضاع اقتصادية هادئة مستقرة [113] ، بالرغم من حدوث بعض الاضطرابات عام 1948 م إلا أنها لم تؤثر على علاقتهم بسكان المدينة المسلمين. واستمر وجودهم حتى عام 1967م ، حيث أثرت الحرب وما ترتب عليها من تشريد للفلسطينيين على علاقة اليهود بالمسلمين ، وتم ترحيلهم إلى فلسطين المحتلة في نفس العام في إطار إجلاء العناصر اليهودية عن كافة الأراضي الليبية [114] ، بذلك فقد ظل اليهود كجزء أساسي من مكونات مجتمع المدينة ، ولم تؤثر الحرب على وضعهم بل ازداد تحسناً وكفل لهم القانون حقوقهم .

إضافة إلى ذلك فقد شهدت المدينة قدوم بعض العائلات من مدينة بنغازي أثناء الحرب طلباً للأمن،حيث تشير بعض الروايات الشفهية؛ إلى أن بعض الأسر قد لجأت إلى المرج اثناء العمليات الحربية التي قادها الحلفاء ضد المحور في بنغازي،ومن هذه العائلات على سبيل المثال ال عياش [115] . وبعض من هذه العائلات عاد باستقرار المدينة ومنها من فضل البقاء في المرج إضافة إلى ذلك عاد معظم المهاجرين الذين اضطرتهم الظروف للهجرة مثل أسرة عبد الباقي الدرسي وموسى البرعصي وأحمد حكمت .إضافة إلى عودة أفراد القوة العربية الليبية،الذين شاركوا في الحرب [116] إضافة إلى ذلك فقد شهدت المدينة خلال

---

[113] – رواية ن يونس العوامي .

[114] رواية ، عبد السلام اسموعة .

[115] رواية ، محمد لاشيكع .

[116] رواية ، حسين العياش .

الفتـــرة قيـــد الدراســـة هجـــرات ارتبطـــت بموجـــات الجفـــاف ، التـــي حلـــت بـــإقليم طـــرابلس خـــلال ســـنوات الأربعينيـــات ؛ حيـــث وفـــدت العديـــد مـــن الأســـر مـــن إقلـــيم طـــرابلس جـــراء جفـــاف عـــام 1947 م بحثـــاً عـــن لقمـــة العـــيش، ومعظـــم هـــؤلاء كـــانوا تجـــاراً بســـطاء يتـــاجرون بأشـــياء رمزيـــة وطـــاب لهـــم العـــيش فـــي المدينـــة ،فاســـتمروا وانتعشـــت تجـــارتهم حتـــى أصـــبحوا مـــن أكبـــر تجـــار المنطقـــة، ووفقـــا لتقريـــر الإدارة الإنجليزيـــة لعـــام 1947 م قـــدر عـــدد الســـكان المســـلمن بمدينـــة المـــرج حـــوالي تســـعة ألاف وخمســـمائة وســـبعة وثمـــانين نسمة،بالإضـــافة إلـــى الأقليـــات [117] ، أمـــا تعـــداد عـــام 1954 م فقـــدر عـــدد الســـكان بحـــوالي تســـعة ألاف وتســـعمائة وأثنـــين وتســـعين نســـمة، وبلغـــت نســـبة الســـكان غيـــر الليبيـــين 0.5% مـــن إجمـــالي الســـكان، حيـــث قـــدر الأجانـــب بحـــوالي مائـــة وتســـعة وســـبعين نســـمة مـــنهم مائـــة واثنـــان ذكـــور وعـــدد مائـــة وســـبعة وســـبعين إنـــاث [118] ، أمـــا تعـــداد ســـكان برقـــة خـــلال عـــام 1958 م فيشـــير إلـــى أن عـــدد الســـكان الليبيـــين فـــي مديريـــة المـــرج أحـــد عشـــر ألفـــاً وســـبعمائة وأربعـــة وعشـــرين نســـمة ،كمـــا تشـــير إلـــى عـــدم وجـــود أجانـــب فـــي المدينـــة ، ومـــن المـــرجح أن معظـــم هـــذه الزيـــادة هـــي نتيجـــة للزيـــادة الطبيعية في معدل المواليد حيث لا تتعدى هذه الزيادة 800 نسمة [119]

كمـــا نـــتج عـــن الكـــوارث الطبيعيـــة التـــي طالـــت المدينـــة تغيـــر ديمغرافـــي بســـبب الوفـــاة نتيجـــة الزلـــزال أو الرحيـــل عـــن المدينـــة؛ فقـــدت بعـــض الأســـر مـــا بـــين أربعـــة إلـــى

---

[117] **ipd. P.41**

[118] عثمان الناجي المنفي ، النمو السكاني واثرها علي النشاط الاقتصادي بمنطقة المرج من1954– 1995 (جامعة قاريونس ، 2003) .ص86– 91.

[119] المصدر نفسه ، ص 90.

سبعة أفراد، في حين فقدت أسر بالكامل، والبعض ترك اطفالاً كفلهم ذويهم [120] ، وفضل بعض الناجين من هذه الكارثة الرحيل إلى أماكن أكثر أمنا واستقرار. فرحلت عائلة منطينة اليهودية وعائلة السنيورو بلترامى وعائلة الماطونى وعائلة طافور، عائلة الغويل، عائلة محمد الترهوني، عائلة السمين وعائلة مادى بوشحمة ، وعائلة مفتاح بوشحمه ، عائلة البيرة ، عائلة البغدادي ، والسكوري ،والشيخ عمران الفرجاني [121].

وقد خصصت الحكومة للنازحين إلي بنغازي مساكن في منطقة السبالة أطلق عليها شعبية المرج،كما رحل البعض الآخر من سكان المنطقة الأصليين إلى الضواحي التي كانت أكثر أمناً من المدينة [122]. وبلغ عدد النازحين عن المدينة سنة 1964 حوالي أربعة آلاف وستة وتسعين منهم 39.4% إلى مدينة بنغازي ، و16.1% إلى البيضاء بنسبة 14.1% إلى مصراتة و10% إلى طرابلس[123]

مما سبق يتضح ارتفاع عدد النازحين من المدينة،بعد أنكانت مركز جذب للسكان كما لوحظ انخفاض معدل الهجرة الدولية الوافدة إذا بلغ عدد الأجانب عام 1964 م ثلاثة وأربعون نسمة ، في حين بلغ عددهم في 1947 م حوالي مائة وتسعة وسبعين نسمة وكان ذلك نتيجة ما أحدثه الزلزال من وفيات بين الأجانب الذي أدى إلى عودتهم إلى أوطانهم.

---

[120] عثمان الناجي ، ص 91 .

[121] المصدر نفسه ، 92 .

[122] المصدر نفسه ، 92 .

[123] عثمان الناجي ، ص 91 .

في المقابل ووفقاً لتعداد 1964 بلغ عدد ممن وفد للاستقرار بالمدينة حوالي ثلاثة آلاف وسبعمائة وثمانية وستين نسمة وكانت لبنغازي المرتبة الأولى من حيث عدد الوافدين ، الذين بلغ عددهم ألف وأربعمائة وثلاثة وتسعين نسمة أي بنسبة 6,39% يليها البيضاء بنسبة 15% وتحتل طرابلس المرتبة الرابعة بنسبة 8،9% ثم الزاوية 7,7% والخمس 7.1% ثم الجبل الغربي 4،5%،ومصراتة 3.9% وأخيراً سبها 3،2 %من إجمالي الوافدين،وبالرغم من تقارب أعداد النازحين والوافدين عام 1964 م إلا أن عدد النازحين يعتبر أكبر،باعتبار أنهم نزحوا من مدينة واحدة ،أما الوافدين فهم من عدة مدن شملت أقاليم ليبيا الثلاث ومن المرجح أن عدد من الوافدين إلى المدينة هم ممن هجرها نتيجة لما حل بها من كوارث طبيعية [124] . وعندما استقرت الأمور عاد هؤلاء لممارسة أعمالهم بشكل طبيعي ، خاصة وأن قراراً قد صدر بإعادة بناء المدينة .

[124] المصدر نفسه ، 92 .

الفصل الثاني

الخدمات العامة

- الخدمات الصحية .
- التعليم .
- المواصلات والاتصالات .

الخدمات الصحية :

تعتبر مدينة المرج بموقعها المتميز ومناخها المعتدل ، أقل المناطق تعرضاً للأوبئة والأمراض فالشمس المشرقة والمساحات الخضراء ، وعدم وجود برك ومستنقعات كانت عاملاً أعطى المدينة طابعاً مميزاً خاصة في النواحي الصحية ، إضافة إلى ذلك فإنه وخلال الفترة المعنية لم تكن في المدينة مصانع للكيماويات من شأنها التأثير على صحة السكان ، فالمدينة بطبيعتها ليست مكتظة بالسكان كما أن تطويق البساتين والمزارع لها جعلها متجددة الهواء كما وفرّ لسكانها متنفساً للاستجمام والراحة ، وبذلك توفرت للمدينة مقومات تجعلنا نجزم بأنها ضمن المناطق التي تخلو تقريباً من الأمراض المستوطنة.

المراكز الصحية :

يعتبر مستشفى المرج العام أهم المرافق الصحية بعد الحرب ، وقد اتخذت الإدارة البريطانية من الفندق (البيرقو) مقراً لهذا المستشفى بالرغم من أنه لم يعد لاستقبال الحالات وعلاجها ولكن الضرورة التي فرضتها ظروف الحرب ، ووضع ليبيا الدولي اقتضت تحوير هذا الفندق واستخدمه كمستشفى ، خاصة عندما كثرت الإصابات جراء وجود الألغام ومخلفات الحرب [125] ويتكون المبنى من طابقين وخصص الدور الأرضي للإدارة والمكاتب الخدمية الخاصة بالمستشفى ، والطابق

[125] دي كاندول ،ص 129 -130 .

العلـوي قُسِّـم إلـى قسـمين أحـدهما خـاص بـالنزلاء مـن الرجـال والأخـر خـاص بـالنزيلات وضـم المستشـفى حـوالي 65 سـرير[126] . إلا أن المستشـفى خـلال تلـك الفتـرة كـان يحتاج إلى كثير من الخدمات واستمر هذا العجز لعدة سنوات.

ووفقاً لتقرير وزارة الصحة 1950 م كانت المرافق الصحية بحاجة إلى : -

1 - تحصـينات للشـبابيك والأبـواب ضـد الحشـرات إضـافة إلـى افتقـار عنابرهـا إلـى التدفئـة في فصل الشتاء.

2 - عدم وجود غرفة خاصة لتشخيص المرض.

3 - عنبر خاص بالأمراض المعدية.

4 - تزويد المطبخ وحجر الغسيل بالماء الساخن[127]

5 - مصـحة الكرنتينـا : وقـد أسسـت فـي البدايـة كعنبـر ضـمن المستشـفى العام،بموجـب قـرار وزارة الصـحة 1950 م [128] ، ثـم نقلـت إلـى منطقـة الخـوابي خـارج المدينـة وهـي لعـلاج المصـابين بـالأمراض المعديـة كـأمراض الجهـاز التنفسـي والأمـراض الجلديـة سـريعة الانتشـار و بهـا قسـم السـل الـذي يضـم 20 سـريراً وقسـم الجـدري الـذي يحوي 35 سرير[129].

---

[126] و.د.ك.و .رسالة إلي رئيس الوزراء من مدير دائرة الصحة العمومية بشان اعتمادات مالية ن ملف الصحة ، وثيقة غير مصنفة ، ص2 .

[127] و.د.ك.و ،تقرير بخصوص أبنية ومهمات طبية ، مستشفيات برقة 15-1-1950 ، ملف الصحة ،وثيقة غير مصنفة ،ص2.

[128] و.د.ك.و ، تقرير بخصوص ابنية ومهمات طبية ،مستشفيات برقة 15-1-1950 ، ملف الصحة ،وثيقة غير مصنفة ،ص4 .

[129] و.د.ك.و ، رسالة إلى رئيس الوزراء من مدير الصحة العمومية بشأن اعتمادات مالية ، ملف الصحة ،وثيقة غير مصنفة ،ص2.

6- مستشـــفى الحاميـــات : وهـــو مستشـــفى خـــاص بالعســـكريين يقـــع فـــي الطـــرف الجنـــوبي للمدينـــة ويرجـــع تـــاريخ انشـــائه إلـــى أواخـــر العهـــد الإيطـــالي وفـــي عـــام 1950 م طالبت وزارة الصحة بإجراء إصلاحات في المستشفى تضمنت الآتي:

- توسيع المستشفى وتزويده بمساحة أرض وبستان.

- تزويده بالأدوات الجراحية والآلات الخاصة بالعلاج الطبيعي.

- اعتمـــاد مبـــالغ لشـــراء ســـيارات تنقـــل أطبـــاء الصـــحة العامـــة وأخـــرى لمـــوظفي المستشفى ذوي الدرجات العليا.

-جلب ألبسة لموظفي الصحة العامة والممرضين المستشفى[130].

المستوصـــفات : بلـــغ عـــدد المستوصـــفات فـــي المـــرج حـــوالي تســـعة مستوصـــفات خـــلال عام 1958 م وكانت هذه المستوصفات تستقبل المرضى من مختلف المناطق.

- مستشـــفى الأمـــراض النفســـية : وقـــد اتخـــذ المستشـــفى المـــدني الواقـــع بـــالقرب مـــن معســـكر الجـــيش مقـــراً لـــه منـــذ عـــام 1958 [131] - 1963 تـــم نقـــل المرضـــى إلـــى قرقارش بطرابلس[132]

- مركـــز الأمومـــة والطفولـــة : تـــم إنشـــاؤه مـــن قبـــل المصـــالح المشـــتركة الليبيـــة الأمريكيـــة للعنايـــة بالأمهـــات فـــي الفتـــرات التـــي تســـبق الـــولادة ، والتـــي تليهـــا مـــع الاهتمـــام بـــالأحوال

[130] و.د.ك.و ، تقرير بخصوص أبنية ومهمات طبية ، مستشفيات برقة 15-1-1950 ، ملف الصحة ،وثيقة غير مصنفة ، ص4.
[131] رواية ، عبد الواحد سوايل .
[132] حسن سليمان محمود ، ليبيا بين الماضي والحاضر ، مؤسسة سجل العرب ، (طرابلس ، 1962) ، ص 415 .

الصحية للأطفال الرضع، ويقوم المركز بأعمال التمريض ، فيما يتعلق بالصحة العامة كما يعنى بشؤون التوعية الصحية [133]

– مصحة الطب الوقائي ومقرها في القلعة:من مهامها القيام بعزل الحالات المشتبه في أنها تحمل أمراضاً خطيرة ، وزيارة المدارس وتقديم التطعيمات ، والمقويات ومضادات الأوبئة والأمراض كما أن من مهام الطب الوقائي رش المساحيق الطبية للوقاية من الأمراض [134].

ونتيجة لحادثة الزلزال في عام 1963 م تم ضم إدارات مستشفى المرج العام ، ومصحة الكرنتينا ومستشفى ، الأمراض النفسية تحت إدارة واحدة ، نظراً لما لحق بالمبنى من اضرار جراء الزلزال.

فنزلاء الأمراض النفسية تم إرسالهم لمستشفى قرقارش ، ومرضى مصحة الكرنتينا تم إرسالهم لذويهم [135]. كما تم إنشاء مستشفى المخيم الذي يحوي على عدد ستة خيم.

بالإضافة إلى المستشفى اليوناني الميداني التابع للصليب الأحمر ،ويلاحظ أنه لم يكن هناك مبنى ثابت لتقديم الخدمات الصحية ، فنجد المستشفيات تنقل من مبنى لآخر وفقاً للوضع الذيتمر به المدينة والسبب الرئيسي في ذلك عدم توفر المبنى الملائم لتقديم هذه الخدمات [136].

---

[133] رواية ، ناصر الفزاني .

[134] رواية ، عبد الواحد سويل

[135] سجل تعداد مخيمات الشليوني ، 1963 .

[136] رواية ، عبد الواحد سويل.

ثانياً–الكوادر الطبية:

افتقرت المدينة للعناصر الطبية المحلية المدربة ، فبرحيل الطاقم الإيطالي لم يبق سوى عدد قليل من الراهبات "السوريلات " ، اللائي قمن بأعمال إنسانية جبارة في المستشفيات وبيوت المواطنين ، التي يأتين إليها لفحص المرضى ، وتقديم الخدمات الصحية دون أجر ، إضافة إلى تربيتهن لبعض الأطفال الذين فقدوا ذويهم ، ومن ضمنهم إن طفلة توفيت والدتها أثناء الولادة وسافر والدها إلى إقليم طرابلس فقامت الراهبات بتربيتها وظلت على الدين الإسلامي وقد تمكنت هذه الطفلة من الحصول على قسط وافر من التعليم كما أنها تلقت الكثير من الدورات في مجال طب النساء حتى أصبحت عَلَماً من أعلام المدينة [137] .

والجدول التالي يوضح أسماء هؤلاء الراهبات والعمل المكلفات به :

ت	الاسم	العمل
1	كنشيشيس فرنوى	صيدلانية
2	سونته ليودرى	جراح عمليات
3	نواره	طبيبة هولندية "مسلمة"
4	جكومينا مجنى	طبيبة
5	ماريا فيديلى	خياطة
6	موريليا بلترونى	طاهية
7	سستينا كلزنتيا	قسم الولادة
8	فيروتى كيار ادخير	جراح
9	سيمونى مدلينا	جراح

[137] رواية ، ناصر الفزاني .

10	بريفويو	طبيب داخل المستشفى والمستوصف

(138)

من الجدول السابق يتضح أن من بقي من الراهبات لم يكن طبيبات أو ممرضات ، وإن منهن من تمارس حرفة أخرى كالطبخ والحياكة. وبالتالي فإن من بقي منهن هو كادر وظيفي متكامل ضم الطبيب والممرض والجراح إلى جانب الطاهي والخياط ... الخ.

وتجدر الإشارة إلى أنه رغم محدودية العناصر الطبية التي ظلت تعمل في مستشفى ، ومستوصفات المدينة إلا أنها أثّرت في العاملين بهذه المرافق ؛ حيث أن بعض من عاملات النظافة تَعَلَمْن الكثير من مهارات التمريض كتعقيم الجروح وحقن الإبر. ولذلك فقد تمكَّن من سد بعض العجز في هذه المستوصفات

وعندما افتتحت الكرنتينا تولى إدارتها ثلاثة أطباء هم الطبيب سيموني والطبيبين العراقيين مصطفى الحسين وصادق أنور. وكان هؤلاء الأطباء يمارسون عملهم الإداري إلى جانب وظيفتهم كأطباء [139]

أما مصحة الطب الوقائي فالعاملين بها هم مفتشين صحيين ومن بينهم أحمد البولطى ، ناصر الفزانى، بوبكر محمد الشلمانى، سالم عبدالقادر السنوسى، عبدالحميد عبدالعالي، بالناصر الهلالى، ناصر الزنتانى ، صالح الكليلى[140]

---

[138] رواية ، مبروكة لعبيدي .

[139] رواية ، عبد الواح سويل .

[140] رواية ، عبد الواحد سويل .

وبالرغم من إنه ليس لدينا إحصائية بعدد الأطباء بالمراكز الصحية بالمدينة إلا أنه ومن خلال إحصاء عدد الأطباء في الإقليم ومقارنته بعدد المستوصفات نلاحظ أن هناك عجز واضحاً في عدد الأطباء في المدينة .

والجدول التالي رقم (1) يبين عدد الأطباء في مستوصفات متصرفية برقة .

ت	مستوصفات برقة تخصص	عدد
1	أطباء عموميون	16
2	أطباء جراحون	5
3	أطباء عيون	3
4	أطباء أمراض صدرية	1
5	أطباء أسنان	4
6	أطباء نساء والولادة	2
7	أطباء أطفال	1
8	أطباء أنف أذن حنجرة	1
9	أطباء أمراض عقلية	1
10	مدير عام الصحة ونائبه	2
مجموع		36

(141)

كما يبين جدول (2) عدد المستوصفات في التصرفية نفسها .

ت	المتصرفية	عدد مستوصفات
1	بنغازي	17
2	درنة	10
3	المرج	9
4	البيضاء	7

[141] رواية ، ناصر الفزاني .

5	اجدابيا	7
6	طبرق	6
7	الكفرة	4
مجموع		60

(142)

ومن خلال الجدولين السابقين يتضح أنه يوجد في برقة ستة وثلاثون طبيب في مختلف التخصصات ، من بينهم مدير عام الصحة ونائبه مقابل ستون مستوصف ، ومن ذلك يتبين أن هؤلاء الأطباء لايداومون في هذه المستوصفات بشكل يومي وإنما يترددون عليها في أوقات معينة حتى يتمكنوا من تغطية العجز في المستوصفات ، وعلى سبيل المثال خصص للمرج عام 1947 م طبيب أمراض العيون وعلاجها ، وكان هذا الطبيب يقوم بزيارة المراكز الطبية ولم يكن يقيم بصفة مستمرة في أحد من هذه المراكز [143].

بذلك يمكن القول إن هناك قصور في الخدمات الصحية خلال هذه الفترة وتشير بعض الروايات الشفهية أنه تم اللجوء إلى بعض الممرضين ، الذين تم تدريبهم لصرف بعض الأدوية المتداولة كمسكنات السعال و الأنفلونزا وغيرها [144] .وذلك في محاولة لتقديم الخدمات للمرضى الذين يترددون على هذه المستوصفات والذين بلغ عددهم خلال العام نفسه حوالي مائتان وثمانية وثلاثون ألفا وخمسمائة

[142] احصائيات ولاية برقة 1958 ، ص 160 .

[143] المصدر نفسه ، ص160 .

[144] اسمهان ميلود معاطي ، ص85 .

وسبع وتسعين مريضاً ومن بين هؤلاء 20,4918 من المرضى الذين سبق وأن تلقوا العلاج إلا أنهم لا يزالون يترددون على المستوصفات ثلاثة وثلاثون ألفاً وستمائة وواحد وستون من المرضى الجدد[145]. وبالإضافة إلى هذه المستوصفات يوجد المستشفى الرئيسي الذي أجريت به حواليثلاثمائة وسبعون عملية جراحية خلال عام 1958 تنوعت ما بين جراحة عامة وجراحة عيون وغيرها [146].

وإلى جانب العناصر الأجنبية ، كانت هناك عناصر محلية تؤدي دورها وفق ما اكتسبه من خبرات بفعل الممارسة ، أو نتيجة لخضوعها لدورات تدريبية ؛ ففي مجال أمراض النساء اشتهرت كل من مبروكة العبيدي التي أطلق عليها أسم (مبروكة الطبيبة) وكانت تجيد اللغة الإيطالية نتيجة لاحتكاكها بالعناصر الإيطالية ، وتلقت عدة دورات في إيطاليا وتوفيت في أواخر 2016 في مدينة البيضاء.

وكذلك أمباركة الحديبة التي عاشت مع الممرضات الإيطاليات لفترة طويلة ، اكتسبت منهن كثير من الخبرات وتلقت دورات تدريبية أهلتها لأن تكون الطبيبة التي يشار لها بالبنان خاصة وأنها ظلت في المدينة حتى وفاتها.وقد شاركت النساء اليهوديات المسلمات في هذا النهج ، حيث عملت إحدى اليهوديات وأسمها (مسعودة) كقابلة في المدينة،وفي ذلك دلالة على مدى التعايش السلمي بين المسلمين واليهود والجدير بالذكر أن أغلب القابلات لا يخضعن للعمل داخل

[145] احصائيات عام 1958 ، ص 172 .

[146] المصدر نفسه ، ص160 .

المستشفى ،إنما كان متعارف على قدرتهم على تقديم الخدمات الطبية للنساء والأطفال بين الأهالي داخل المدينة وخارجها [147]

بالإضافة إلى ما سبق ذكره فكان هناك أطباء شعبيين يعالجون المرضى بطرق بدائية وبالأعشاب وأشهر هؤلاء الأطباء الطبيب جبريل الصومالي ، مفتاح الفاخري ، صالح بالتمر والشيخ على حسن بودبوس ، الذي تساعده في العلاج زوجته حيث كان يستقبل المرضى في بيته ، ومحمد بوهدمة الذي يقوم بتجبير الكسور والطبيب بو الكاف الدرسي [148] وغيرهم.وقد انتشرت العديد من الأمراض المتنوعة ، إلا أنها لم تكن ذات خطورة ، والجدول التالي رقم (3) يوضح هذه الأمراض وعدد المرضى الذين يترددون للعلاج والمرضى الجدد خلال عام 1946 م

ت	امراض	ملتزمون بالحضور	المرضى الجدد
1	سل رئوي	18	8
2	سل غير رئوي	2	1
3	مرضى الزهري	67	31
4	مرض السيلان	33	12
5	التراخوما	1137	536
6	جميع أمراض العيون الأخرى	864	328
7	أذن أنف حنجرة	409	230
8	الجرب	245	130

[147] –رواية ، فاطمة امجاور .

[148] رواية ، فاطمة امجاور .

9	أمراض جلدية أخرى	953	472
10	الجروح والأضرار	937	384
11	أورام خبيثة	2	1
12	أورام حميدي	1	1
13	طب نساء	688	252
14	التيفوس	1	1
15	الجهاز الدوري	406	198
16	الجهاز التنفسي	905	607
17	سوء التغذية	1244	757
18	مسالك	246	127
19	الجهاز العصبي	155	87
20	كل الأمراض الأخرى	1129	596
	مجموع	9443	4759

(149)

مما سبق يتضح أن أكثر الأمراض شيوعاً هي أمراض سوء التغذية ، وهذا المرض عادة ما ينتشر بين الأطفال ويودي بحياتهم ، لأن الوضع المعيشي المتدني يضطر الأم إلى أن تغذي الطفل الرضيع بالغذاء المخصص للبالغين ، وفي هذه الحالة يصاب الطفل بالالتهابات المعوية والمعدية ، لذلك فإن الفاقد في الأطفال خلال تلك الفترة كان كبيراً ليس في المدينة وحدها وإنما في مختلف مناطق الإقليم . يلي هذا المرض في الانتشار مرض التراخوما الذي يصيب العيون وقد عمّ هذا المرض الأقاليم الثلاثة ، وعُمِّم العلاج على المدارس بل كلف المدرسون بإعطاء الدواء للأطفال في المدارس.وأقل هذه الأمراض انتشاراً هو

[149] *B .MA. Cyrenaica, Annual Report For Period I January To 31 December, 1946 P 26*

مـرض الأورام الخبيثـة وهـو مـرض لـم يكـن موجـود فـي الـبلاد بوجـه عـام ، إضـافة إلـى أنـه لـيس معـدياً ، إضـافة إلـى مـرض التيفـوس الـذي كـان منتشـراً فـي الإقلـيم بشـكل واسـع وسـبّب الكثيـر مـن الوفيـات ، إلا أن حمـلات التطعـيم والـرش بمـادة . د. د.ت في المنازل والنجوع والمدارس أدى إلى القضاء عليه [150].

والجـداول التاليـة تبـين نـوع الأمـراض والنـزلاء المتـرددين علـى المستشـفى وحـالات والوفيـات خلال عام 1946 م

جدول (4) نوع الأمراض خلال عام 1946 م

امراض	حالات	وفيات
سل رئوي	5	1
سل غير رئوي	5	–
مرض الزهري	9	–
مرض السيلان	9	–
قرحة ناعمة	1	–
ترا خو ما	13	–
جميع أمراض العيون	30	1
أذن وأنف وحنجرة	22	2
الجرب	8	–
أمراض جلدية أخرى	28	1
جروح وأضرار	90	8
أورام خبيثة	5	1
ورم حميدي	3	–

[150] علجية بشير العرفي ، تاريخ ليبيا الاجتماعي 1943 -1951 ،اطروحة دكتورة ،جامعة قاريونس ،(بنغازي ،2006) ، ص173 .

طب نساء	15	–
ولادة	29	–
إجهاض	9	–
بلهارسيا	1	–
دوستاريا أمبية	4	–
دوستاريا عضوية	1	–
ملاريا	2	151
الجديري	2	–
الجذام	3	1
الحصبة	5	–
النكاف	1	1
الجدري	7	1
الكزاز	1	1
التيفود	7	1
التيفوس	30	1
الحمي المالطية	12	–
الدائرة الدموية	12	4
الدورة التنفسية	73	11
دورة التغذية	88	9
دورة التناسلية ومسالك	34	5
نظم العصبي	14	3

مرضي السكري	9	1
حمي غير معروفة	84	2
جميع الأمراض الأخرى	340	9
مجموع	1,011	63

(152)

الكرنتينا

عنبر السل		
أمراض	حالات	وفيات
سل رئوي	13	3
النكاف	1	–
الجدري	1	–
الدورة التنفسية	2	1
دورة التغذية	1	–
حمى غير معروفة الأصل	2	–
جميع الأمراض الأخرى	4	2
مجموع	24	6

عنبر الحصبة		
أمراض	حالات	وفيات
الحصبة	14	–
الجدري	12	3
التيفود	4	–
التيفوس	16	3
الحمى المالطية	1	–
جميع الأمراض الأخرى	211	–

[152] *B. MA. Cyrenaica, Annual Report For Period 1st January To St 1 December, 1947 P.64*

مجموع	58	6

(153)

وخلال عام 1947 م ، كان عدد المترددين على المراكز الصحية كالآتي :

الأمراض	عدد المرضى
سل غير رئوي	3
مرض زهري	8
سيلان	11
تراخوما	955
جميع أمراض العيون	308
أذن أنف حنجرة	138
جرب	67
أمراض جلدية أخرى	522
جروح وأضرار	167
أورام خبيثة	2
أورام حميده	1
طب نساء	12
ولادة	2
إجهاض	–
دوسته أمبيه	–
ملاريا	1
حصبه	–
سعال الديكي	–
الدائرة الدموية	8
دائرة تنفسية	153
دائرة التغذية	218

[153]- *op . cit ..p 65*

دورة تناسل ومسالك	17
نظم عصبي	27
مرض السكري	3
حمى غير معروفة	16
الأصل	330
جميع أمراض أخرى	
مجموع	2,969

(154)

استقبلت مستشفى المرج لعام 1948 م الحالات المرضية التالية:

الأمراض	التزام بالحضور	المرضى الجدد
مرضى الزهري	13	13
مرضى السيلان	10	10
التراخوما	69	69
جميع أمراض العيون	63	63
أذن أنف وحنجرة	47	47
الجراب	2	2
أمراض جلدية أخرى	143	143
جروح وأضرار	203	203
طب نساء	13	13
الانفلونزا	3	3
الدورة التنفسية	73	73
دورة التغذية	174	174
جهاز التناسل والمسالك	27	27
دورة الدموية	10	10
جهاز عصبي	24	24

[154] *36 Op. cit . p 66*

مرضى السكرى	2	2
حمى غير معروفة السبب	10	10
جميع الأمراض الأخرى	575	575
مجموع	1477	1477

(155)

ومما سبق يتضح أن المناعة ضد الأمراض المعدية ضعيفة بسبب نقص الغذاء الصحي المتوازن خاصة بين الأطفال كما أن الكثير من الأطفال يولدون في حالة ضعف لقلة تغذية أمهاتهم وبالإضافة إلى ذلك فإنه لم يكن هناك وعى صحي وضرورة إعطاء الأطفال أطعمة تتناسب مع أعمارهم ولذا فإن معظم الوفيات من الأطفال الذين يصابون بالتهابات معوية [156].

بالإضافة إلى ما سبق فإن قلة النظافة كانت أحد مسببات المرض،واتخذت حكومة الإدارة حيال ذلك إجراءات لمقاومة الأمراض والحد من انتشارها فكان رجال الإدارة يتجولون للتفتيش على النظافة سواء داخل المدينة أو خارجها حيث كانوا يتجولون في الضواحي للتفتيش على مدى اتباع العادات الصحية[157].كما اتُخِذَت إجراءات للحد من انتشار مرض التيفوس*، شُكِّلت لجنة تتألف من مفتش صحي ، وملاحظ صحي ، ومساعد طبي ، وممرضة وكاتب ونفر بوليس مكلفة

[155] *B. MA. Cyrenaica, Annual Report For The Period January To 31 December, 1948, Append dix 8 (F)*

[156] بنجامين هيجنز، التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا، بعثة الأمم المتحدة للمساعدة الفنية في ليبيا، 15 ديسمبر 1952، ص134

[157] أسمهان ميلود معاطى، ص 118

*مرض ينقله القمل الذي يتولد على جسم الإنسان

بالتجول على الأقسام والفروع الصحية [158] وقد جرت مكافحته برش مسحوق (د.د.ت) على شعر المخالطين ، ورش محلول نفس المادة على الأمتعة الشخصية والخيام[159]. كما قام الممرضون والممرضات بحملات لتطعيم شملت المدينة وضواحيها ، وكافة مديريات المتصرفية ، بالإضافة لوجود سيارة مخصصة لذلك مزودة بمكبر صوت تجوب الشوارع للإبلاغ عن التطعيمات ، كما وجد بالمدينة براح يقوم بالإبلاغ عن موعد التطعيمات [160] ومن رسائل الوقاية التي اتخذت العلاج عزل الحالات المشتبه فيها والتي تحمل أمراضاً خطيرة أو معدية في عنابر خاصة ؛ لمنع انتشار هذا المرض وتنظيم جولات داخل المدارس لتقديم التطعيمات ومضادات الأوبئة والأمراض وتزويد التلاميذ بالمقويات وكذلك القيام ببرامج توعية للتنبيه من الأمراض والاهتمام بالنظافة وغيرها من الأمور الصحية[161].

وللحد من انتشار الأمراض عن طريق المجازر تضمن قانون 1953 م عدة إجراءات منها:

1 -لا يجوز لأي شخص أن يذبح حيوان للاستهلاك إلا في سلخانة البلدية المعدة لهذا الغرض ، ما لم يكن له ترخيص يخول له الذبح في غير السلخانة ، ويُستثنى من ذلك مناسبات الأعياد الدينية كعيد الأضحى.

---

158 – د. ك.و رسالة من رئيس الوزراء إلى وكيل الديوان الأميري بخصوص مكافحة مرضى التيفوس. 12 مايو 1950، ص 2، ملف الصحة، وثيقة غير مصنفة

159 تشارلز مورس، نظافة البيئة في ليبيا، بعثة الأمم المتحدة في ليبيا 8 مايو 1952، ص51

160 رواية ، إبراهيم عبدا لواحد سويل .

161 رواية ناصر الفزاني

2 -لا يجوز سلخ الحيوانات ما لم يحصل الشخص على ترخيص من البلدية وموافقة المفتش البيطري.

3 -لا يجوز عرض لحوم الحيوانات المذبوحة للبيع إلا بعد فحصها من المفتش البيطري وتقديم تقرير يفيد بصلاحية تلك اللحوم للاستهلاك البشرى.

4 -لا يجوز لأي شخص ممارسة مهنة القصاب إلا بعد حصوله على رخصة من البلدية التي تؤكد عن طريق الفحص الطبي خلوه من الأمراض.

5 -يجوز للمفتش البيطري التصرف في اللحوم التي يرى عدم صلاحيته للاستهلاك البشرى.

6 -يجب أن تباع اللحوم الصالحة للاستهلاك في الأماكن المجهزة لها خصيصاً.

7 -يجب أن تغطى اللحوم المعروضة للبيع بقماش من الشاش الأبيض الشفاف لوقايتها من الذباب والغبار ، يجب أن يرتدي الشخص المباشر لبيع اللحوم ملابس بيضاء ونظيفة

8 تنقل اللحوم من المسلخ إلى أماكن البيع إلا بالوسائل التي تحددها البلدية[162].

[162] جريدة الرسمية ، ع .1 (4 بنغازي 1953) ، ص 2-3 .

التعليم:

عرفت مدينة المرج كغيرها من المدن الليبية عدة أنواع من التعليم ، حيث وجد بها التعليم الديني والتعليم العام ، كما وجدت بها مراكز للتعليم الفني والدورات التدريبية.

فبعد الحرب استؤنفت العملية التعليمية في المدينة وفق الإمكانيات المتاحة ، وكان التعليم الديني يتم في الزوايا والكتاتيب التي عادة ما تكون ملحقة بالمساجد ، أو قد يتخذ أحد المباني الإيطالية القديمة لهذه المهمة وعلى غرار ما كان في معظم المدن الليبية فإن مدرس الكتاب كان يسمى لدى الدارسين والأهالي "الفقي" وهي محرفة عن كلمة "فقيه" ويجيدون نطقها منفردة فيقولون "سيدي الفقي" دلالة على عمق الاحترام له النابع من احترامهم لكتاب الله وسنته.

وأشهر الفقهاء الذين قاموا بالتعليم في الكتاتيب في العهد الإيطالي ، أحمد بن سعد ، محمد السكوري ، محمد بن عبدا لله التواتي ، مصطفى الدرسي الذي يكنى "بالحجال" إضافة إلى الفقيه الجيلاني بن محمد الداوادي المولود في مدينة الدار البيضاء 1863 م بالمغرب ، وقد تتلمذ على أيدي هؤلاء خاصة الشيخ عبدا لله محمد عطية وغيره من أبناء المدينة.وفي خلال الأربعينيات كان أشهر هؤلاء الفقهاء حسين إبراهيم المروكي ، المغربي الذي اتخذ من منزل أبي بكر العيش مقراً لتعليم ثلة من شباب المدينة أمثال :عبد السلام الرابطي ، وموسى العيش ، وبالقاسم عبدالعاطي ، ومحمود العيش ، وحمد بوقرين، وحمد عبد العزيز العسبلي،

وسالم عبد الكريم، وفضل الله بورحومة، ومحمد الرابطي الملقب بالداهوكي .كما اشتهر من هؤلاء الفقهاء إبراهيم المر وكي، وامحمد العايش، وعمر حمزه اللوه، وعمر جبريل واحميده بكار، وعلى المرغني، وامحمد الفزاني، وعمار مفتاح الشعافي، والفقيه غورس الذي قدم من المغرب ماراً بالمرج لأداء فريضة الحج وتتلمذ على يديه جمعة أمراجع الوادي وغيره من الطلبة.كما استقر بالمرج كل من الفقيه محمد الزنتاني، وعيسى الفاخري، وبالقاسم الفزاني، والعيساوي محمود، وعبدالسلام الفزاني، والأمين أحمد الحاجي، وعبدالسلام أحمد بن عبد، ومفتاح أبوبكر، وشبش بوعوصه الفاخري، وخليفة التونسي وحسن المغربي، ومحمد بن سليمان بلعم، عمار مفتاح الشعافي، اليعقوبي، عبدالله المجبري عبدالله الفرجاني[163].

وبالنظر إلى هذا العدد من معلمي الكتاتيب ، فإنه يمكن القول إن التعليم الديني خلال الفترة قيد الدراسة ، شهدت اهتماماً واضحاً من جانب الأهالي بل أنهم كان يتبارون في إلحاق أبنائهم بالكتاتيب في غياب الزاوية التي كانت إيطاليا قد أغلقتها خلال مرحلة الجهاد ، بل أن بعض من سكان المدينة خصص جزء من بيته ليكون كتابا في غياب المقرات المناسبة ودأب الأهالي المهتمين بالتعليم على

[163] فرج المجبري ، مقابلة اجرتها الباحثة ، (المرج ، 26 اكتوبر 2016).

إرسال أبنائهم لتعلم القراءة والكتابة إلى جانب حفظ القرآن قبل الالتحاق بالمدارس[164]

وكان التعليم في الكتاب في الفترتين الصباحية والمسائية طوال أيام الأسبوع ، عدا يوم الخميس ، وفي يوم الأربعاء يحمل الطلاب معهم بيضاً أو نقوداً أو أي شيءٍ عيني لإعطائه للفقيه مقابل تعلمهم [165] .وفي بداية الستينيات افتتحت المدرسة القرآنية وهي فرع من معهد محمد بن على السنوسي ، وكان مقرها في شارع درنة يمين الطريق المؤدي إلى مقبرة سيدي خليفة ، وكانت هذه المدرسة تقدم لطلابها المناهج المتعارف عليها في بقية المدارس مع تركيزها على تعليم وتحفيظ القرآن الكريم الذي أوكلت مهمته إلى الفقهاء[166]

وفيما يتعلق بالتعليم العام ، فقد واجهت العملية التعليمية عدة صعوبات أهمها نقص الإمكانيات المادية كمقرات المدارس ، والأدوات كالسبورات والأدراج وغيرها ، إضافة إلى العجز في الكوادر الوظيفية ، وقد بدأت المدارس بإمكانيات بسيطة وتم حل مشكلات المقرات باستئجار بعض البيوت واستغلالها كمدارس ، مثل منزل محمد الساحلي ، ومنزل سويكر الفرجاني ومنزل على الطيرة [167] كما استغل مبنى الساعة كفصول دراسية [168] ولتوفير المدرسين تم تعيين حملة

---

[164] ابراهيم حتيرة ، ص 144 .

[165] علي محمد بوزيان ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ، 4ديسمبر 2016).

[166] رواية ، فرج المجبري .

[167] رواية ، احمد سلامة .

[168] محمد بو زيان ، مقابلة اجرتها الباحثة ، (المرج ،23 اكتوبر ، 2016).

الشـــهادة الابتدائيـــة مدرســـين فـــي هـــذه المـــدارس كمـــا اســـتعين بمدرســـين مـــن خـــارج المدينـــة خاصـــة مـــن مـــدينتي درنـــة وبنغـــازي وبعـــض العناصـــر مـــن مصـــر [169]. أمثـــال عطيـــة ليـــاس عـــام 1946 م وفـــي عـــام 1950 م اســـتعين بكـــل مـــن مفتـــاح المـــاجري وعبـــد الحفـــيظ بوخطـــوه، وعبـــد الســـلام ومصـــطفى شـــنيب مـــن درنـــة وخيـــر الله بالحاســـية مـــن البيضـــاء، وأحمـــد الشـــريف ويوســـف بـــوبكر ومحمـــود العـــرج، وشـــيخ محمـــود دهيمـــيش مـــن بنغـــازي، وســـليمان وصـــالح الحاســـي، مـــن شـــحات وأحمـــد العقـــوري مـــن الأبيـــار، وتـــوالى خـــلال ســـنوات الخمســـينيات الاســـتعانة بالمدرســـين مـــن خـــارج المدينـــة إضافة إلى الأساتذة أحمد المنسى ..... وأحمد السقى[170]

كانـــت مدرســـة المـــرج الابتدائيـــة التـــي عرفـــت بمدرســـة (الميـــدان) أولـــى المـــدارس التـــي فتحـــت أبوابهـــا خـــلال العـــام الدراســـي 1944-1945 وهـــي مدرســـة ابتدائيـــة للبنـــين بهـــا ســـتة فصـــول لا يقـــل الفصـــل الواحـــد عـــن أثنـــي عشـــر تلميـــذ وكـــان رمضـــان الطيـــار أول ناظر لها [171].

وتطـــورت المدرســـة الـــي مدرســـة اعداديـــة حتـــي 1963 حيـــث انتقـــل طلابهـــا بعـــد الزلـــزال الـــي مدينـــة درنـــة لمواصـــلة دراســـتهم فـــي مدرســـة عـــزوز وقـــد انتقـــل مـــع الطـــلاب

[169] و.خ ،قرار تعين عطية لياس بمدرسة المرج الابتدائية 17اكتوبر 1946 .

[170] و.خ قوائم باسماء المدرسين للتدريس من حارج مدينة المرج واعضاء البعثة المصرية ..

[171] رواية ،عبدالسلام صالح غريده.

كـل مـن الاسـتاذة عبدالـه حيـدر لتـدريس اللغـة العربيـة والاسـتاذ جمعـة الفزانـي لتـدريس مادة الرياضيات [172]

كمـا افتتحـت مدرسـة البعـث بـالقرب مـن المقبـرة ، وتـولى إدارتهـا أحمـد حسـن الـذي كـان مهـاجراً إلـى سـوريا ، وحسـن الشـويهدي مـن بنغـازي وفاضـل منصـور العجل،وعبـد الفتـاح موسـى عيـاد الدرسـي مـن البيضـاء ، كمـا شـغل كـل مـن صـالح السمين وعبدالله المسماري وعبدالله الفيتوري وظيفة مساعد مدير بالمدرسة [173].

أمـا مدرسـة الحريـة فتقـع فـي شـارع ضـحايا الحريـة ، واسـتغل منـزل الطيـرة مقـراً أمـا إدارتهـا فقـد شـغلها مصـطفى بوغاليـة وفـي شـارع التيـنس بـالقرب مـن جـامع المدينـة ، أسسـت مدرسـة المجـد فـي بيـت الغريـاني، أمـا مدرسـة الزهـراء (برتيـولا) * التـي بـدأت الدراسـة فيهـا خـلال العـام الدراسـي 1952-1953، فقـد كـان مقرهـا خلـف الكنيسـة وشغلت إدارتها شريفة السـاحلي [174]. ثـم تولـت إدارتهـا نبيهـا عبـد البـاقي 1958م إضـافة إلـى ذلـك افتتحـت مدرسـة الرسـالة المقدسـة فـي مبنـى الكهربـاء وفـي عـام 1962 -1963 افتتحت أول مدرسة ثانوية وكان مديرها محمود الغويل [175]

والجـدير بالـذكر أن مدرسـة الزهـراء كانـت تحـوي ثلاثـة فصـول دراسـية مـن الأول إلـى الثالـث ، ثـم تنتقـل الطالبـات لدراسـة الصـفين الرابـع والخـامس بمنـزل محمـد

---

[172] رواية ،فرج المجرى.

[173] رواية ، محمد لاشيكع.

* نسبة لمقر مخبز برتيولا الايطالي بجوار المدرسة .

[174] رواية ، سليمة العيش .

[175] و.خ وثيقة نجاح ، سليمة محمد العيش ، 1958 .

الساحلي، الذي استغل كفصول وعندما تجتاز الطالبات الصف الخامس ينتقلن إلى مدرسة الرسالة المقدسة بمنزل الطيرة لدراسة الصف السادس وإتمام الشهادة الابتدائية [176]

من خلال ما سبق يتضح وجود عجز في المقرات التي تستغل كمدارس إضافة إلى تأخر افتتاح المدارس الخاصة بالبنات حتى 1952 م وكانت كل من دولت الساحلي، كنز السنكى حليمة الطيار من أوائل الطالبات اللائي درسن في مدارس البنين وقد أصبحت دولت الساحلي فيما بعد أول مُدَرِسة في المدينة. [177]

يلاحظ أن إقبال الطلاب على التعليم كان ضعيفاً ، إذا ما قورن بأعداد من هم في سن الدراسة ، ويرجع ذلك إلى أن الظروف الاقتصادية كانت سبباً رئيسياً حال دون التحاق الكثيرين بالمدرسة ، حيث اضطروا للعمل وتقديم يد العون لذويهم ، كما يلاحظ تفاوت أعمارطلاب المرحلة الواحدة فنجد الفصل الواحد يضم طلاباً أعمارهم ما بين ست سنوات إلى الخامسة عشر[178]. وبالرغم من كل الظروف فإن بعض الطلاب أثبتوا تفوقهم سنوات حيث تحصلوا على ترتيب متقدمة في الشهادة الابتدائية. وتشير وثيقة نجاح للعام الدراسي 1947 -1948 تحصل فيها الطالب

[176] رابحة القماطي ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ، 9 ديسمبر ، 2010) .

[177] خيري المصراتي ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،9 ديسمبر ،2010).

[178] رواية ، احمد سلامة .

عبد القادر إبراهيم العيش على الترتيب الثالث على مستوى ولاية برقة ، البالغ عدد طلابها المتقدمين للشهادة الابتدائية أربعة وأربعين طالباً [179]

وكما قدرت نسبة طلاب الناجحين في امتحان الشهادة الابتدائية بالمرج لعام 1948-1949 (81.58%) وحازت هذه النسبة على الترتيب الرابع في مدن برقة[180]

والجدول التالي يوضح أسماء وترتيب الطلاب الحاصلين على الشهادة الابتدائية خلال السنة المذكورة.

جدول (5) يوضح أسماء وترتيب الطلاب الحاصلين على الشهادة الابتدائية

خلال العام 1948-1949

م	أسم الطالب	ترتيب
1	سعد الترهونى	السابع مكرر
2	محمد كريم	الثاني والعشرون مكرر
3	عبدالقادر الشريف	السادس والعشرون مكرر
4	عبدالمنعم الغريانى	السابع والثلاثون مكرر
5	محمد الترهونى	الثامن والثلاثون مكرر
6	جمعة العمارى	الثامن والثلاثون مكرر
7	محمد الهلالى	الثالث والأربعون مكرر
8	جمعة الغريانى	الرابع والأربعون مكرر
9	عبدالله الرخ	السادس والأربعون مكرر

(181)

[179] وثيقة نجاح خاصة بالطالب عبد القادر ابراهيم العيش لعام 1948ف

[180] سالم الكبتي ، من تاريخ الجامعة الليبية 1955-1973ر، ط2 ، دار الساقية للنشر (بنغازي ، 2012)، ص 85 .

[181] المرجع نفسه ، ص . 85 .

وكانت النتائج تعلن في الإذاعة المسموعة ، ولذا يتجمع أولياء الأمور وغيرهم من سكان المدينة المهتمين ، في المقاهي لمعرفة الناجحين من أبناء المدينة ، حيث أن أجهزة الاستقبال (الراديو) لم يكن متوفراً إلا لدى القلة من السكان[182]

وتجدر الإشارة إلى أن المؤرخ العلامة الدكتور محمد عبد الكريم الوافي رحمه الله – درس الابتدائية في مدرسة المرج الابتدائية ، وكان ضمن طلابها المتفوقين ، وتدرج في السلم التعليمي الوظيفي حتى بلغ أعلى الدرجات العلمية والوظيفية[183].

أما طبيعة النظام التعليمي ، فإنه على الطالب أن يدرس ست سنوات ، لينال بعدها الشهادة الابتدائية اثنتان منها تمهيديتان (الأولى والثانية) يدرس فيها الطالب مبادئ القراءة والكتابة والحساب،إضافة إلى تعليم بعض الاتجاهات في مادة العلوم ومهارات الرسم والفلاحة والأشغال اليدوية [184] والأربع سنوات الأخريات يتلقى فيها الطالب مود تتضمن موضوعات عامة ولغة إنجليزية [185] وكان المنهج المصري هو المنهج المتبع في إقليم برقة ، وبالتالي فإن مدارس المدينة كانت تطبق هذا المنهج ونتيجة للزلزال الذي ضرب المدينة عام 1963 م فقد خصص حوالي عدد ست خيام كفصول دراسية للبنين والبنات ، لحين توفر مقرات دائمة ، وبذلك استمرت العملية التعليمية برغم الآثار المادية والمعنوية التي خلفها

---

[182] رواية ، منصور القطعاني .

[183] سالم الكبتي ، في ذكرى المؤرخ .....

[184] و.خ وثيقة نجاح مصطفي بوبكر العيش من الصف الاول الي الثاني 1947– 1948 .

[185] رواية، محمد بو زيان .

الزلـــزال[62]،واســـتمرت هـــذه المدرســـة فـــي اداء عملهـــا الـــي مابعـــد مـــرور الازمـــة التـــي خلفهـــا الزلـــزال حيـــث شـــغل ادارتهـــا خـــلال المـــدة 67-1968 الاســـتاذ خليـــل العمـــاري ومساعده الاستاذ عاشور سويكر [186].

وفيمـــا يتعلـــق بـــالتعليم المســـائي فقـــد كـــان للأهـــالي جهـــود كبيـــرة فـــي النهـــوض بـــه رغبـــة فـــي محوالأميـــة التـــي كانـــت متفشـــية بنســـبة عاليـــة فـــي المدينـــة ، وقـــد تطـــوع بعـــض المـــواطنين بفـــتح بيـــوتهم للتعلـــيم فكـــانوا يســـتقبلون بعـــض الطـــلاب لتلقـــى دروســـاً فـــي مبـــادئ اللغـــة العربيـــة والحســـاب ومـــن بـــين هـــؤلاء الســـيد محمـــد العـــيش والســـيد اليعقوبى...إلخ [187]

وبـــذلك كانـــت هـــذه الخطـــوة النـــواة للمدرســـة المســـائية ، التـــي افتتحـــت فـــي المـــرج علـــى غـــرار المدرســـة الليليـــة ببنغـــازي ، التـــي مارســـت نشـــاطها تحـــت مظلـــة جمعيـــة عمـــر المختـــار. وكـــان صـــاحب الفكـــرة الســـيد محمـــد أدم الاشـــيكع الـــذي اتصـــل بالســـيد مـــدير المعـــارف آنـــذاك حســـين عـــون وتحصـــل علـــى إذن بفـــتح هـــذه المدرســـة ، إلا أنـــه لـــم تحصـــل علـــى الـــدعم المـــادي بالإضـــافة إلـــى أنـــه لـــم يحـــدد مقـــراً لهـــذه المدرســـة. ولـــذا قـــرر مؤسســـو المدرســـة عـــرض الأمـــر علـــى أصـــحاب المقـــاهي ، ليســـمح لهـــم باســـتغلال مبنـــى المقهـــى بعـــد الســـاعة العاشـــرة لـــيلاً ، كفصـــل دراســـي وقـــد تـــم لهـــم ذلـــك. وعنـــدما أزداد عـــدد الطـــلاب تطلبـــت الحاجـــة مقـــراً أكبـــر فاســـتغلت حجـــرات بعـــض البيـــوت التـــي

[186] المروج ،ع.(5) ، (المرج 29 يناير 2014)

[187] رواية ، سليمة العيش .

تستوعب العدد الموجود كفصل دراسي. أما متطلبات العملية التعليمية من كراسات وأقلام وكراسي وطاولات وغيرها فكان يجمع ثمنها من التجار المتطوعين. وأفتتح فرعاً لهذه المدرسة في مقر الجيش. وكانت الامتحانات تجرى شفهية ومعظم المنتمين لهذه المدرسة من فئة التجار والحرفيين ، والعمال والفنيين والعسكريين من رجال البوليس والجيش وغيرهم من الراغبين في المقر. وقام التعليم ، من فئات المجتمع وكانت مسألة المقر قد ظلت عالقة إلى حين أجتمع نفر من سكان المدينة لمناقشة هذه المشكلة بعد الساعة الثامنة ليلاً في السوق وقرروا إيجاد حل الاستاذ المهدى الهوني بقرع جرس المدينة فتجمع الأهالي وازدادت المطالبة بحل المشكلة ، وهنا قام الشيخ عبدالسلام بن عمران بفتح باب المدرسة وسمح لهم بالدخول والانتظام في الفصول ، ومنذ ذلكالوقت اتخذت مدرسة الميدان مقراً للمدرسة المسائية بالمرج والتي تطورت لتشمل المراحل الثلاث ابتدائي –أعدادي – ثانوي[188] . وكان ذلك في عام 1954 م . وبذلك فإن الرغبة في التعليم فرضت نفسها على ذلك الواقع ، حيث أن هناك مجموعة من العمال والموظفين حالت ظروف الاستعمار والحرب إضافة إلى ظروفهم المعيشية الخاصة ، دون أن ينالوا قسطاً من التعليم وبالتالي رأوا أنه بإمكانهم تعويض ما فاتهم خاصة وأن هناك عدة عوامل أصبحت تشجعهم على ذلك أهمها : –

[188] رواية ، محمد لاشيكع .

– تـــوافر عـــدد مـــن المعلمـــين بالمدينـــة ســـواء مـــن داخـــل المدينـــة أو مـــن المنـــاطق المجـــاورة لهـــا إضـــافة إلـــى مـــن اســـتعين بهـــم مـــن المدرســـين العـــرب خاصـــة المصـــريين والفلسطينيين.

– نجـــاح تجربـــة المدرســـة الليليـــة ببنغـــازي وحصـــول العديـــد مـــن الطـــلاب علـــى الشـــهادة الابتدائية.

– تشـــجيع حكومـــة برقـــة للمعلـــين حيـــث أن الحاصـــلين علـــى الشـــهادة الابتدائيـــة اعطيـــت لهم فرصة لتولى وظائف إدارية وتعليمية في الدولة [189]

ومـــا يؤكـــد علـــى أن هـــذه العوامـــل ســـاهمت بشـــكل كبيـــر فـــي افتتـــاح المدرســـة الليليـــة ، وأن هـــذه المدرســـة قـــد افتتحـــت بمجهـــودات ذاتيـــة ، وبعـــض العناصـــر الواعيـــة فـــي المدينـــة توجهـــت بطلـــب إلـــى نظـــارة معـــارف برقـــة ببنغـــازي للحصـــول علـــى أذن افتتـــاح هـــذه المدرســـة لتكـــون وعـــاءً يســـتوعب الـــراغبين فـــي اســـتكمال دراســـتهم ، وقـــد حظيـــت هـــذه المدرســـة بـــدعم مـــن المركـــز العـــام لجمعيـــة عمـــر المختـــار فـــي بنغـــازي ، ومدرســـة الأميـــر حيـــث ســـاهمت هـــاتين المؤسســـتين فـــي تزويـــد المدرســـة حديثـــة العهـــد بالكتـــب المدرســـية المقـــررة ، وغيرهـــا مـــن مســـتلزمات الدراســـة ، إضـــافة إلـــى الـــدعم المعنـــوي عـــن طريـــق عضـــو الجمعيـــة أبـــوبكر محمـــد الفقيـــه [190] وكـــان موقـــف جمعيـــة عمـــر المختـــار ببنغـــازي نـــابع مـــن سياســـتها وأهـــدافها التـــي ترمـــى إلـــى تطـــوير المجتمـــع ، ونشـــر الـــوعى والثقافـــة والنهـــوض بـــالبلاد ، علـــى مختلـــف المســـتويات متـــأثرة فـــي ذلـــك بمـــا حملـــه

[189] ابراهيم الكليلي ، مقابلة اجرتها الباحثة ، (المرج ، 10 نوفمبر ، 2016).

[190] رواية ، محد لاشيكع .

مؤسسوها من تيارات فكرية سادة بلدان المشرق العربي ومصر وكانت عاملاً من عوامل نهضتها.واستمرت المدرسة التي اتخذت مدرسة الميدان مقراً لها حتى عام 1963 حتى بلغ عدد من انضم إليها منذ افتتاحها حوالي ستمائة طالب أي بمعدل خمسة وثمانون طالب سنوياً وكلف محمد عبدالله الأشيكع مديراً لها، وتطوع عدد من المدرسين والمثقفين للتدريس في هذه المدرسة من بينهم:عبدالوهاب عمر الفرجانى، مراجع الرملى، بشير البرتولى، جبريل حامد ، أمراجع المغربي ، صالح أدويك، محمد أحويج، صالح الحسين، صالح الإمام، محمد شحات حفتر، المهدى الهونى، بشير جودة. وبعد تكليف محمد لاشيكع بالعمل في مدينة طبرق تولى إدارتها: عبدالوهاب الفرجانى . وقد أدت المدرسة المهام التي افتتحت من أجلها حيث تولى خريجوها كثيراً من الأعمال الإدارية والمراكز المرموقة [191].

وفيما يتعلق بالمناهج فإنها لم تكن تختلف عن مناهج المدارس الصباحية ، حيث أنه بمقارنة بطاقة كشف الدرجات لطالب من المدرسة الليلية بأخرى من المدرسة الابتدائية ، تبين أن الاختلاف يكمن في اللغة الإنجليزية حيث أنها لم تكن مدرجة في بطاقة المدرسة المسائية حتى الصف الخامس أما المدرسة الابتدائية الصباحية فأدرجت المادة في البطاقة من الصف الأول. أما التاريخ والجغرافيا فبالرغم من أنها مدرجة إلا أنها شطبت لطلاب الصف الرابع مما يشير إلى أنها ألغيت من المقرر. وبالرغم من أن مناهج المدرسة شملت التربية البدنية والأعمال اليدوية إلا أن نتائجها لم تكن ضمن المجموع الأساسي للدرجات[68].

[191] المروج ، ع. 5 ، (المرج ، 4 اكتوبر 2012).

ونتيجة لما حدث للمدينة بسبب الهزة الأرضية من دمار المباني بما فيها المدارس فإن طلاب المدرسة المسائية لم يكملوا العام الدراسي 1962 – 1963 م ولذا أصدر مديرها آنذاك جبريل حامد العبيدي قراراً في 20 / 4 / 1963 م بترحيل طلبتها للسنة التالية وأعطى كل طالب شهادة بذلك [192]

وهكذا استمرت هذه المدرسة في أداء واجبها رغم ما حل بالمدينة ، من كوارث ونقلت طلابها للسنوات التالية دون إجراء امتحانات كنوع من الدعم المعنوي للطلاب ، الذين يرغبون في الاستمرار في الدراسة ولم يقتصر التعليم المسائي على الشهادة الابتدائية بل تعداه إلى افتتاح مدرسة اعدادية مسائية ، بعد افتتاح المدرسة الثانوية ، حيث تشير إحدى الوثائق إلى وجود هذه المدرسة في مقر المدرسة الثانوية ، وقد ألتحق بها بعض مدرسي مدرسة البعث من غير الحاصلين على الشهادة الاعدادية أمثال الأستاذ أرحيم محمد الكليلى [193]

ومن خلال طلبات انتساب للكشاف أتضح أن معظم المنتسبين من طلاب المدرسة الاعدادية والثانوية أي أن العملية التعليمية كانت تسير بشكل مرضي فخلال عام 1960 كان التعليم الاعدادي والثانوي قد ترسخ في المدينة[194].

والي جانب دورها التعليمي كانت المدرسة مؤسسة اجتماعية تقوم بأنشطة تربوية وتطوعية حيث كان الاهالي يقومون بالمساهمة بإصلاح المباني وترميمه

---

[192] و.خ ، مجموعة وثائق نجاح من المدرسة الابيدائية والمسائية للاعوام 1947-1948-1961-1962 .

[193] و.خ ، شهادة نقل الطالب منصور عبد المولي القطعاني الي الفرقة الخامسة 7/4؟ 1963 .

[194] و.خ ، طلب تقدم به ارحيم الكليلي في 9 نوفمبر 1959 الي مراقب شؤون الموظفين بنظالاة المعارف بشان تسوية وضعه المالي .

لاستغلالها كمدارس لتلقي العلم والحث علي الأعمال الإنسانية من خلال جمع التبرعات ،والمساهمة في أنشطة المدينة وبذلك نجد أن المدارس أصبحت مؤسسات اجتماعية تطوعية أثرت بشكل كبير في روادها مقارنة بغيرهم ممن حالت ظروفهم دون دخولهم المدارس وهي المؤثر الرئيسى علي طلابها الذين ينتفعوا بما تؤديه من انشطة اجتماعية.[195] فالمدرسة تقع علي عاتقها مهمة تقديم النصح والإرشاد للطالب والإهتمام بالتربية والتنشئة الاجتماعية السوية عن طريق تقديم المحاضرات التوعوية الصحية للوقاية من الأمراض وغيرها من الأمور الصحية كإتباع العادات الصحية .كما كانت المدارس مجالا للترفية كالتمثيل وممارسة الرياضة ؛حيث كانت تقام العروض المسرحية علي الرغم من قلة الامكانيات فعدم توفر المسرح لم يقف عائقا أمام ممارسة هذا النشاط ؛ حيث تعرض المسرحيات في الخلاء[196].

الدورات التدريبية والتعليم الفني :

تطلب العجز في الموظفين والمعلمين ضرورة إقامة دورات تدريبية للرفع من كفاءة هؤلاء الموظفين ، خاصة وأن بعض منهم لم يتم تصنيفهم وأنهم عينوا تحت التجربة[197] ، فعلى سبيل المثال خضعت المعلمات اللائي تم تعيينهم بالشهادة الابتدائية خلال عام 1958 ، لدورات صيفية في العام اللاحق 1959 ، ولمدة

195 و.خ ، مجموعة طلبات مقدمة من طلاب مدرسة المرج الاعدادية الثانوية 1960 للانتساب للكشافة .

196 رواية ، سليمة العيش .

197 و.خ قرار تعين سليمة محمود العيش 25 /10 /1958.

شهرين خلال الفترة من الحادي عشر من يونيو وحتى العشرين من أغسطس من العام نفسه [198] وفي عام 1961 – 1962 ، أجرى امتحان للمعلمين غير المصنفين لتأهيلهم لتدريس المواد ، وأعطيت لهم بناءً على ذلك شهادات تشير إلى اجتياز المواد من عدمه ، وكانت هذه الدورات والامتحانات تتم بإشراف قسم تدريب المعلمين بنظارة معارف برقة [199]

هذا ما يتعلق بالدورات التدريبية أما التعليم الفني فأشهر مدارسه المدرسة المعروفة بمدرسة السوريلات والتي انشأها فرنشسكوا روفيريفي ديسمبر 1949. واتخذ لها مقراً في المحلة الشرقية بشارع عيسى الوكواك، وقامت بالتعليم في هذه المدرسة الراهبة جوكو مينا وزميلاتها سورا ، وكانت الطالبات في هذه المدرسة يتلقين دروساً في التفصيل والحياكة وفن التطريز. وذلك لاكتساب حرفة وشغل وقت الفراغ ، إضافة إلى ذلك تعودت طالبات هذه المدرسة على التعاون ، وتنمية المواهب ، والثقة بالنفس ، وتحمل المسؤولية ، واحترام الاخرين ، ونظراً لاحترام الأهالي للراهبات القائمات بأعمال هذه المدرسة ، فقد سعي الكثير منهم لتسجيل بناتهم بها ؛ فعلى سبيل المثال التحقت بهذه المدرسة كل من : حليمة الديباني، أوريدة مسعود حمد ، ثريا وفاطمة الزهراء الصديق السنوسي ، حليمة رمضان الطيار، سليمة الحسين، فاطمة شاكر، لطفية عابد عبد المولى ، خيرية العبدلي ، سليمة العيش،رابحة القماطي ، رجعة الصالحين إبر يغيث ، فوزية إبراهيم

[198] و.خ دعوة للا شتراك في الدورة الصيفية 27 /6/ 1959.

[199] و.خ شهادة غفادة اجتياز برنامج تاهيل المعلمين لعام 1961–1962 .

التـــواتي...إلـــخ، إضـــافة إلـــى التحـــاق بعـــض النســـاء الفلســـطينيات أمثـــال : ســـلوى، خولـــة ، الـــدجاني وكـــذلك إيطاليـــات أمثـــال : ماريـــا بلترامـــي وجفانـــا جودتشـــي وســـيلفانا. وفـــي نهايـــة العـــام الدراســـي تقـــام حفلـــة تخـــرج يحضـــره أوليـــاء الأمـــور وأعيـــان المدينـــة ، الـــذين يلقـــون كلمـــات تشـــجيعية للفتيـــات وأســـرهم وبقيـــة أســـر المجتمـــع للانتســـاب لهـــذه المدرسة[200].

ومـــع مطلـــع الخمســـينيات وبالتحديـــد عـــام 1951 م ، افتتحـــت المدرســـة الزراعيـــة فـــي منطقـــة الـــزرده،ثم نقلـــت إلـــى منطقـــة العويليـــة وأطلـــق عليهـــا معهـــد العويليـــة الزراعـــي ويشـــرف عليهـــا موظفـــون مـــن منظمـــة اليونســـكو [201]. ومـــن مـــدرائها الســـيد أحمـــد الغيزونـــى. والغـــرض مـــن إنشـــائها تعلـــيم المـــواطنين أســـاليب الزراعـــة الحديثـــة ، والكيفيـــة التـــي يـــتم بهـــا الحفـــاظ علـــى المحاصـــيل الزراعيـــة بأنواعهـــا وترشـــيد المـــزارعين باســـتخدام الطـــرق الصـــحيحة للزراعـــة وبالمعهـــد ملحـــق بهـــا قســـم داخلـــي للطلبـــة.وقـــد تخـــرج عـــن المعهـــد العديـــد مـــن المرشـــدين الـــزراعيين ومـــن مـــدراء ومعلمـــي مدرســـة العويليـــة الزراعيـــة: رمضـــان الطيـــار، أحمـــد الغزونـــى مـــدراءومعلمون مصـــطفى شـــنيب ، علـــى بوسنينة ، أحمد الفارسي، أحمد غنيم [202].

ومـــن ضـــمن طلبـــة مدرســـة العويليـــة ، صـــالح العـــيش الـــذي تقلـــد مناصـــب المصـــرف الزراعـــي فـــي الجنـــوب الليبـــي ، وجمعـــة ذيـــاب الـــذي عمـــل فـــي الزراعـــة ،

---

[200] أخبار المرج ، ع. (306) المرج السنة العاشرة ، 24 اغسطس 2009 .

[201] احمد عبد السلام الرابطي ، مقابلة اجرتها الباحثة ، ، (المرج 3 نوفمبر 2016).

[202] رواية ، سعد امطول سليمان .

وبشـــير جـــودة أمـــين الزراعـــة فـــي ســـبعينات القـــرن الماضـــي الـــذي قـــام بالأشـــراف علـــى المشـــروع الزراعـــي ، الـــذي يعنـــى بتقســـيم الأراضـــي الزراعيـــة وإنشـــاء منـــازل حديثـــة بهـــا وتزويـــد الفـــلاح بالمعـــدات والحيوانـــات ، فـــي محاولـــة لتشـــجيع الهجـــرة العكســـية إلـــى الأراضـــي الزراعيـــة ، التـــي هجرهـــا مالكيهـــا بعـــد ظهـــور الـــنفط ، وجمعـــة الغريـــاني الـــذي شغل منصب مدير المصرف الزراعي [203]

وكمـــا قامـــت مصـــلحة الطـــب البيطـــري الـــذي شـــغلها الســـيد بلحـــاج محمـــد الدرســـى الملقـــب بـــالبيطري بعقـــد دورات تدريبيـــة للعامـــل ، للكشـــف عـــن اللحـــوم ومـــن يجتـــاز الدورة بنجاح يتحصل على شهادة تخول لها ممارسة العمل.

وكمـــا أصـــدر وزيـــر الزراعـــة والثـــروة الحيوانيـــة لائحـــة تنظـــيم الـــذبح فـــي الســـلخانة عـــام 1960 وتتضمن الآتي : -

1 - الضـــأن : -يمنـــع ذبـــح إنـــاث الضـــأن إلا فـــي حالـــة الضـــرورة القصـــوى بعـــد مرافقة الطبيب البيطري المختص.

2 - البقـــر : -يمنـــع ذبـــح الإنـــاث العشـــار وأي أنثـــى يقـــل عمرهـــا عـــن عشـــر ســـنين إلا فـــي الحـــالات الطارئـــة وبـــإذن الطبيـــب البيطـــري المخـــتص ، كمـــا يجـــوز ذبـــح إنـــاث البقـــر أي عمـــر إذا ثبـــت عـــدم صـــلاحيتها للتربيـــة بنـــاء علـــى شـــهادة معتمـــدة مـــن مـــدير البيطري.[204]

[203] محمد الشوماني ، مقابلة اجرتها الباحثة ، (المرج ،5 نوفمبر 2016).

[204] و.خ ، وزارة الزراعة والثروة الحيوانية مدينة المرج 1968 وثيقة رقم 62 .

كما يمنع ذبح جميع الإناث العشار من الحيوانات ، على اختلاف أنواعها إذا كانت في حالة حمل ظاهر ، ومن يخالف ذلك يتعرض للسجن مدة لا تزيد عن شهرين أو دفع غرامه لا تتجاوز خمسين جنيها وكما إنه السلطات البلدية تقوم بسحب الرخصة وتأمر بإغلاق المحل الذي عرضت عليه اللحوم إغلاق مؤقتاً لمدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر ، وإذ تكررت المخالفة خلال سنة من تاريخ الحكم جاز إغلاق المحل نهائياً [205].

المواصلات والاتصالات:

تطورت وسيلة النقل بتطور الزمان ، وبالرغم من أنها بدائية إلا أنها تعددت في المدينة فكانت الدابة والكاليس ذو الأربع عجلات ، التي تجرها الخيول تستخدم للتنقل داخل المدينة أما للمسافات البعيدة أي بين المدينة وضواحيها فاستخدمت الكر وانه وهي مجموعة الإبل والبغال والخيال تنقل البضائع من وإلى المدينة كما عُرفت السيارات والدرجات النارية وكانت الدرجات وسيلة نقل رئيسيه داخل المدينة. وأحياناً إلى المناطق المجاورة خاصة لدى الموظفين العاملين، وقد فرضت غرامه قدرها خمسين مليما لمن يقود دراجة دون رخصة [206]. كما توفرت سيارات النقل والشحن ، ولو أنها لم تكن كافية حيث أن أعدادها كانت قليلة فكان

[205] جريدة الرسمية ع.(11)، (بنغازي ، 20 سبتمبر 1960) ص. 13 .

[206] و.س.م .ش.م ، وثيقة 6 ، بخصوص مخافا ت بحق مواطن كونه يقود دراجة دون رخصة ، سجل قضايا المخالفات 1960 .

المستودع الخاص بالسيارات في مدخل المرج الشمالي ، يشرف عليه السيد سليمان حيدر ، سعد التايب ، أحمد الحاسي. وبلغت المحطات أربع محطات جميعها تغذى المنطقة ، كما أن بعض من الشباب تدرب على قيادة السيارة واتخذت مهنة فأصبحوا سائقين للسيارات داخل المدينة ومنها إلى المدن والمناطق الأخرى فمنهم على سبيل المثال لا الحصر صالح القوبة ، سالم شميسة، نجاتي، سالم الطويل،إيريك،نويجي ، محمد الهتش، عطية زوبي، صالح الهذمال، طاهر بوغرارة، على عمران، فرج نازو، كبلان، سالم العبد القرنى، علي شبش، وغيرهم[207].

وكما إنه في عام 1961 قررت حكومة برقة إعطاء علاوة بدل ركوب للموظفين الذين يركبون دوابهم الخاصة عند تأدية أعمالهم الرسمية ، فمنح أربعة جنيهات شهري عن الحصان وجنيهان عن الحمار أو الجمل ، فيشترط في استحقاق العلاوة أن يبعد محل إقامته أو عمل الرسمي خمسة كيلومترات عن مدينة المرج ، أو أن يكون الموظف شاغلاً لإحدى الوظائف التالية : -

1 -مدير المنطقة أو نائبه أو كاتب إداري.

2 -ملاحظ زراعة أو مساعد ملاحظ زراعة أو مرشد زراعي أو حارس غابات.

3 -معاون بيطري أو تمرجي بيطري.

4 -ملاحظ أملاك أو مساعده ملاحظ أملاك.

[207] رواية ، سعد مطول سليمان

5 -مفتش صحي أو ممرض [208].

ولتسهيل حركة السير تم ربط المدينة بمدينة بنغازي بطريق معبدة ، كما تم ربطها بمدينة البيضاء ماره بالبياضه ومسه.كما عبدت طريق صحراوية تربط المرج بتاكنس ثم المراوة فالفائدية والقيقب كما عرف القطار المعروف لدى المواطنين باسم البابور التي كان يشرف على محطتها السيد رمضان دويك [209] وكان خط السير القطار من المرج إلى الأبيار ، وسيدى مهيوس وبومريم ثم الرجمة وبنينا، وتدخل بنغازي على الخط المسمى بشارع السكة (شارع عشرين) وكان سعر نقل الركاب والبضائع والماشية من المرج إلى بنغازي 7 فرنك[210]

وكان هناك قانون يطبق على السائقين ففي عام 1957 عوقب شخص لأنه يقود السيارة بدون رخصة قيادة وأعطيت له مخالفة وهي بدفع غرامه مالية ، وكذلك وثيقة تشير إلى مواطن وجد ناقل في سيارته عدد الركاب زيادة عن العدد المقرر [211]

---

208 الجريدة الرسمية ، ع .(1) ، (بنغازي ، 1961) ص1 .

209 صالح خليفة المسماري ،مقابلة اجرتها الباحثة ، (المرج ،12 اكتوبر 2016).

210 المرجع نفسه .

211 و.س.م.ش.م ،وثيقة رقم 2 ، بخصوص مخالفات لمواطنن لعدم تقيد بقوانين السير .،سجل قضايا الجنح والجنايات عام 1958.

والجدول التالي يبين حمولة القطار ما بين المرج –بنغازي– سلوق خلال عام 1945

المسافرون	7,225
شحن بالأطنان	1,867
الحيوانات	1,340

(212)

كما إن هناك خطا من المرج إلى سلوق لنقل الركاب والبضائع وشحن الإنتاج الزراعي ولذا قسمت أيام الأسبوع بين الخطين بواقع ثلاثة أيام لكل من المرج وسلوق ، وفي عام 1948 ان مجموع نقل الخطين (المرج وسلوق) وكانت إدارة الجيش هي المسئولة عن تشغيل هذه الخطوط إلا أنها تخلت عنها 12 أواخر 1946 وأسندت إدارات إلى الإدارة العسكرية 53,286 راكباً و 23505 طناً من إنتاج الزراعي وأغنام ، واستمر ذلك حتى قيام حكومة برقة التي تولت كافة شؤونه وكان السيد حمد الحمروش مدير لهذه المحطة فترة الخمسينيات [213] ، وفي منتصف 1964 قررت الحكومة إلغاء الخطيين لما سببه من خسائر سنوية [214].

فيما يتعلق الخدمات السلكية واللاسلكية فقد كانت محتكرة من قبل الإدارة البريطانية ، فيتم الاتصال بالمعسكرات والإدارة التابعة لها في داخل إقليم برقة ، كما تم إصلاح ولصيانة المراكز التي دمرتها الحرب ، ولأن غالبية الرسائل البريدية باللغة العربية فقد عينوا موظفون ليبيون للعمل فيه ففرضت رقابة على الرسائل لأسباب أمنية تخص الحكومة البريطانية ، خاصة ما يتم إرسالها خارج البلاد

[212] *B.M.A annual report the period 1 st january to 31 st december , 1945 , p .9*

[213] محمد محمد المفتي ، ص85 .

[214] احمد القلال ، ص 351 .

والطوابع البريدية هي نفس الطوابع البريطانية بالمملكة المتحدة مع تميزها بطبع كلمة برقة ، وأصبحت الرسائل تنقل بواسطة القطار والسيارات وتوزع على أصحابها بواسطة ساعي البريد [215]

وفي فترة الخمسينيات قامت الحكومة الليبية بمشروع بلغت تكلفته 17,500 ويشمل توسيع الاتصالات التليفونية في المرج-بنغازي-درنة-شحات-طبرق وكذلك توسيع الاتصالات الخارجية [216] ، وتم تركيب مجموعة من الهواتف التي تدار باليد ومتصلة بالبدالة ، والبريد يسمونه الأهالي (بوسطه) يرأسها موظف بريطاني ، وخلفها موظف ليبي ومن الموظفين الليبيين صالح العبيدي وعبدالمولى الحاسي.

ومع دخول عام 1944 م أقيمت بدالة إضافية في المدن بين طبرق واجدابيا وبانتقال رئاسة الإدارة من المرج إلى بنغازي توسعت خطوط هواتف الموظفين الذين كانت لديهم مناصب للعناصر المحلية استخدامها في أواخر 1947 م ووصل عدد المشتركين في خدمات الهاتف من أهالي المدينة ستة مشتركين[217]

وفي عام 1947 م تم تعيين السيد أكريم حامد أكريم العبيدي * في مصلحة بريد المرج والقرى التابعة لها، حيث سبق له شغل موظف في كتيبة الهندسة قسم المخابرات ، والاتصالات في الجيش البريطاني وفي عام 1953 م صدرت لوائح خاصة باستخدام أجهزة اللاسلكي سمح بموجبها للمواطنين باستخدام هذه الأجهزة

---

[215] ابراهيم احتيرة ، 154 .

[216] الحكومة الليبية ، مشروع مذكرة تقدمها الحكومة الليبية الي مجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ، ص 52 .

[217] أحمد القلال ، ص 351 .

* ولد اكريم العبيدي عام 1922 في منطقة شحات تلقي تعليمه العام في المدرسة الايطالية بمنطقة سوسة عام 1932 ،كان من اوائل المجندين في صفوف جيش التحرير ، انتقل لمدينة المرج 1948 ، وانتقل الي الشليوني بعد الزلزال ن توفي في مارس 2016 .

، وفق عقد بين المواطنين ومصلحة البريد حيث يمنح المواطن رخصة تركيب الجهاز مقابل رسوم معينة ، وتشير إحدى الوثائق إلى أن أحد ساكني شارع الصبيحات قد وقع عقد في عام 1957 للحصول على هذه الخدمة مما يشير إلى تغطية المدينة بالكامل [218]

وقد أشار لندبرج في تقريره إلى أن هناك خطوط هاتفية تغطي المدن الرئيسية بالكامل إلا أن خدماتها كانت ضعيفة [219] وبذلك فإن هذه الخطوط كانت قد أنشأتها إيطاليا في إطار برنامجها الاستيطاني في المدينة وتم صيانتها وتفعيلها بعد الاستقلال .

[218] و.خ ن رخصة جهاز لاسلكي للاستقبال باسم المبروك الحاج الجيلاني 31/ 12/ 1957 .

[219] جون لندبرج ،ص 43 .

الفصل الثالث

الأوضاع الاقتصادية والمستوى المعيشي

- الزراعة وتربية الحيوانات
- التجارة والصناعة
- مستوى المعيشة

الحيوانات : وتربية الزراعة

اتسمت مدينه المرج بتنوع النشاط الإقتصادي فهي إلى جانب طبيعتها الزراعيه والرعوية ضمت العديد من التجار والحرفين وبذلك فإن البناء الإقتصادي لها كان شبه متكامل فمعظم التجار والحرفيين الذين يقطنون المدينة يمارسون حرفة الزراعة وتربية الحيوانات سواء بشكل مباشر أو بالمشاركة مع آخرين وبذلك تأتي دراسة الزراعه كنشاط اقتصادي في إطار دراسة المدينة لكون المحاصيل الزراعية هي المصدر الرئيسي لغذاء السكان وكما سبق فإن معظم هؤلاء السكان يمارسون الزرعة أما باستغلال أراضيهم الواقعة حول المدينة أو في السواني داخل المدينة نفسها وأحياناً بجانب المنزل . فالمدينة تتميز بوجود البساتين المعروفة لدى الأهالي بالسواني فهي أرض مستوية صالحة للزراعة وتحتوي على صهاريج وآبار المياه [220] . ومن بين هذه السواني سانية العيش موقعها بالمحلة الغربية بشارع الفارسي وسانية عبدالله الغرياني خلف مركز البوليس وكلاهما بالمحلة الغربية أما في المحلة الشرقية فتوجد سانية محمد بن صالح غريدة في شارع عمر المختار وسانية القره بوللي في شارع الفلاحين أما سانية شلتات فتقع بالقرب من المقبرة إضافة إلى ذلك توجد سانية الحمروش وسانية شقلوف [221] ومعظم هذه السواني تحتوي على أشجار الرمان والنخيل وبها آبار مياه صالحة للشرب . (أما سانية

[220] رواية ، محمد عبد السلام غريدة .
[221] و.خ مجموعة خرائط لمواقع هذه السواني .

حفتـر [222] المعروفـة بفيتوريـة عمـران ومفتـاح عبـد الهـادي فـرج بـو بكـر حفتـر والتـي تبلـغ مسـاحتها ثلاثمائـة أربعـون هكتـار وحـدودها شـمالاً المـرج القـديم وجنوبـاً جبـل العبيـد وشـرقاً طريـق الرويعـي وغربـاً معسـكر الجـيش (الحاميـه) . وطريـق الغنيصـره وهـي تضـم الأراضـي الزراعيـه وكهـف انجلـوا وصـهاريج فـي سـفح الجبـل وبهـا مصـنع مشـروبات ومصـنع فخـار وتنـتج القمـح والشـعير والزيتـون وبهـا معصـرة وطريـق الغنيصـره وهـي تضـم الأراضـي الزراعيـة وكهـف انجلـوا وصـهاريج فـي السـفح لزيـت الزيتـون كمـا توجـد بهـا أشـجار اللـوز والخـوخ والبرقـوق والمشـمش والكمثـرى ، والعنـب وتـزرع بهـا البقوليـات وهـي مـزودة بـالآلات الزراعيـة كمـا يوجـد بهـا مبـاني سـكنية ومخـازن للمحاصـيل وبالإضـافة إلـى السـواني تحـيط بالمدينـة أراضـي زراعيـة تنقسـم إلى نوعين :-

النـوع الأول : يمتـد علـى طـول شـاطئ البحـر شـمالاً ويمتـاز بخصـوبة تربتـه وكثـرة الأشـجار الطبيعيـة ، والنـوع الثـاني بجانـب القسـم الأول ويمتـاز بزراعـة الغـلال والمحاصـيل الموسـمية فهـو يعتبـر مـن المراعـي وتكثـر بهـا النباتـات الصـحراوية وآبـار الميـاه [223] . فسـهل المـرج الواقـع بـين السـاحل والطريـق الجنـوبي يعتبـر أخصـب أراضـي إقلـيم برقـة حيـث تبلـغ مسـاحته 2800 هكتار[224]. وهو صالح لزراعة كافة أنواع الحبوب الزراعية [225] .

---

[222] و.خ خريطة توضح موقع سانية حفتر .1955.

[223] سعد مفتاح الفاخري ((معا من اجل المرج عاصمة زراعية)) الندوة العلمية الثانية ، المرج 13، 14 ابريل 2013 ، ص 2 .

[224] مختار مصطفي بورو ((بحث تحليلات التربة وعلاقتها باستغلال الزراعي في سهل المرج)) مجلة كلية الاداب ، ع. (2) جامعة قاريوونس (بنغازي ،1968).ص262 .

[225] أ خبار المرج ، ع .2 (المرج ،فبرير ، 2006).

بالإضافة إلى ذلك فهو مركز تجاري زراعي يخدم كافة مناطق متصرفيه المرج وكافة مناطق ومدن ليبيا [226] ، أن الأملاك في مدينة المرج كافة الأقاليم الليبية التي استولى الإيطاليون بطرق غير شرعية كانت مثار جدل واسع في المحافل الدولية ، ووقف عقبة أمام المواطن في استقراره الاقتصادي والاجتماعي ، فبهزيمة المستعمر الإيطالي أوكلت إلى الإدارة البريطانيه مهمة المحافظة على أملاك إيطاليا باعتبارها أملاك دوله مهزومة .

أنشأت الإدارة البريطانية مصلحة لإدارة هذه الأملاك سميت مكتب حراسة أملاك العدو [227] . كما اطلق عليها أحياناً مكتب أملاك الجبل . وقد أوكلت إلى هذه المصلحة مهمة بيع وتأجير هذه الأراضي وكان الإيجار يتراوح ما بين مائة إلى مائه وعشرين جنيه سنوياً ، وتتراوح المساحة المؤجرة ما بين ثلاثة هكتارات وخمسة وعشرين هكتار [228] وبعد الاستقلال تمكن بعض المواطنين من الذهاب إلى إيطاليا وشراء بعض العقارات بما فيها الأراضي الزراعية من مالكيها الإيطاليين فمنهم على سبيل المثال لا الحصر السيد صالح الدويك ، حمد بوشويشه ، امراجع الرخ ، عبد اللطيف القماطي ، الصالحين القماطي [229] كما قدم الكثير من الإيطاليين إلى مدينه المرج لبيع ما يملكون عام 1948 م فأشترى منهم على سبيل المثال السادة محمد صالح غريده والسيد امطول سليمان الدرسي

---

[226] الاسكان في ليبيا ، ج2 ، ص196 .

[227] رواية ، سعد القطعة .

[228] رواية ، عبد السلام غريدة .

[229] مفتاح الصالحين القماطي ، مقابلة اجرتها الباحثة ، (المرج ، 31 اكتوبر 2016).

[230] ، وكذلك السادة عمران عبد الهادي حفتر ومفتاح عبد الهادي حفتر [231]. وكما ظلت بعض الأراضي الزراعية ذات المحاصيل المثمرة في أيدي الإيطاليين [232] . اتخذت الجمعيه العامة قرار يقضي بضرورة تسوية مسألة الأملاك وفي 15 ديسمبر 1950 م اتخذت الجمعية العامة قرار يقضي بضرورة تسوية مسالة الأملاك التي استولت عليها إيطاليا أثناء احتلالها لليبيا لكي يستقر الوضع الاقتصادي للبلاد وبصدور هذا القرار شرعت حكومة برقه في إعادة بعض الأملاك الزراعية وغيرها من الأملاك إلى أصحابها [233]

فنجد عام 1960 م اشترى السيد امطول سليمان أرض من زوجة بريتوله الإيطالي عندما قدمت للمدينة لبيعها [234] وفي الوقت ذاته احتفظ بعض الإيطاليين بما يملكونه من أراضي على أمل أن يقيموا عليها مشاريع اقتصادية ففي عام 1954م زار مليونير إيطالي يدعى (مرزوتي) مدينة المرج ، وبرفقته السيد عبد الله عابد السنوسي وكان هدفه عمل مشروع استثماري زراعي وصناعي في أرض كان يملكها في سهل المرج ولما علم السيد أمراجع الرخ شيخ قبيلة العرفى بالأمر قام بإبلاغ قبائل العرفى والعبيد ، وقرروا تشكيل وفد لمقابلة الملك الذي قام بطرد المستثمر وإيقاف والي برقة لمدة شهر [235] .

---

[230] رواية ، سعد امطول سليمان الدرسى .

[231] و.خ ،عقد بيع ارض زراعية ،من إيطالي الي ابناء عبد الهادي حفتر 1955

[232] رواية ، سعد امطول سليمان الدرسي .

[233] صلاح العقاد ، ليبيا المعاصرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، (القاهرة ،1970)،ص 132-133

[234] رواية ، سعد امطول سليمان .

[235] سالم امراجع الرخ ، ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،22 اكتوبر 2016).

وفي سنة 1958 م قام السيد عبد الله عابد السنوسي أثناء تواجده في روما بعقد مباحثات مع المسؤولين في مصرف روما ، للتخلي عن ممتلكات المصرف في برقة ، والتي قد اشتراها من أصحابها أو أرغموا على بيعها ، أو سلبت منهم فتم شراء البعض من هذه الممتلكات وعاد ثمنها إلى بنك باركليز كما أعيدت هذه الممتلكات إلى أصحابها [236] . وبالسيطرة البريطانية الكاملة على كافة إدارة المدينة باشرت الإدارة بالاهتمام بالنشاط الزراعي ، فاستحدثت مشروع الزرده للتجارب الزراعية والحيوانية ، الذي كان قد تأسس منذ 1914 م ، بالإضافة إلى بسط السيطرة على جميع الأراضي الصالحة لإنتاج القمح خاصة في نطع المرج والسهول الممتدة غرب المدينة حتى منطقة (النقعه) بضواحي منطقة الأبيار، كما أنشئ مقراً للورشة الزراعية وخزانات الوقود ، ومخازن قطع الغيار ومخازن للحبوب كما اهتمت بوسائل الإمداد الأخرى من المرج وإلى باقي المناطق والمدن والقرى المجاورة [237] .

كما أقيم مشتل شرق المدينة عند مقبرة سيدي خليفة ، حيث تزرع شتلات الفاكهة ليتم توزيعها [238] ومشروع سهل المرج نال اهتماماً واسعاً من الإدارة بقصد الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض إلى الخارج كما قامت بمشروع (بابايوا *you bab*) الذي يقوم الأسرى الألمان بالعمل فيه واستمر طوال عهد الإدارة الإنجليزية [239] . واستثمر البريطانيون كافة

---

[236] جريدة الزمان ،ع .(216) بنغازي (20 مارس 1958)

[237] سعد، مفتاح الفاخري.ص6.

[238] رواية ،احمد الرابطي.

[239] رواية ، محمد علي الشوماني .

الأراضي الزراعية الحكومية فقاموا بجلب الآلات بالإضافة إلى إصلاح الآلات القديمة وشرعوا في الحرث تحت إشراف موظف بريطاني تابع لمصلحة الزراعة يدعى (ميجر دقلس) وخلفه (ميجرإيس) كما قامت مصلحة الزراعة بتأجير الآلات الزراعية لملاك الأراضي [240] .

ومن أهم المشاريع الزراعية مشروع المستنبت أو كما يعرف لدى الأهالي باسم (القراري أو لقراريو) وهذا المركز من أهم المراكز التي اشتهرت بها مدينة المرج من أربعينات القرن العشرين الماضي وكان يعني بدراسة البذور والشتلات ومدى ملائمتها للتربة المحلية وقد ساهم في تطوير الزراعة في مختلف مناطق ليبيا حيث أنه في هذا المستنبت تجرى دراسات على عدة أنواع من التربة ، ويتم اختبار البذور لملائمة لها ، وتحسينها وزراعتها وفق إمكانيات كل منطقة ، إضافة إلى ذلك كانت تجرى دراسات لمعرفة الآفات والحشرات الضارة ومحاولة مقاومتها بالوسائل المتوفرة كالجير الذي تدهن به سيقان الأشجار وتطور المستنبت فيما بعد إلى البحوث الزراعية التي واصلت دراستها في مجال إدخال محاصيل جديدة وتحسين المحاصيل المحلية [241]

كما قامت الإدارة البريطانيه بإصدار منشورات لسنوات 1945 – 1947 بشأن حماية المزارع وهذه منشورات تضمنت قوانين تعرض مخالفين لإحكامها للمحاكمات العسكرية وبعقوبات متدرجة بين السجن والغرامة المالية حدها الأقصى

[240] رواية ،يونس العوامي

[241] اخبار المرج ، ع . 328 المرج ، 28 يوليو ، 2010 .

مائتان جينة [242] منذ عام 1952 م قامت الحكومة الليبية بسلسلة مشاريع تنموية في قطاع الزراعة ساهم فيها البنك الدولي للإنشاء والتعمير 1952 م فبلغ عدد المزارع ستمائة وأربع وعشرون قدرت مساحتها بعشرة آلاف وأربعمائة وثلاثة وثلاثون هكتار [243] ، والهدف من ذلك استصلاح الأراضي ، والعمل على توطين السكان والنهوض بالزراعة وكان مقر مؤسسة الإستيطان الزراعي في أرض الشركة وخليط من موظفين ليبين وأجانب [244] ومهمتها الإشراف على كل الأعمال الزراعية ، وتقديم الخدمات لممارسي هذه المهنة ، حيث كانت تتيح للمواطنين الحصول على الآلات والحبوب والأسمدة ، والمستلزمات الزراعية بالتقسيط وكان القسط عبارة عن نسبة معينة من المحصول وذلك لأن الوضع المادي للفلاحين لم يكن يسمح بالحصول على هذه الآلات وكان عدد قليل من المواطنين يمتلكون الألات الزراعية مثل السادة عبد اللطيف القماطي بوشويشه ، محمد الزواوي ، صالحين القماطي ، صالح الهلالي [245] . بالإضافة إلى وجود جمعية زراعية قامت إدارة الزراعة التي يرأسها آنذاك السيد علي البكوش الفيتوري بتوزيع كميات من القمح على المزارعين تحت إشراف المؤسسة الزراعية التي أشرفت بشكل مباشر على الحرث والحصاد وكل ما تطلبه الزراعة على مدى ثماني أشهر وبعد نضج المحصول يتم شراؤه من المزارع ويترك له من البذور ما

---

[242] سعد مفتاح الفاخري ، ص6.

[243] صبرية القطعاني ، ص 15 .

[244] رواية الصالحين القماطي .

[245] رواية ، رابحة القماطي .

يزرعهـــا العـــام القـــادم [246] . وكـــان الهـــدف مـــن ذلـــك توجيـــه المـــزارعين وإرشـــادهم لاســـتخدام أســـاليب الزراعـــة الصـــحيحة والحديثـــة وعـــادة مـــا توصـــي المؤسســـة الزراعيـــة بزراعـــة أنـــواع معينـــة مـــن الحبـــوب والبقوليـــات كـــالقمح والشـــعير والحمـــص [247] . وقـــدرت المســـاحة المزروعـــة مـــن القمـــح والشـــعير خـــلال عـــام 1943 م اثنـــى عشـــر الفـــا هكتـــار وفـــي نفـــس العـــام قامـــت الإدارة بزراعـــة أربعـــة آلالـــف هكتـــار مـــن قمـــح وشـــعير وعنـــد نضـــج المحصـــول قامـــت بتشـــغيل المـــواطنين مـــن رجـــال ونســـاء وأطفـــال فـــي تصـــفية وتنقيـــة المحصـــول [248]. إلا إن الانتـــاج كـــان دون المســـتوى المطلـــوب وذلك لاســـتخدام الآلات الإيطاليـــة القديمـــة ، بالإضـــافة إلـــى تذبـــذب الأمطـــار وموجـــات الجفـــاف ، كمـــا بـــدأ مشـــروع الـــتلال الخـــاص بـــالمواطنين بزراعـــة نحـــو ثلاثمائـــة مزرعـــة بشـــرط يحتـــرم المســـتأجر شـــروط اســـتغلال هـــذه المـــزارع إلا ان هـــذا المشـــروع فشـــل لعـــدم الاطمئنـــان إلـــى مـــا يضـــمن حـــق الملكيـــة فـــي المســـتقبل وقـــد لاحـــظ خبـــراء الأمـــم المتحـــدة أن المـــواطنين كـــانوا قـــادرين علـــى تكييـــف أنفســـهم علـــى الزراعـــة المســـتقرة ، إذا مـــا تـــوفرت لهـــم الإمكانيـــات اللازمـــة مـــن آلات وبـــذور بالإضـــافة إلـــى الإرشـــاد الزراعـــي ، وكـــان ذلـــك بطبيعـــة الحـــال ســـيؤثر علـــى مســـتوي الإنتـــاج الزراعـــي وتحســـينه كمـــا أن هنـــاك أرض زراعيـــة مهجـــورة وضـــعت تحـــت تصـــرف المـــواطنين ولـــم تكـــن تحـــت إشـــراف مصـــلحة الزراعـــة ، وبـــذلك فقـــد كانـــت مهملـــة نجـــم عنهـــا انخفـــاض فـــي نســـبة

[246] رواية ، سعد القطعة .
[247] رواية ، عبد السلام غريدة .
[248] صبرية القطعاني ، 15 .

الإنتاج [249] ووفق برنامج التأجير أصبح المواطن عامل في المزارع الحكومية بأجر زهيد لا يتعدى قوت يومه رغم أنه يقضي وقتاً طويلاً في الركض خلف الآلات في المزارع الحكومية لجمع الحبوب[250] ويذكر السيد محمد الشوماني بأن القمح الصلب الذي يزرع في سهل المرج ، يصدر إلى إيطاليا إلى مصنع (دي ستيفنوا de_stevnoa) لصنع المكرونة حيث إن هذا المصنع بني خصيصاً لاستغلال القمح في هذه المنطقة[251]

كما قام بعض المواطنين بعمل شراكة زراعية كتلك التي تمت في الأرض خلف كامبو السلاطنة والتي ضمت سويكر الفرجاني ، عبد الله بوعجيله [252] وعبد اللطيف القماطي ، عيسي القبائلي ، سالم ذياب ، خليف عبد المالك المسماري حيث كان ملاك الأراضي يعقدون اتفاقاً مع من يقوم بحرث الأرض وحصاد المحصول بالإنفاق على الشراكة بنسبه معينة .

وخلال السنوات التالية للاستقلال 1954 – 1958 شهدت زراعة القمح والشعير تطوراً وزيادة في الإنتاج حيث زرعت مساحه ثمانية وثمانين ألف وسبعمائة وسبعة وأربعين تطوراً في الإنتاج حيث زرعت مساحة ثمانية وثمانين ألفاً وسبعمائة وسبعة وأربعين .

---

249 –رواية ، محمد الشوماني .

250 رواية ، سعد القطعة .

251 رواية ،محمد الشوماني .

252 رواية ، محمد غريدة .

السنه	القمح	الشعير	المجموع
1954	3700	3500	7200
1955	3700	3500	7200
1956	3000	3000	6000
1957	5050	4120	9170
1958	6579	7891	14,470

من خلال الجدول السابق [253] يتضح ان الإنتاج خلال السنوات 1954 – 1955 كان ثابتاً تقريباً أما خلال عام 1956 م فقد كان أقل من المعدل وخلال الفترة من 1957 إلى 1958 شهد الإنتاج تطوراً واضحاً حيث بلغ عام 1958 م ضعف إنتاج 1954 م .

وبالإضافة إلى إنتاج الحبوب تشتهر المرج بزراعة أشجار الزيتون التى تحتل المرتبه الثانية بعد زراعة القمح ، فزراعة أشجار الزيتون تتلائم مع مناخ المنطقة ففي عام 1956 م قدمت ميزانية قدرت باثنى عشر ألف جنيه للزراعة فتم غرس كمية كبيرة من أشجار الزيتون [254] بالإضافة إلى زراعة أشجار اللوز التي جاءت بنتائج أحسن مما كان متوقعاً وكان الإيطاليون قد زرعوا في بساتينهم وكانت نضج اللوز يتطلب خمس سنوات ، كما زرعت الحمضيات التي لاقت نجاحاً واسعاً وكانت من الأنواع الممتازة الصالحة للتصدير [255] بالإضافة إلى زراعة الكروم

[253] مصلحه الإحصاء عام 1958 ص 137 – 138.

[254] محمد محمد المفتي ، مدينة وراء الافق الحياة والمجتمع في المرج القديم ، مؤسسة العامة للثقافة ، (دار الكتب الوطنية ، بنغازي) ص 149–150.

[255] بنجامين هيجنز ن التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية في ليبيا ، بعثة الامم المتحدة للمساعدة الفنية في ليبيا 5 ديسمبر 1952 ص 30 .

التي تقاوم الجفاف كما نجحت زراعة أشجار المشمش ، الخوخ ، التفاح ، البرقوق ، الكمثري ، التين ، في مساحة تقدر بأربعمائة وعشرين هكتار في مركز الزرده للبحوث والتجارب [256]. ومنذ عام 1958 م شهد محصول العنب انخفاضاً بسبب صدور قوانين لمعاقبة متعاطي الخمور [257] وبذلك لم يعد العنب يدر ربحاً على المزارعين وانحصر الاهتمام بزراعته على الأقليات حيث ظلت مزارع كل من الإيطاليون التي تحوي على أشجار العنب وآبار كبيرة وبها مصانع نبيذ منها (اكرمينو – بارنيتي – الصليعايه – اوبس)* تنتج العنب الذي يصنع منه النبيذ[258]

أما عن الخضروات فيعتبر إنتاجها قليل مقارنة بزراعة الحبوب والمحاصيل الشجرية والفواكه وكما إن الأهالي يستغلون فرصة هطول الأمطار وتجمع مياه الغريق ليزرعوا بذور الطماطم والفلفل والذرة والبصل وغيرها من الخضروات كما أن بعض من سكان المدينة يملكون بستانين صغيرة في بيوتهم يقومون بزراعة بعض الخضروات والفاكهة المعتمدة على مياه الأمطار والري من الآبار التي عادة ما يقومون بحفرها بأنفسهم وذلك لوجود المياه الجوفية بالمنطقة بسهولة [259] وبطبيعة الحال عادة ما تزداد نتيجة لاستعمال الأسمدة وتوفر الإمكانيات الماديه كالآلات والمبيدات وغيرها .

---

[256] تقرير حول زياره برقه التي قام بها اعضاء مجلس الامم المتحدة لليبيا 10 يونيو 1950 ص13 .

[257] و. س. م. ش.م وثائق 8-10 عقوبة بحق مواطن ظبط وهو في حالة سكر ،. سجل قضايا جنح والجنايات 1957 .

* (كرمنسو ، برانيتس ، صليعايه ، أوبس) أسماء مستوطنين ايطاليين .

[258] رواية ،محمد الشوماني

[259] رواية ، سعد امطول سليمان .

أمـا فيمـا يخـص الغابـات فهـي مصـدراً اقتصـادياً هامـاً مـن مصـادر الـدخل فجمـع الحطـب وبيعـه أو تحويلـه إلـى فحـم يعـد حرفـة أساسـية اشـترك فيهـا الحطـاب والتـاجر والفحام حيث إن الحطب والفحم كان العنصر الرئيسي للوقود في تلك الفترة [260]

وكغيرهـا مـن الأنشـطة الاقتصـادية تتعـرض الزراعـة لـبعض المشـاكل والعراقيـل التـي تحـد مـن الإنتـاج ، فمـن المشـاكل علـى سـبيل المثـال مـا هـو متعلـق بالعوامـل الطبيعيـة كمتغيـرات المنـاخ ، ومـا يصـاحبها مـن تذبـذب فـي كميـة سـقوط الأمطـار مـن عـام لآخـر ، ومـا ينـتج عنهـا مـن دورات جفـاف تـؤثر فـي الانتـاج الزراعـي [261] بشـكل أو بـآخر وكـذلك الـنقص فـي المسـتلزمات الزراعيـة سـواء كانـت بشـرية كـنقص الأيـدي العاملـة المدربـة ذات الخبـره والكفـاءة أو العجـز علـى تـوفير الآلات الزراعيـة – الأسـمدة العضـويه – المبيـدات– البـذور الجيـدة فـي المراكـز الزراعيـة لتزويـد الفلاحـين بهـا [262] ، بالإضـافة إلـى مشـاكل التسـويق التـي يعـاني منهـا المـواطن والحكومـة علـى حـد سـواء فبـرغم مـن وجـود محاصـيل تصـلح للتصـدير إلا إن قلـة الإمكانيـات الماديـة للتسـويق خـارج المدينـة وضـعف القـوة الشـرائية داخـل المدينـة نجـم عنها تكدس في الإنتاج مما يؤدي إلى تلفه أو استخدامه كعلف للحيوانات.[263] .

وتـرتبط تربيـة الحيوانـات بالزراعـة ارتباطـاً وثيقـاً فهـي مصـدر مهـم مـن مصـادر الـدخل فهـي تـأتي فـي المرتبـة الثانيـة بعـد الزراعـة ولا تـزال إحـدى الوسـائل التـي يعتمـد

[260] رواية ، عبد السلام غريدة .

[261] رواية ، احمد الرابطي .

[262] رواية ، محمد الشوماني .

[263] رواية ، سعد امطول سليمان .

عليها غالبية المواطنين الذين يمارسون أعمال أخرى فهي تمثل قيمة اقتصادية ومصدر الدخل الرئيسي لكثير من الأسر فغالبية السكان يربون الحيوانات ، وأن كانت اعدادها تختلف من شخص لآخر وفقاً للوضع المادي لمالكها فنجد من يمتلك قطيع من الأغنام يقدر بثلاثمائة إلى أربعمائة رأس ويعد هؤلاء من ميسوري الحال [264] وكذلك يمتلك البعض من الأبقار حوالي مئتين إلى خمسمائة رأس ويطلق على هؤلاء اسم (موالـه) [265] مهنتهم تربية وبيع الأغنام والماشية ولا يشترط أن يكون هؤلاء من سكان الأرياف بل أن كثير من المزارعين ومربي الأغنام والماشية هم من سكان المدينة ، وكما تتم المشاركة في الزراعة أيضاً تتم بين مالك الحيوانات ومربيها خاصة عندما يكون مالكها من سكان المدن حيث يتفق الطرفان على الكيفية التي يستفيد بها كل طرف من هذه المشاركة وعادة ما يتم الاتفاق على أن ينفق المال مع صاحب الأرض على مقاسمة العائد بنسبة معينة[266]

وبالرغم من أن المنطقة بطبيعتها منطقة زراعية رعوية ، إلا ان هناك الكثير من الضوابط لممارسة حرفة تربية الحيوانات فلا يجوز للمربي ترك الحيوانات على جانب الطريق العام لأنه بهذه الحالة يعرض حياة الآخرين للخطر حيث سنت القوانين تنظيم هذه المهنة فلا يجوز لمربي الحيوانات الإعتداء على أراضي غيرهم

---

[264] رواية ، سعد القطعة .

[265] و.س.م.ش..م ،وثائق 134-164-167 تبن حرف الازواج في عقود الزواج ، عقود زواج 1943 -1944.

[266] و.س.م.ش.م ، وثيقة ،30 بشان عمل شركة زراعية بين المواطنين ،ملف المعاملات 1945-1946 .

بـــالرعي فيهـــا ، كمـــا أنـــه لا يحـــق لـــه تـــرك الحيوانـــات ترعـــى علـــى قارعـــة الطريـــق ، إضـــافة إلـــى ذلـــك شـــملت هـــذه القـــوانين عقوبـــة مـــن يقـــوم بضـــرب الحيوانـــات خاصـــة إذا كـــان الحيـــوان يملكـــه شخصـــاً آخـــر وتشـــير كثيـــر مـــن القضـــايا إلـــى العقوبـــة التـــي تقـــع علـــى مرتكبـــي مثـــل هـــذه الأفعـــال [267] كمـــا قامـــت حكومـــة الإدارة ضـــمن بـــرامج إقـــراض الفلاحـــين إعطـــاء قـــروض لشـــراء الحيوانـــات وبعـــد فتـــرة محـــدودة يلـــزم الفـــلاح بســـداد مبلـــغ وإن لـــم يـــوفِ ثمنهـــا وجـــب عليـــه إرجـــاع الحيـــوان [268] . كمـــا مـــن مهـــام مركـــز الـــزرده للتجـــارب الزراعيـــة والحيوانيـــة القيـــام بتهجـــين الســـلالة الحيوانيـــة ، وكـــذلك يوجـــد بمنطقـــة الصـــليعايه مـــزارع لتربيـــة الحيوانـــات ولتحســـين الســـلاله الحيوانيـــة ، حيـــث يـــتم تهجـــين ســـلالة الأبقـــار المحليـــة مـــع ســـلالة أخـــرى [269] وبـــالنظر للإنتـــاج الحيـــواني خـــلال الفتـــرة من 1954 – 1958 من خلال الجدول التالي يوضح

السنه	ضأن	ماعز	بقر	أبل
1954	105	162	20	4
1955	136	180	20	7
1956	100	155	14	7
1957	70	135	13	7
1958	182	200	27	10

(270)

[267] و.س.م.ش.م ،وثائق 2–6،تبين مخالفات بحق مواطن لعدم تقيد بالظوابط حرفة الرعي .

[268] و.س.م.ش.م ، وثيقة 8–13 بخصوص مخالفات للمواطنين ومخالفات قوانين تربية الحيوانات مخالفات

[269] رواية ، احمد الرابطي .

[270] مصلحة الاحصاء العام 1958، ص 142 .

يتضح أن عام 1955 م شهد زيادة في عدد الحيوانات أما عام 1956 م فقد كانت الحيوانات شأنها شأن الزراعة ثم تطور الإنتاج خلال عام 1958 م ، ويمكن أن نرجع ما حدث من تدني في معدل الإنتاج الزراعي والحيواني إلى تذبذب الأمطار خلال هذا العام ، أما ما حدث من تطور للإنتاج الزراعي تدهور لأعداد الحيوانات خلال عام 1956 م فيمكن القول أنه يرجح إلى التوسع في الزراعة على حساب المساحات الرعوية .

أما فيما يخص الاهتمام الطبي بالحيوانات ففي عام 1944 م ، افتتحت حكومة الإدارة وحدة بيطرية تتبع مصلحة الزراعة مقرها الأسطبل وقد اقتصرت خدمات الوحدة البيطرية على ما يتبع الإدارة البريطانية من الحيوانات . أما الحيوانات التي يقوم بتربيتها المواطنين فتعالج بطرق تقليدية متعارف عليها [271] .

واستمر الوضع حتى عام 1946 م حيث توفر اللقاح والأدوية للعلاج الحيوانات المصابة وكان ثمن اللقاح خمسة قروش للرأس الواحد من البقر وقرشان ونصف لرأس الغنم [272] . إلا أنه في عام 1947 م وقد اقتصرت خدماتها البيطرية على ما يتبعها من حيوانات للإدارة لنقص الأطباء البيطريين [273] إلا أنه ومنذ سنة 1949 م أصبح المستشفى البيطري يقدم جميع الخدمات البيطرية إلى كافة مديريات وبلديات متصرفيه المرج كافة وتتضمن التطعيمات الدورية للحيوانات

271 رواية ،محمد بلحاج البيطري.

272 اسمهان ميلود معاطي ،ص52-53.

273 أحمد القلال، ص341.

رش الحشرات ومتابعة الحالات المرضية وعادة ما تعقد دورات تدريبية تنظمها نظارة الزراعة والغابات للعاملين في مجال البيطرة بغرض رفع كفاءتهم ليتمكنوا من أداء مهامهم بالإشراف على صحة الحيوان والكشف عن الأمراض المعدية والوبائية حال وقوعها والتبليغ عنها [274] وتتراوح مدة الدورة ما بين السنتين والسنتين والنصف ويتطلب لمنتسبي دورة السنة والنصف حصول المنتسب على شهادة إتمام المرحلة الابتدائية أما الدورات التي تتراوح ما بين شهر إلى شهر ونصف فتعقد في مقر المستشفى البيطري أو في مدينة بنغازي وتسمى بدورة التمرجيين البيطريين[275] والجدير بالذكر أن المراقب الزراعي يقوم بجولات تفقدية للمستشفى البيطري لمراقبة سير العمل وتقديم الإنذارات والعقوبات للمقصرين في أداء مهامهم [276]

التجارة والصناعة :

أما فيما يخص النشاط التجاري والصناعي فهو يعد أهم الدعائم الاقتصادية للمدينة التي تعتبر أكبر تجمع إداري لمنطقة الجبل والتي تضم العديد من التجار والصناع والحرفيين سواء من المسلمين أو اليهود أو الإيطاليين فهؤلاء جميعا يؤدون أنشطة اقتصادية مهمة وكانت الأسواق المركز الرئيسي لممارسة هذه الانشطة وقد صنفت هذه الأسواق وفق السلع التى تباع فيها .

---

[274] حكومة ولاية برقة ،الزراعة والغابات مصلحة البيطرة 1957،وثيقة رقم 1 .

[275] نظارة الزراعة والغابات مصلحة الطب البيطري المرج 1960–وثيقة رقم 5.

[276] حكومة ولاية برقة ، الزراعة والغابات الطب البيطري 1960 – وثائق رقم 11–14 .

والجدول التالي يوضح الأسواق الرسمية المعتمدة لدى بلدية المرج لعام 1953 م

النـوع	الموقـع	نوع السلعة
مواد غذائية وملابس	الأقواس ميدان البلدية	بيع مواد غذائية وملبوسات وأقمشة
سوق الحيوانات	ميدان أولاد الأعمى	بيع الحيوانات وجلودها
سوق الحبوب والغلة	شارع نصر الشيباني	الحبوب والدواجن
سوق الخضراوات	شارع خالد بن الوليد	الخضروات والفواكه والبقوليات
سوق الحطب والفحم	ميدان اولاد الأعمى	بيع الفحم والحطب
سوق الخردوات	ميدان الزاوية العيساوية	بيع الاشياء القديمه
سوق اللحم	ميدان الحرية	لبيع اللحوم والأسماك

مـن الجـدول السـابق [277] يتبـين أن الأسـواق فـي المدينـة لـم تكـن عشـوائية وإنمـا نظمـت بطريقـة تتـيح للتجـار والحـرفيين ممارسـة أعمـالهم دون حـدوث أي خلـل فـي النظـام داخـل المدينـة ، وكـان الحـرس البلـدي يـنظم هـذه الأمـور ويعتبـر مشـروع إنشـاء سـوق الحيوانـات دلـيلاً واضـحاً علـى اهتمـام المسـؤولين فـي المدينـة بـالمظهر العـام لهـا حيـث أنـه وعنـدما لـوحظ انتشـار تمركـزات عشـوائية لبيـع الحيوانـات أقتـرح أحـد سـكان المدينـة علـى عميـدها إنشـاء سـاحة لبيـع الحيوانـات وغـرف لإقامـة إصـحابها الـذين تضـطرهم الظـروف وعـدم وجـود مواصـلات إلـى الإقامـة لعـدة أيـام فـي المدينـة . وبالفعـل أنشـيء السـوق الـذي أطلـق عليـه أسـم (الفنـدق) علـى أرض ملـك

[277] الجريدة الرسمية ، ع.7 (بنغازي ،1961).

للدولة وساهم الحرس البلدي في إزالة التجمعات العشوائية وكان يتكون من ركنين ركن خاص بالحيوانات والركن الثاني صمم ليلائم إيواء البائعين حيث يوجد به مكان للنوم والراحة وتناول الوجبات ... الخ مقابل مبلغ مالي .[278]

إضافة إلى ذلك فإن من يرغب بفتح محل عليه أن يتقدم بطلب إلى مجلس البلدية مبيناً فيه نوع السلع المراد بيعها ، وبناءً على ذلك يشكل مجلس البلدية لجنة مكونة من أمين السوق وعدد من رجال المدينة لدراسة الطلب ومدى حاجة المدينة لمثل هذه السلع ثم يستدعى صاحب الطلب في السوق لمعرفة أوضاع من يبيعون نفس السلع فإن كانت أوضاعهم جيدة وهناك طلب على سلعهم أجيب إلى طلبه أما إذا كان تجار هذه السلع فى وضع اقتصادي متدني فيقترح عليه بيع سلع أخرى .[279]

وكان سوق الأقواس أهم هذه الأسواق وهو سوق متسع وكبير بالنسبة لمساحة المدينة يرتاده المتسوقون من داخل المدينة ، وخارجها ومن أهم السلع التي تباع فى محال السوق الأقمشة والملابس والأحذية والأعشاب والعطرية ومستلزمات الأعراس والإكسسوارات .

والجدول التالي يوضح أهم التجار والسلع المباعة في هذا السوق[280]

---

[278] رواية، حسين العياش.

[279] رواية ،محمد علي الشوماني

[280] و.س.م.ش.م، -وثائق 69-122-98-15-43-50-77-86-34-104-86 .تبين معاملات تجارية لتجار المدينة ، ملف معاملات 1945- 1946-1947 .

اسم التاجر	السلـعة
حسن محمد النوال	مستلزمات افراح
محمد الهادي الزريدي	للملابس
الاسكافي	للأحذية
بوحليقة – يهودي	للأقمشة
قبري نعيم– يهودي	للأحذية والمصنوعات الجلدية
ليبيلوباي – يوناني	لبيع الملابس
محمد باقيقة	منسوجات وملابس وخردوات عطريه
الصالحين القماطي	منسوجات وملابس وخردوات عطريه
محمد علي أبو زيان	محل أقمشة ومستلزمات أفراح
محمد أسموعة الزليتنى	ملبوسات حرير
يوسف بشير الجهاني	ملبوسات حرير
محمد الزواوي	ملابس
رجب قرقوم	ملابس
يوسف بالراس علي	ملابس
صالح القريتلي ومحمد علي القريتلي	لبيع اجهزة المسموعة
مقبولة المسماري	ذهب ومستلزمات افراح [281]

[281] و.خ ، عقد بيع مجوهرات بين التاجرة مقبولة المسماري والسيدة حواء الزواي –1964.

إضافة إلى ذلك فقد كان بعض التجار يعرضون سلعهم من ملابس جاهزة وإكسسوارات في ما يسمى بالفترينات بالإضافة إلى الخياطين ومن أشهرهم مختار بالنور لخياطة البدل الرسمية ومحمد التاجوري[282] وعادة ما يتعامل هؤلاء التجار مع زبائنهم خاصة أولئك الذين تكون إيراداتهم موسمية حيث يكون السداد في موسم بيع المحصول أو بيع الحيوانات ولا يقتصر الإقراض على سكان الضواحي فقط ذلك أن الكثير من سكان المدينة يمارسون حرفتي الزراعه وتربية الحيوانات . إضافة إلى وجود صائغي الذهب والفضة فالجدول التالي يوضح أهم من يزاول هذه المهنة :

محمد شلام	
عبد الله بن غزي	ذهب وفضة
عبد الله الكرامي	ذهب وفضة
امحمد حسين الهتاك	ذهب وفضة
محمد عبد الجليل محمد	ذهب وفضة
بو طريف	ذهب وفضة
الهادي بو زقية	ذهب وفضة
حسن عصمان	ذهب وفضة [283]
بدوسه –يهودي	ذهب وفضة
يوسف ميمون –يهودي	ذهب وفضة [284]

[282] رواية ، سلسمة العيش .

[283] محمد غريدة ، تجارة الذهب والفضة في المرج القديم ، بحث ، مفوضية كشافة المرج ،(المرج ، 13، 10، 2016).ص .403

[284] و.س.م.ش.م ، وثيقة، 104 بشان معاملات تجارية لتجار يهودي.،ملف معاملات، 1954 ،1946– 1947 .

ويأتي سوق الحيوانات في الترتيب الثاني لأسواق المدينة وأهم تجاره لسيد أمراجع الرخ الذي يقوم بالبيع داخل المدينة وإضافة إلى أنه يقوم بالتصدير إلى مصر .[285] والتاجر براميو اليهودي الذي يبيع الأبقار ويصدرها إلى إيطاليا [286] ، والتاجر عبد اللطيف القماطي يقوم ببيع الخيول داخل المدينة والتصدير إلى مالطا[287] والتاجر حسن العيش لبيع الأغنام وتصديرها إلى اليونان [288] . أن التجار اليونانيين كانوا يأتون إلى المدينة في شهر أبريل من كل عام لشراء الأغنام والمواشي حيث يعتبر شهر أبريل موعداً لسوق المواشي في المدينة . [289] إضافة إلى ذلك فإن تجار بيع جلود الحيوانات وصوفها وكانت جلود الحيوانات تصدر إلى بنغازي لعدم وجود مدبغة بالمدينة ، أما سوق الخضروات فأهم تجاره عبد السلام المرغني ، إبراهيم الشتيوي المعروف (بو دقله) ، جودة بشير جودة العرفي ، خويطر العبيدي ، لمجيبري وكانت تجلب من مكان يسمى جيرا صولا * .

وتباع المحلات الخضروات التي تقع معظمها فى شارع بو كتف ويرتاد سوق الحبوب الزراع والتجار على حد سواء حيث يقام سوقاً موسمياً تباع فيه المحاصيل الزراعية الجافة كالقمح والشعير وغيرها ومن أشهر تجاره محمد على سالم الهلالي ، بوسنينه ، كما تباع في هذا السوق أيضاً أعداداً من الدواجن ويلي

---

285 رواية ،سالم الرح

286 أحمد سلامة .

287 رابحة القماطي .

288 راية ،سليمة العيش .

289 –رواية ،يعد القطعة

* هي ارض زراعية ملك السيد المهدي الصديق السنوسي .

هـذا السـوق فـي الأهميـة سـوق الخـردوات لبيـع الأشـياء المسـتعملة التـي تـم إصـلاحها وأهم تجار الخردوات التاجر نصيب قلم الطرابلسي[290]

أمـا أشـهر تجـار الحطـب والفحـم فهـم علـي بـن إبـراهيم شـبش ، والإيطـالي جوديشـي نوتزيـو حيـث يقـوم بنقـل الأخشـاب والحطـب مـن منطقـة البنيـة إلـى مدينـة المـرج بمبلـغ قـدرها عشـر جنيـه للقنطـار ومـن ثـم تنقـل إلـى مدينـة بنغـازي بتكلفـة مماثلة [291].

يضـاف إلـى مـا سـبق بـأن هنـاك العديـد مـن المحـال التجاريـة لبيـع المـواد الغذائيـة التـي يطلـق عليهـا ((بقـال)) والجـدير بالـذكر أن هـذه المحـال لا تحتـوي علـى صـنف معـين بـل نجـد سـلع مـواد غذائيـة ومـواد تنظيـف وأحيانـاً مسـتلزمات نسـائية وأقمشـة ومـن أهـم تجـار البقالـة التـاجر محمـد الـرعيض ، مـيلاد الـدالي ، محمـد الـزواوي ، مختـار عقيلـة الأشـتر ، داود سـعد القـديري ، مفتـاح المبـروك بوجازيـة ، محمـد علـي بوزيان ، بن عيسي برغيث ، سويكر الفرجاني .

إضـافة إلـى كـل ذلـك هنـاك محـل كبيـر يطلـق (الكبرتيفـا) * الـذي يضـم بضـاعة متنوعة ذات جودة عالية وأشهر تجار هذا النوع علي لمليندي الهوني .

---

[290] و.س.م.ش..م وثيقة 73، معاملات تجارية لتجار المدينة ، ملف معاملات 1945-1946 -1947.

[291] و، س ، م.ش ،م ، وثائق 24-29 بخصوص نقل الخشب من والي مدينة المرج .1945-1946 -1946 .

* هي محل تجاري كبير بها كافة اصناف السلع شبيه بالسوبر ماركت موجودة الان .

أمـــا تجـــار الجملـــة فأشـــهرهم : منصـــور المغيربـــي – ســـلطان القلـــوص – عبـــد الجليـــل المصـــراتي ، عبـــد الله القلـــوص ، محمـــود الغريـــاني ، ســـويكر الفرجـــاني ، الصالحين القماطي [292]

وتجـــدر الإشـــارة أن التعامـــل التجـــاري كـــان بالعملـــة الإيطاليـــه والجنيـــة المصـــري حيـــث تـــم ســـحب الليـــرة الإيطاليـــه تـــدريجياً مـــن التـــداول كمـــا أن أســـلوب المقايضـــة كانـــت تـــتم بـــين التجـــار خاصـــة مـــا بـــين تجـــار المـــدن وتجـــار الحبـــوب والحيوانـــات إضـــافة إلـــى أن مـــن مربـــي الحيوانـــات والـــزراع الـــذين دخلـــوا فـــي مشـــاركة مـــع هـــؤلاء التجـــار كـــانوا يتقاضـــون ســـلع بـــدل النقـــود ويرجـــع ذلـــك إلـــى أن القـــوة الشـــرائية ضـــعيفة وأن العملـــة المتداولة كانت محدودة .

ومـــن خـــلال الإطـــلاع علـــى ملفـــات المعـــاملات خـــلال الســـنوات الممتـــدة مـــن 1946 م يلاحظ أن هناك تحسناً في النشاط التجاري بدأ منذ عام 1957 م [293]

أمـــا فيمـــا يخـــص الصـــناعة فنتيجـــة لخـــروج الإيطـــاليين مـــن برقـــة والآثـــار التـــي خلفتهـــا الحـــرب اختفـــت الصـــناعة الحديثـــة التـــي كـــان الإيطـــاليون قـــد اســـتحدثوها فـــي الإقلـــيم ، ممـــا أعطـــى الفرصـــة للصـــناعات التقليديـــة التـــي بـــدأت تنـــتعش كصـــناعه الأغطيـــة وبعـــض الاوانـــي الفخاريـــة . وأشـــهر الصـــناعات فـــي المدينـــة هـــي صـــناعة عصـــر الزيتـــون والعنـــب وصـــناعة النبيـــذ ، حيـــث وجـــدت بالمدينـــة معصـــرتان إحـــداهما

[292] –رواية ، مفتاح الصالحين القماطي .

[293] و.س.م.ش.م ، ، مجموعة وثائق تجارية ، تبين الاوضاع المعيشية في المدينة ، ملف معاملات 1946 .

ميكانيكيـــة ، حديثـــة والأخـــرى غيـــر ميكانيكيـــة وكانـــت منتجـــات هـــاتين المعصـــرتين بالأطنان كالتالي :-

السنة	زيت الزيتون	العنب المعصور	النبيذ
1956	11,2	/	/
1957	15,3	60	40
1958	12,3	125	79

(294)

ومـــن الجـــدول الســـابق يتضـــح تذبـــذب عوائـــد زيـــت الزيتـــون حيـــث نلاحـــظ ارتفاعـــه عـــام 1957 م أمـــا الســـنتين البـــاقيتين فهنـــاك تذبـــذب فـــي الإنتـــاج وذلـــك راجـــع لطبيعـــة إنتـــاج مثـــل هـــذه الاشـــجار التـــي يختلـــف إنتاجهـــا مـــا بـــين الســـنة والأخـــرى فـــإذا كـــان المحصول غزيراً خلال سنة ما فإن السنة التالية تكون أقل مع العكس .

أما الصناعات المترتبة على زراعة العنب فهي في ازدياد مطرد *

والجدول التالى لعام 1957 – 1958 يوضح تلك الزيادة :

النوع المنتج	السنة	الكمية
عصير عنب	**1957**	**60**
	1958	**125**

[294] مصلحة الاحصاء العام ، ص 150 .

* ازدياد مطرد : هي زيادة الانتاج بنسب جيدة وتبدا بالتناقص حسب القوانين المفروضة من الدولة .

النبيذ	1957	احمر 28
		ابيض 120
	1958	احمر 54
		ابيض 25

(295)

ويرجع الإنخفاض في إنتاج عصير العنب نظراً لصدور قوانين تحرمه شرعاً .[296]

كما يوجد مصنع للمكرونة في شارع تاكنس للسادة عمر التاجوري وعبد اللطيف القماطي تم افتتاحه عام 1957 م وكان صورة الديك شعار لهذا المنتج وذلك نسبة إلى مجسم الديك وهو أحد معالم مدينة المرج وهذا المصنع إيطالي حديث ويعتبر أحدث مصنع في إقليم برقة يغذي إنتاجه الإقليم بالكامل ، وبه عمال وموظفون من داخل المرج وخارجها من بينهم عوض العسبلى الذي كان يعمل كموزع داخل المرج ، محمود الحواز خارج المرج وكان سعر من هذا الانتاج الكيلو بخمسة قروش [297]

أما مصنع الهلال للمشروبات الذي افتتح بداية الستينات فيقع في شارع الاستقلال في سانيه حفتر بجوار جامع اشتيوي ، وهو فرع للمصنع الموجود في

---

[295] مصلحة الاحصاء العام ، ص 150 .

[296] و.س.م.ش.م مجموعة وثائق بشان عقوبات لمتعاطي الخمور من المسلمين .سجل قيد قضايل الجنح والجنايلت -1957 .

[297] رواية ،مفتاح الصالحين .

بنغـازي كمـا يوجـد مصـنع للفخـار فـي سـانية حفتـر لإنتـاج الأوانـي الفخاريـة [298] وفـي محاولـة لاسـتغلال محصـول الطمـاطم الـذى كـان يـزرع بكثـرة فـي المدينـة ، كمـا أقـام السـيد يـونس علـي فـرج بالاشـتراك مـع السـيد محمـود الـدجاني بإقامـة مصـنع لعصـر الطمـاطم عـام 1952 م [299] ، كمـا قـام مطـول سـليمان بجلـب آلات بدائيـة وتشـغيل مجموعـة مـن النسـاء عـام 1958 م فـي عصـر الطمـاطم وطبخـه وتعليبـه فـى موسـم نضج الطماطم وكان هذا المصنع فى شارع عمر المختار [300]

كمـا وجـد بالمدينـة أيضـاً مصـنع النبيـذ لليهـود دوخـة جيعـان ، أصـواتوا الرومـاني وليبللـو يونـاني يقـوم بعصـر العنـب وبيـع النبيـد [301] ومصـنع النبيـذ للإيطـالي اوبـس فـي مرزعتهـا بـالخوابي[302] . إضـافة إلـى أن هنـاك مـن عمـل فـي صـنع الأوانـي والمعـدات المعدنيـة بأنواعهـا كالخنـاجر ، السـكاكين ، لجـم الخيـل ، الفـؤوس ، المناجـل ، سـكك المحاريـث ، صـياغه الفضـة ، النعـال ، القـدور ، وغيرهـا . فكانـت تعتمـد علـى مـواد أغلبهـا غيـر متـوفرة محليـاً وهـي حرفـة تحتـاج مهـارة وقـد بـرع فيهـا فئـة اليهـود والإيطـاليين أكثـر مـن غيـرهم وأشـهر مـن مـارس هـذه الحرفـة :- يوسـف ميمـون اليهـودي ، بلترامـي الإيطـالي ، عثمـان بركـات ، بـوبكر الغرباويـة، مصـطفي القرنـافي ، شـراد محمـد المعـداني ، مفتـاح العبيـدي ، جبريـل عـديان ، ابـوبكر محمـد النحـاس ،

---

[298] و.خ ، بخصوص مصانع سانية حفتر ، 1955.

[299] رواية ،سليمة العيش ،

[300] رواية ، سعد امطول سليمان .

[301] و.س، م.ش.م ، وثيقة 34 ، بخصوص مصنع لبيع النبيذ لليهود يذوخة جيعان .،ملف معاملات 1945- 1946 -1947 .

[302] و.س.م.ش.م ، وثيقة 104 ، بخصوص موقع لمصنع النبيذ ، ملف معاملات ، 1945، 1946 -1947 .

إبـــراهيم محمـــد الشـــيخي ، مفتـــاح مســـعود الحـــداد ، أبـــوبكر محمـــد أبـــوبكر ، ســـلمان الشريف إبراهيم ، عبد السلام محمد المحجوبيه ، بوحليقة اليهودي . [303]

وقـــد شـــجع علـــى وجـــود هـــذه الصـــناعات إنهـــا وجـــود الخيـــول والبغـــال والاعتمـــاد عليهـــا بشـــكل كبيـــر فقـــد عرفـــت صـــناعة مســـتلزمات الـــدواب مـــن حـــدوة ، لجـــام ، العـــدة ، المطـــرزه ، وأيضـــاً الطبيعـــة الزراعيـــة نجـــد أنهـــا توجـــد بكثـــرة فانتشـــرت صـــناعة الأدوات ومســـتلزمات الزراعيـــة مـــثلاً (المحـــراث – الســـكة – العدالـــة – آلـــة المنجـــل – آلـــة الـــدرس – الـــرونج – البردعـــة – الشـــبكة) وغيرهـــا [304] ونظـــراً لوجـــود المـــادة الخـــام لصـــناعة الأدوات المنزليـــة والمرمـــار أنتشـــرت صـــناعة الأوانـــي الفخاريـــة والخزفيـــة مثـــل (الزهريـــات – الجـــرار – الازيـــار– الابـــرام – الكســـاكيس – اوانـــي التخـــزين والتنـــانير– الصـــحون– الـــدواقر– المبـــاخر) ونجـــد هنـــا صـــناعة الفخـــار نوعـــان : الأول الفخـــار المطلـــي المـــزركش بـــالنقش ، الثـــاني النـــوع العـــادي المســـمى الحـــرش وقـــد تفننـــت بعـــض النســـاء فـــي أشـــكالها وأحجامهـــا ومـــن أشـــهر مـــن بـــرع فـــي صـــناعة نهـــار الحـــرش ، زاهيـــة محمـــد عمـــر ، وردة الغرينـــي ، رابحـــة الشـــعبية ، فلفلـــه محمـــد الفرجـــاني ، آمنـــة السلطني ، مريم الحرزية ، عيدة مسعود شنشونه .

[303] صوت المرج ، ع .8 (المرج ، 4 يوليو 2013).

[304] رواية ،سعد القطعة .

وكـــذلك ازدهـــرت صـــناعة الأوانـــي الخشـــبية مثـــل (صـــندوق الملابـــس ، المغـــارف ، المعاصـــد ، القصـــاع ، المهـــاريس ، الأقـــداح ، المطرقـــة العكـــاكيز ، وغيرهـــا مـــن الأدوات المستعملة في الزراعة وكذلك الأحذية الخشبية) [305].

وكمـــا عرفـــت أيضـــاً صـــناعة الغـــزل والنســـيج بالصـــوف وشـــعر المـــاعز لتـــوفر المـــادة الخـــام فتصـــنع النســـاء بيـــت الشـــعر ، الاكلـــة ، المســـدة ، الهدمـــة ، الجـــرد ، العبايـــة ، الحوايـــا ، الشـــليف ، البطـــاطين ، البســـاط وملابـــس الأطفـــال والرجـــال ، والجـــدير بالـــذكر أن النســـاء أبـــدعت فـــي صـــناعة ذلـــك والجـــدير أن النســـاء أبـــدعن فـــي صـــناعة ذلـــك والجـــدير بالـــذكر أن نســـاء البادية أشـــتهرت بنســـج الاكلمـــة والحوايـــا والبيـــوت ومـــنهن علـــى ســـبيل المثـــال : الســـيدة ريـــم المـــالكي فهـــي تقـــدم منســـوجات غايـــة فـــي الأتقـــان والدقـــة [306]. ومـــن النســـاء اللائـــي أتقـــن الغـــزل والنســـيج مبروكـــة رزق الله الحـــاجي ، ســـليمة الشـــويهدي ، فاطمـــة محمـــد الســـفيرلي ، هنيـــة محمـــد عبـــدا لحفـــيظ ، سالمين العبد العثمان ، هناء محمد عبد الحفيظ .

إضـــافة إلـــى ذلـــك برعـــت كثيـــر مـــن نســـاء المدينـــة فـــي الحياكـــة والتطريـــز ، معظـــم هـــؤلاء النســـاء أمـــا أنهـــن طالبـــات فـــي مدرســـة الســـوريلات وتعلـــم الحرفـــة بشـــكل مباشـــر أو انهـــن اكتســـبنها مـــن أخريـــات تعلمتهـــا فـــي هـــذه المدرســـة حيـــث إن مجتمـــع هـــذه المدينـــة كـــان مترابطـــاً تســـوده الألفـــة ويتســـم أفـــراده بالإيثـــار والعطـــاء وقـــد ســـبقت الإشـــارة إلـــى أن مـــن يـــتعلم حرفـــة كـــان يعلمهـــا لغيـــره وهـــو مـــا حـــدث بـــين نســـاء المدينـــة فكـــن لا

[305] و.س.م.ش.م ، وثيقة 18 ،تبين مصنع احذية خشبية ،ملف معاملات 1945، 1946-1947 .

[306] رواية ، ،سليمة العيش .

يبخلن على بعضهن مما تتقنه واحدة تلقنه للأخريات . ومن بين من أتقن الحياكة والتطريز عائشة عبد السلام الدليني ، فاطمة عمران السكوري ، أوريدة إبراهيم القوارشة ، ياسمينة عبد الرحيم النيهوم ، مبروكة عبدالقادر الخطاب ، سلفانا الإيطالية ، رجعة العيش ، مشغولة المهدي الاشهب ، نجية البابورية ، مناجي الغرياني حسين ، سليمة الشيباني ، عائشة عصمان [307].

أما فيما يخص الباعة المتجولون فهم لا يسمح لهم بمزاولة المهنة إلا بوجود رخصة للعربة معتمدة من البلدية وهم يتجولون داخل المدينة وخارجها ، وأكثر انتشارها يوم الجمعة [4] . كما أن تجار المناطق المجاورة يمرون على المدينة لبيع منتوجاتهم إضافة إلى وجود بعض النساء لممارسة هذه المهنة حيث يقمن بالمرور على البيوت لبيع المستلزمات النسائية يطلق عليهم اسم الدلالات [308].

أما فيما يخص النجارين والخرازين : أشهرهم الإيطاليين ، سبيدوتي جونينو ، جوديشيي تونزيو [309] ، ومن الحرفين فئة الخرازين الذين أبدعوا في المصنوعات الجلدية من (الحقائب ، المحافظ ، الأحذية ، البلغ ، قرب المياه ، حاملات المسدسات ، وغمد الخناجر ومعدات السروج وغيرها ومن أشهر الخرازين عبد الرحمن جعودة ، علي عطية المير ، عبد السلام حمد الحصلة ، عبد الصادق إبراهيم القلوصي ، اكميل أغنيوه ، محمود بوفادي ، ميلاد عبد العاطي العيش ، رمضان منصور الزاوي ، محمد الترهوني العرج ، سالم محمد

307 صوت المرج ، ع . 8 (4يوليو 2003).

308 رواية ،مبروكة لعبيدي.

309 و.س.م.ش.م ، وثائق 28-18 ، بخصوص معاملات تجارية للنجارين الايطاليين ، ملف معاملات، 1945 1946-1947.

الساحلي ، مفتاح إبراهيم ، خليل بوغرارة ، عبد السلام أقسيم ، عبد المجيد الطيب ، مختار محمد السليني ، عوض المهدي النوال ، مسعود صالح الفزاني ، عبد السلام الطيب [310].

مستوى المعيشة :

فيما يخص الوضع المعيشى عندما تولت الإدارة البريطانية الأمور في برقة واجهتها جملة من المشاكل الاقتصادية متعلقة بالنقد والمعاملات التجارية ونتج عن خطاب رقم 29/-/2، موجه من المستشار القضائي إلى رئيس المحكمة المدنية ، بخصوص الديون وتحديد صرف العملة الإيطالية ، 1945 م . وفي هذا الإطار تم تحديد الجنيه المصري إلى جانب الليرة الإيطالية كأساس للتعاملات التجارية والمالية ولتفادي المشاكل الناتجة عن ارتفاع وانخفاض قيمة النقد حددت الإدارة قيمة الجنيه المصرى بحوالي 492 ليرة إيطالية [311] من زاوية أخرى امتنعت الإدارة البريطانية عن قبول العملة الإيطالية في تعاملها مع الأهالي

1. إلا بمقدار 50% ثم عدلت النسبة بمقدار 25% من ثمن ما يدفعونه لها في لقاء شراء المواد التموينية ثم قررت فيما بعد عدم قبولها حتى في النسبة الضئيلة من ثمن التموين وبهذا أصبحت العملة الإيطالية لا قيمة لها وهي أغلب ما يملكه الشعب الليبي من ثروة مالية كما واجهت حكومة الإدارة منذ عام 1943 م صعوبة لتوفير التموين نتيجة لأن معظم موارد البلاد قد أهدرت إبان العهد

[310] صوت المرج ،

[311] خطاب رقم29 /- /2 موجه من المستشار القضائي الكولونيل فأنتلنت الي رئيس المحكمة بخصوص سعر الصرف العملة الايطالية 1945

الإيطالي بالإضافة إلى الحرب وما أدت إليها من إنخفاض في الإنتاج الزراعي بالمناطق التي ظلت للمواطنين [312] واقتصرت الإغاثة على قيام مجموعة من الضباط الإنجليز بزيارة المناطق بشاحنات عسكرية وتوزيع الأغذية والمؤن ومساعدة السكان ، كما إنهم قاموا بتشجيع الأهالي على جمع صفائح البنزين الفارغة ، التي خلفتها الجيوش المتصارعة ، ولغرض أستعمالها في نقل المياه ، من يقم بجلب عدد من الصفائح يتم تزويده بحصة إضافية [313] من السكر فمقابل كل ست صفائح كمية من السكر وكإجراء تنظيمي تم إصدار بطاقات تموين ، وكل أسرة لديها بطاقات بعدد أفراد الاسرة وكانت حصة الفرد حوالي : أربعة كيلو جرام من الدقيق وثلاثة من السكر وأربعة من الأرز أما الشاي فحصة الفرد 150 جرام والبن 100 جرام أما الزيت 4 لتر، فكان المسؤول عن ذلك مكتب شؤون التموين برئاسة أمطول سليمان ويتم التوزيع كل شهر والجدير بالذكر أن السلع تعرضت للتغيير فمثلاً دقيق الشعير أوقف توزيعه لتداولها في سوق الحبوب كما أوقف توزيع البن بحجة أن السكان يفضلون شرب الشاى وهو من التقليد في المدن والقرى وكانت المحلات التجارية تبيع السلع بالجرامات ، ولم تكن توجد المعلبات بالشكل الموجود حالياً ، فالزيت كان يأتي في صفائح كبيرة الحجم وعند البيع تسكب الكمية المراد بيعها للزبون وعادة ما كان لتر الزيت يكفي الأسرة مدة خمسة عشر يوماً ونظراً للوضع المعيشي المتدني فإن بعض السكان

[312] رواية ، سعد القطعة .

[313] إيراك دي كا ندول ،ص129.

يبتـــاعون مكونـــات وجبـــاتهم بشـــكل يـــومي بـــل أن بعضـــهم يعجـــز عـــن ســـداد الـــديوان المتعلقـــة بهـــذه الوجبـــات [314] واســـتمر هـــذا الوضـــع المتـــردي حتـــى عـــام 1953 م وبـــالرغم مـــن أنـــه ليســـت لـــدينا احصـــائيات عـــن المـــواد المســـتهلكة وكمياتهـــا ألا إن استهلاك اللحوم مؤشراً علي ارتفاع المستوى المعيشي .

فخـــلال عـــام 1955 م بلـــغ اســـتهلاك اللحـــوم فـــي المدينـــة حـــوالي مائتـــان و تســـعة وعشـــرون طـــن بمعـــدل 6.3 كجـــم للفـــرد الواحـــد أمـــا خـــلال عـــام 1956 م فبلـــغ مائتـــان وســـتة وثلاثـــون طـــن بمعـــدل 5. 6.كجـــم للفـــرد وعـــام 1957 م مائتـــان وخمســـة وأربعـــون طـــن بمعـــدل 7 .6 للفـــرد وفـــي عـــام 1958 م بلغـــت كميـــة اللحـــوم المستهلكة مائتان وخمسة وخمسون طن أي بواقع 7 كجم للفرد .

الجداول التالية توضح ترتيب المدينة من حيث استهلاك اللحوم من 1955 -1958

1955

اجدابيا	4752	4939	-	91	130	4,7
بنغازي	50990	15200	2199	504	1117	8,3
المرج	8728	10013	52	14	229	6,3
البيضاء	2990	12372	97	-	173	5,6
درنة	6580	10509	293	5	221	6,2

[314] و.س.م.ش.م ، وثائق رقم31-87-27-107-111. ، تبين الوضع المعيشى لسكان المدينة ملف المعاملات 1945 -1946 1947 .

طبرق	8724	4625	67	60	183	9,2

(315)

1956

اجدابيا	4664	5190	5	111	134	4,8
بنغازي	45881	21215	4276	814	1319	9,8
المرج	8644	10693	75	15	236	6,5
البيضاء	2937	13731	141	–	190	6,1
درنة	6901	11481	451	3	248	6,9
طبرق	6052	5609	171	85	167	8,4

1957

أجدابيا	6324	6441	22	253	194	7,0
بنغازي	40217	15274	3959	1045	1190	8,9
المرج	8045	10395	209	87	245	6,7
البيضاء	3350	10150	127	7	158	5,2
درنة	4730	11550	507	12	224	6,2
طبرق	5306	4310	187	134	153	7,6

1958

[315] مصلحة الاحصاء العام ، ص 143–144 .

اجدابيا	8766	9274	20	176	202	7,3
بنغازي	61225	11724	2799	920	1338	10,0
المرج	10066	9788	119	44	255	7,0
البيضاء	6084	11655	159	12	216	7,0
درنة	8175	9991	690	22	272	7,6
طبرق	7767	2319	176	60	156	7,8

(316)

ومن خلال النظر في الجداول السابقة نجد ان مدينة المرج تأتي بعد مدينتي بنغازي ودرنة في الترتيب مما يشير إلى ارتفاع مستوى المعيشة خلال هذه السنوات حتى عام 1963 م حيث حدثت كارثة الزلزال وانتكست المدينة فعاد العمل ببطاقات التموين كجزء من أعمال الإغاثة .[317]

[316] مصلحة الاحصاء العام ، ص 143-144 .

[317] رواية ، خيري المصراتي.

الفصل الرابع

النشاطات الثقافية والرياضية

- النوادي الثقافية والرياضية

- الفن والأدب

النوادي الثقافية والرياضية :

إن اهتمام المواطنين بتأسيس الهيئات الثقافية والاجتماعية ، يعتبر مؤشراً يشير إلى مدى تطور المجتمع . وتميزت مدينة المرج بوجود هذه الهيئات ، رغم تعرضها لظروف كانت كفيلة بجعل السكان يعزفون عن هذه النشاطات . إلا أن ما تعرضت له المدينة من ويلات الحرب ، وما تبعها من فيضانات ثم زلازل ؛ لم يقف حجر عثرة في طريق أولئك الذين بادروا باتخاذ خطوات كانت دليلاً على الوعي السياسي والثقافي ؛ حيث عمدوا إلى تأسيس الجمعيات وافتتاح النوادي التي كان أبرزها جمعية عمر المختار ورابطة الشباب الليبي ونادي المحاربين القدماء . فعندما أعيد تأسيس جمعية عمر المختار في بنغازي في أبريل 1943م ؛ بادرت الفئة المثقفة في المرج بتأسيس فرع لهذه الجمعية ، واتخذت مبنى الفندق مقراً لهذا الفرع الذي تكون مجلس ادارته من : الصالحين القماطي رئيساً والصالحين ابرغيث سكرتيراً [318] وعضوية كل من : مفتاح الماجري [319] ومحمد محمد الزنتاني وآدم لاشيكع وحسن العيش خليفة عبد المالك [320] . وعادة ما تعقد الاجتماعات في مقر الفرع ويحضرها أحياناً أعضاء من المركز العام للجمعية ومن فرعها بدرنة . وأحياناً تُعقد هذه الاجتماعات سراً في بيت أحد الأعضاء ؛ خاصة وأن المبادئ العامة التي ارتكزت عليها هي : الاستقلال عن كافة القوى

---

[318] رواية ، محمد لاشيكع .

[319] وثيقة اشتراك السيد مفتاح الماجري ،جمعية عمر المختار ، رقم تذكرة 28 ،1944.

[320] وثيقة اشتراك السيد خليفة عبد المالك ،رقم تذكرة 26 ،1945.

الاستعمارية بما فيها بريطانيا ، والوحدة والانضمام إلى جامعة الدول العربية . وهوما كان يتعارض مع السياسة التي انتهجها السيد ادريس السنوسي لنيل الاستقلال [321] .

وتنوعت نشاطات جمعية عمر المختار فكان لها فرع رياضي ، شارك في العديد من المباريات ، كما ساهمت الجمعية في العملية التعليمية وعن طريق افتتاح المدرسة الليلية وتوفير المعلمين والكتب المدرسية وغيرها [322] .

وتشير الروايات– الشفهية إلى أنه رغم نشاط هذه الجمعية ، والخدمات التي قدمتها للمدينة ؛ خاصة في التعليم وانضمام كثير من العناصر المثقفة لعضويتها ، إلا أنها لم تلقِ قبولاً لدى أولئك المؤيدين للسيد إدريس السنوسي ؛ ولذلك اتجهوا لفتح فرع لرابطة الشباب الليبي ، في مبني بسوق الأقواس رقم أربعة وذلك عام 1946م . وترأس الرابطة السيد أمراجع الرخ ثم السيد محمد الشريف الشيباني . وكل من عبد الحميد بن حليم نائباً للرئيس ؛ والصالحين القماطي أميناً للصندوق ؛ وطاهر المجريسي سكرتيراً عاماً . وبلغ أعضاء الرابطة أكثر من ثلاثمائة عضوٍ أبرزهم : عبد الحميد أمساعد ، حامد العبيدي ، أمطول سليمان ، علي الخوجة ، سالم أذياب ، منصور المغيربي ، أحويج عبد النبي القديري ، فضل الله المجريسي ، عصمان آغا ، خلافو بو قطوس [323] .

---

321 محمد محمد المفتي ،ص 119.

322 المروج ، ع .(8)المرج (13 ديسمبر 2012).

323 محمد محمد المفتي ،ص . 130.

والجـــدير بالـــذكر أن الرابطـــة ضـــمت أعضـــاء مـــن الأقليـــة اليهوديـــة بالمدينـــة ، ولـــم تقتصرعضـــويتها علـــى فئـــة بعينهـــا ، وإنمـــا أتيحـــت الفرصـــة لكـــل تركيبـــة المجتمـــع فـــي أشـــارة إلـــى مـــا يســـود المدينـــة مـــن تـــآلف بـــين مكوناتهـــا الاجتماعيـــة . وعنـــدما شـــعر الســـيد إدريـــس السنوســـي بـــأن تعـــدد الهيئـــات السياســـية ســـيؤدي إلـــى صـــراعات ، وفوضـــى مـــن شـــأنها التـــأثير علـــى مســـتقبل الـــبلاد ، أمـــر بحلهـــا ، مرســـلاً بـــذلك خطابـــاً إلـــى كـــل مـــن ؛ جمعيـــة عمـــر المختـــار ، ورابطـــة الشـــباب فـــي 13 ديســـمبر 1947م [324] ، وبحســـب روايـــة الســـيد محمـــد آدم لاشـــيكع ؛ فإنـــه ونتيجـــة لـــرفض القـــرار الصـــادر بشـــأن حظـــر النشـــاط السياســـي ؛ فقـــد تـــم حـــرق مقـــر جمعيـــة عمـــر المختـــار ، وإتـــلاف كافـــة محتوياتهـــا ، ومـــع ذلـــك لـــم يتوقـــف نشـــاطها فظلـــت الاجتماعـــات تعقـــد بطـــرق ســـرية فـــي بيـــت الســـيد آدم لاشـــيكع باعتبـــاره مختـــار للمحلـــة مـــن ناحيـــة ولكبـــر ســـنه مـــن ناحيـــة أخـــرى . وعنـــدما طـــرح فـــي أحـــد الاجتماعـــات ، إمكانيـــة الاســـتعانة بمصـــر لتحقيـــق أهـــداف الجمعيـــة ، ســـرعان مـــا عرفـــت الســـلطات بـــذلك ، وتـــم القـــبض علـــى أعضـــائها أثنـــاء اجتمـــاعهم مـــع أعضـــاء مـــن مدينـــة درنـــة . ونُفـــوا إلـــي مدينـــة جـــادو بالجبـــل الغربـــي لمـــدة خمـــس ســـنوات ، واســـتمرت مراقبـــة تحركـــات بقيـــة الأعضـــاء ؛ حيـــث تـــم اعتقـــال بعضـــهم ، وجـــراء تلـــك القبضـــة الأمنيـــة المشـــددة أوقـــف النشـــاط السياســـي للجمعيـــة ، وظلـــت تمـــارس نشـــاطها

[324] محمد الهادي بو عجيلة ،دور حركة الوطنية الليبية في الكفاح ضد الاطماع الاجنبية في ليبيا عقب الحرب العالمية الثانية ، مجلة الساتل ، جامعة مصراته ،(جامعة مصراته ،2010)، ص118.

الرياضي [325] . ومع ذلك ظل النشاط السياسي في المدينة يمارس بشكل فردي وبعفوية تامة ؛ حيث لعبت بعض الشخصيات البارزة في المدينة دوراً في توضيح أهداف لجنة التحقيق الرباعية ، وتوحيد الرأي العام في المدينة التي كانت إحدى محطات هذه اللجنة ؛ وأهم هذه الشخصيات السيد امراجع الرخ ، أحد أقطاب رابطة الشباب الليبي ، الذي عمل منذ 1947م ، على تقريب وجهات النظر بين الأمير إدريس السنوسي وعبد الرحمن عزام ، الذي كان يعمل ضد سياسة الأمير إدريس ، بدعمه للتيار القومي الذي تبنته جامعة الدول العربية ، حيث قام بزيارة لعبد الرحمن عزام رفقة السيد عبد الرزاق شقلوف ، والطيب الأشهب ، والشيخ عبد الحميد العبار . كما زار الأمير إدريس ، وقابل آل سيف النصر وغيرهم من الشخصيات الليبية في مصر وتعهد بتقريب وجهات النظر أمام اللجنة الرباعية . وقام بتحشيد المواطنين وإقناعهم بضرورة مقابلة اللجنة . وقابل الرخَ ضمن وفد من المشائخ أعضاء اللجنة ، التي قدمت إلى ليبيا في أوائل 1948م ، بمقر متصرفية المرج وبحضور المتصرف الإنجليزي . وتكللت هذه الجهود بوحدة الرأي المتمثلة في استقلال ليبيا الموحدة تحت تاج الأمير إدريس ورفض أي شكل من أشكال الوصاية .

[325] رواية ، محمد لاشيكع .

أمـــا فيمـــا يخـــص بنـــادي المحـــاربين القـــدماء فقـــد تـــم افتتاحـــه بطلـــب مـــن قـــدامى المحـــاربين عـــام 1949م . وكـــان مقـــره فـــي أحـــد طوابـــق الفنـــدق ، وتضـــمن قانونـــه الأساسى البنود التالية :

1 -الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وحب الوطن .

2 -العمـــل علـــى التعـــارف والتـــآلف بـــين المحـــاربين القـــدماء ، والتضـــامن تحـــت لـــواء الأمير

3 -المحافظة على الأمن والقانون في كل نشاطات النادي.

4 -يعمل النادي تحت أمر وإدارة الأمير والسادة السنوسية

5 -تـــدوين الوقـــائع وتخليـــد أبطـــال الحـــرب ســـواء مـــن أستشـــهد مـــنهم أو البـــاقي علـــى قيـــد الحياة

6 -يحظـــر علـــى منتســـبي النـــادي الخـــوض فـــي السياســـة ، حيـــث أنهـــا مـــن اختصـــاص الأمير وحده .

7 -المحافظة على الصداقة والحلافة الإنجليزية التي توفق لها سمو الأمير المعظم

وضـــمت هيئـــة النـــادي كـــل مـــن : الســـيد الصـــديق الرضـــا السنوســـي رئـــيس شـــرف ، حمـــد مصـــطفى العســـبلي ســـكرتيراً ، ســـعيد أســـريوه أمينـــاً للصـــندوق ، إضـــافة إلـــى عضـــوية كـــل مـــن عيســـى النفاقـــة ، عبـــد الله لاشـــيكع ، ســـالم دهـــش ، نـــاجي حمـــد لحمـــر ، عبـــد الفيـــل ، ســـعيد جربـــوع ، الغمـــاري الجـــالي ، إدريـــس بـــو هاشـــم ، عقيلـــة بلحمـــد ، العبـــد جـــاب الله ، ســـعيد الخشـــبي المســـماري ، ارويفـــع العقـــاب ، عبـــد الكـــريم مصـــيرنيط

، سالم مفتاح ، خليل بو جاد الله ، محمد أشويخ ، صقلول بو عثمان ، عبد السلام دجاجات ، عبد الله لاشيكع ، محمد الطيب بوفرة [326] .

مما سبق يتضح أن النادي كان يهدف إلى نشر الوعي ، والتكافل في المجتمع من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتخليص المجتمع من كل ما لا يتفق وتعاليم الدين الإسلامي ، مع التأكيد على نشر الأمن والسلم والطمأنينة بدل الخوف والرعب الذي خلفته الحرب، إضافة إلى ذلك حث برنامج النادي على ضرورة توثيق الأحداث وتدوينها ، مما يشير إلى مدى وعي المؤسسين بأهمية التدوين . وفي خططه المعلنة حذر النادي من الخوض في أمور السياسة وتركها لأهل الاختصاص ؛ إلا أنه تبين أن من ضمن خططه غير المعلنة مناهضة الاستعمار الانجليزي ، غير أن الإنجليز وأعوانهم داهموا النادي وحرقوا محتوياته ، ووضعوا مؤسسيه تحت الإقامة الجبرية ، في حين نفي السيد سالم دهش إلى واحة مرادة التي بقي بها لعدة سنوات [327] .

وسواء استمرت نشاطات هذه النوادي أم لم تستمر ، فإنها تعتبر بوادر إيجابية للرقي بمستوى المجتمع ، وتطوره على الرغم من قلة الإمكانيات المادية . فهذه النوادي أفرزت عناصر حققت نجاحاً في الحياة السياسية والإدارية ؛ منهم على سبيل المثال لا الحصر السيد محمد الشريف الشيباني الذي شغل وظيفة متصرف برقة . وباعتباره متصرف ثاني لمنطقة بنغازي ، أشرف على سير الانتخابات ،

---

[326] و.خ .د.ك.و. طلب مقدم من جماعة المحاربين القدماء بشان منحهم رخص بفتح نادي لهم .19 فبراير 1949 .

[327] أخبار المرج .ع(6) المرج (17 يوليو 2001) .

في جو ساده النظام والأمن [328] ؛ كما ساهم بشكل ودي في حل كثير من النزاعات التي حدثت بين القبائل حول ملكية الأرض ؛ كقضية الكواديك عام 1962 م التي وصل النزاع فيها ، بشأن قطعة أرض في بنينة ، خلال عام 1962 م درجة سيئة هددت الأمن والاطمئنان [329] ، كما ساهم في فض أعمال الشغب ، التي قام بها طلاب مدرسة الأبيار الداخلية ؛ حتى تمت السيطرة على الوضع ومن أهم أعماله أيضاً النهوض بأعمال إدارة مصلحة الإحصاء والتعداد ؛ التي كانت في حالة جمود ، حيث استحدث فيها أعمال أخري ، فأضاف إليها مراقبة المواليد والوفيات ، وأصبحت المصلحتان مندمجتان في إدارة واحدة تحت مسمى مصلحة الإحصاء والتعداد ، فاتسعت رقعة العمل أضعاف ما كانت عليه[330] .

بالإضافة إلى ما سبق من مؤسسات ثقافية ، نجد المكتبات التي تزود روادها بالمطبوعات من كتب وصحف ومجلات ، سواء باللغة العربية أو اللغة الأجنبية ؛ فهذه المكتبات لم تخص فئة معينة إنما لكل من يرغب بالإطلاع مثل المكتب الثقافي البريطاني [331] . الذي يقع في مقهى قويدر وهو يتبع للحكومة البريطانية ، ويقدم خدمات لرواده كالاستعارة أو البيع . كما كانت تذاع الأخبار عبر أثير

---

[328] و.خ.رسالة شكر من السيد مراقب عام للانتخابات بالمملكة الليبية المتحدة للمشرفين علي سير الانتخابات 30-7-1961.

[329] و.خ.رسالة شكر من المحامي سالم الاطراش للمتصرف الثاني محمد الشريف الشيباني بخصوص حل نزاع المتعلق بقضية الكواديك 5-5-1962.

[330] و.خ.رسالة شكرمن السيد ابوسيف ياسين مقدم للسيد متصرف منطقة بنغازي محمد الشريف الشيباني بخصوص موضوع حوداث الشغب طلبة مدرسة الابيار 1965

[331] رواية ، سليمة العيش .

إذاعة لندن . وأحياناً تعرض بعض الأفلام الوثائقية للتوعية والتثقيف . وتعاقب على إدارة المكتب السادة عمر جعودة ، حسين القريتلي ، عوض العيش . وكانت المكتبة ملتقى لأهالي المدينة لسماع الاخبار . كما كانت هناك مكتبة عامة ، تم افتتاحها في منتصف الخمسينات بإدارة السيد عبد الله الحمروش وخلفه السيد عبد اللطيف القماطي [332] كما وجد محل تجاري مختص لبيع واستعارة الجرائد والصحف والكتب لصاحبها بالقاسم عمرالهوني [333] ، كما وجدت بالمدينة المكتبة المتجولة ، التي تجوب الشوارع لبيع الكتب والصحف والمجالات ، والمعروفة لدى الأهالي بالمكتبة الثقافية . بالإضافة إلى ما سبق ؛ وجدت بالمدينة سيارة السينما ، التي تأتي من مدينة بنغازي مرة واحدة في الأسبوع لعرض الأفلام الوثائقية في ساحة المدينة [334] منذ منتصف الثلاثينات عرفت المدينة المقاهي ، التي تزايدت أعدادها في منتصف الأربعينات ، وإن كانت صغيرة الحجم وقليلة المحتوي . وأشهر هذه المقاهي ؛ مقهى جمعية عمر المختار ، ونادي السلفيوم ، ونادي الشعلة . فهذه المقاهي لم تكن مجرد مكان للتسلية والترفيه ، وإنما ملتقى لنخبة من المثقفين ، سواء من أبناء المدينة أو الوافدين إليها من السياسيين والمعلمين والرياضيين ، وغيرهم من الشخصيات التي كان لها تأثيرها الثقافي والاجتماعي فمنهم على سبيل المثال لا الحصر السادة عبد الله حيدر ، محمد الوافي ،

---

[332] رواية ، رابحة القماطي .

[333] رواية ، احمد سلامة .

[334] رواية ، محمد لاشيكع .

سليمان الحاسي ، أنور الهوني ، عبد الرحيم السكوري ، عبدا لقادر العيش ، أحمد شندي ، سعد الترهوني ، أحمد الفاسي والشاعر المصري عزيز أباظة [335] وتشير الروايات الشفهية إلى أن المثقفين من داخل المدينة وخارجها ، كانوا يجتمعون كل ليلة خميس في مقهى أقدورة لسرد الأحاديث ، والخوض في القضايا الوطنية . كما ضمت المقاهي فئات أخرى من أعيان المدينة والعمال وذوي المستوى التعليمي المحدود ؛ كالتجار والحرفيين والعسكريين وأصحاب الفكاهة الذين يسلون رواد المقاهي بطرائفهم أمثال علي الطيرة وعبد القادر الرولة وغيرهم [336] . كما كانت تمارس فيها ألعاب الورق والشطرنج والبلياردو وغيرها من الألعاب الشعبية التقليدية[337] .

كما ساهم رواد المقاهي بتقديم المساعدات والأعمال التطوعية ،داخل المدينة وخارجها؛ فعلى سبيل المثال ؛ ساهموا في جمع التبرعات لصالح اللاجئين الفلسطينيين ، والثورة الجزائرية عام 1961 م إضافة إلى التشجيع على القيام بالاحتفالات الوطنية [338] .

وتجدر الإشارة إلى أن معظم مقاهي المدينة استمدت تسميتها من أسماء مالكيها كمقهى مارينو ، الذي يقع في ميدان البلدية ، ومقهى دوغستيني في شارع الاستقلال ، ومقهى بوشويقير في عمارة عبد الهادي الغرياني ومقهى بوشوشة في

---

335 المروج ، ع . المرج ، (4 ديسمبر 2012).

336 رواية ،محمد بلحاج البيطري .

337 مرجع نفسه .

338 رواية ، محمد لاشيكع .

سوق الاقواس ومقهى أقويدر السعيطي بالقرب من الكنيسة الايطالية ، ومقهى الشواي في شارع الاستقلال ، ومقهى محمد بالقاسم المعروف بالقهواجي في فندق الحيوانات ، ومقهى مصباح الو رفلي في ميدان الحرية ، ومقهى عبد الله قرقوم دويس في شارع خالد بن الوليد ، ومقهى فرج يوسف المعروف ب (السحلب) ومقهى بورويس ، ومقهى مهيوس بالقرب من زاوية بن عيسى ، ومقهى محمد لاثرم المعروف (جعاكة) ، ومقهى صالح العوامي في شارع الاستقلال ، ومقهى محمد موسي في الشليوني ومقهى عيسى المهشهش في شارع عمر المختار ، ومقهى سعد أقدورة في وسط الميدان وكان أكثر المقاهي رواداً ، ومقهى صالح أدويك في ميدان التوتة [339] .

وفيما يتعلق بالرياضة ، عرفت المدينة طوال تاريخها انتشاراً واسعاً للألعاب الرياضية بأنواعها المختلفة ؛ منها ما كان هواية كرياضة ركوب الخيل التي اقتصرالهدف منها في الماضي علي المباهاة ، ولم تكن تهدف إلى ممارسة الرياضة ، والاستفادة البدنية . كما كانت تجرى الألعاب الجماعية ، كسباق جمع البطاطا ، أو ضرب الكرة بالعصا من فوق ظهور الجياد وغيرها من الألعاب التقليدية . وخلال الفترة قيد الدراسة شهدت المدينة ظهور الفرق الرياضية المختلفة بإمكانياتها البسيطة ، المكونة من المواطنين الليبيين وعناصر من الأقليات والجيش الإنجليزي الأسري الألمان ومن هذه الفرق :- فريق اليهود ، فريق

[339] المروج ، ع.3 (المرج ، 30 نوفمبر 2011).

الإيطاليين المكون من الإيطاليين وأسرى الالمان ، فريق الجيش البريطاني . أما الفرق المحلية فمنها على سبيل المثال لا الحصر :- فريق البوليس ، فريق الموظفين ، المختار ، النصر . كما أسس السيد المبروك أقدورة والسيد رمضان زقوب فريق العمال التابع لجمعية عمر المختارعام 1948م [340] . وضمت تشكيلة اللاعبين كل من :- رمضان زقوب ، علي بلقاسم ، حسن الزروق ، بلقاسم عبد العاطي وغيرهم . وبمرور الزمن ظهرت فرق رياضية أخرى منها فريق الطليعة المختار وكانت المباريات تجرى في ملعب الحفرة ، إلى أن جهزت البلدية ملعب بجوار مقبرة أولاد الأعمى ، وملعب ثالث بمعسكر الجيش وهذه الملاعب عبارة عن مساحة من الأرض في نهاية كل منها عوارض . ولم تكن هذه الملاعب على الطراز الحديث ، بل أنها تفتقر لأبسط مقومات الملاعب الرياضية ؛ ومع ذلك أدت الغرض الذي أُنشئت من أجله [341] .

في ما بين عامي 1948-1949 م ، تم تأسيس نادي رياضي ثقافي اجتماعي تحت اسم نادي الشعلة بحي التينس [342] . ضم السادة : عباس أحويج ، علي محمد بو جازية ، عبد الرحيم السكوري ، محمد لاشيكع ، بشير جودة ، فتحي أمبية ، آدم عبد السلام الشلوي وعبد القادر العيش . ولم تقتصر عضوية النادي على فئة معينة فارتاده هواة الرياضة من كافة سكان المدينة إلى جانب الموظفين

340 المروج .ع . (2) المرج (4 يوليو 2012)

341 موسي الحاسي، مقابلة أجرتها الباحثة (29 اكتوبر 2016)

342 المروج ع .13 المرج (22 مايو 2013).

والمعلمين وغيرهم من المثقفين . وفي عام 1952م ، اقيمت مباراة بين فريقين من شباب المدينة في النادي بحضور الملك إدريس السنوسي وبنهاية المباراة وكتشجيع للفريقين تبرع بمبلغ سبعين جنيها للفريقين [343] وبالرغم من حصول المؤسسين على الموافقة بتكوين النادي ؛ إلا أن إشهاره الرسمي بغلالته التي تجمع بين اللونين الأحمر والأسود تأخر حتى عام 1957م [344] .

وفي الأول من سبتمبر عام 1959م ، تم إشهار نادي السلفيوم بغلالة خضراء بيضاء ، ومقره بجوار مركزشرطة المدينة . ومن الأعضاء المؤسسين السادة أحمد رشيد رئيساً لمجلس الإدارة ، سعد عوض الترهوني سكرتيراً ، وعضوية كلٍ من خليفة بلعم ، محمد بالقاسم الجربية ، عبد الله حيدر ، عبد الحميد الطيار ، محمد عوض الترهوني ، جمعة عبد الله الغرياني ، علي عبد السلام الغرياني [345] .

إلا أن هذا التقسيم لم يستمر طويلاً حيث تم دمج نادي الشعلة والسلفيوم في نادي واحد تحت اسم نادي المرج * (المروج) مقره في شارع طارق بن زياد [346] ، وذلك لتوحيد الجهود ولتحقبق مصلحة المدينة وكذلك لقلة الامكانيات المادية حيث ان معظم المستلزمات يتم توفيرها ذاتياً بتبرعات الأهالي . وكان أغلب لاعبي نادي السلفيوم معلمين ، ونادي الشعلة طلاب لذا أصبحت عملية الدمج ميسرة ،

---

[343] المروج، ع.1 المرج (24 مايو 2012).

[344] رواية ، محمد لاشيكع .

[345] رواية ، موسي الحاسي .

* استمر تحت اسم المرج حتي صدور قرار لسنة 1972 يمنع تسمية النوادي الرياضية بااسماء المدن .

[346] المروج ، ع. (المرج 24 مايو 2012).

وشكل أول مجلس لإدارة نادي المرج في السادس والعشرين من يناير 1962م ، برئاسة السيد بشير جوده ، وأختير يوسف سالم ذياب نائباً له ، ومحمود علي الغويل سكرتير أول ، وعلي عبد السلام الغرياني سكرتير ثانٍ وفرج محمد الرخ أمينٌ للصندوق وعلي محمد الماطوني مراقب ، وعضوية كل من سعد عوض الترهوني ، علي محمد بوشحمة ، محمد عوض الترهوني ، محمد بو القاسم الجربية ، محمد خليل بو غرارة ، عباس أحويج [347] .

وكان النادي يضم كافة الأنشطة الرياضية ؛ من ألعاب القوي ، كرة القدم ، كرة السلة ، الطائرة وغيرها . وقد زار لاعب كرة السلة الأمريكي (بيلي راس *belly ras*) النادي وقدم مباراة استعراضية في كرة السلة [348] . كما كانت تقام مباريات في رياضة الملاكمة بين لاعبي المدينة وآخرين من نوادي مدينة بنغازي . وعادة ما تقام جولات الملاكمة في مقر سينما السيفي . ومن أشهر لاعبي الملاكمة في المدينة :- عاشور القطوس ، عاشور الزواوي ، وبلعيد الطرابلسي ، محمد خليفة ادريزة [349] . وقد حقق هؤلاء الفوز في عدة بطولات . وإضافة للأنشطة الرياضية ، كان للنادي أنشطة ترفهية ، وتطوعية ؛ من حيث المشاركة في المناسبات الدينية ، كما أنه أول من طبّق أسبوع النظافة في ليبيا ، بمشاركة الأهالي من

[347] رواية ، محمد لاشيكع .

[348] رواية ،خيري المصراتي.

[349] رواية ،احمد سلامة.

الرجـــال والنســـاء والأطفـــال . وفـــي أحـــداث الزلـــزال شـــارك أعضـــاء النـــادي فـــي عمليـــات الإنقاذ والبحث عن المصابين [350] .

وبـــالرغم مـــن ضـــعف الـــدعم المـــادي ، وقلـــة الإمكانيـــات ؛ إلا أنـــه بفضـــل الجهـــود الذاتيـــة والـــدعم المعنـــوي ، ومهـــارة اللاعبـــين ؛ اســـتطاع أن يثبـــت جدارتـــه فـــي فتـــرة وجيـــزة ســـواء فـــي كـــرة القـــدم أو الألعـــاب الرياضـــية الأخـــرى . وكانـــت المشـــاركة الأولـــى للنـــادي فـــي العشـــرين مـــن يونيـــو 1963م وتمكـــن مـــن الفـــوز علـــى نظيـــره وفـــاز ببطولـــة المنطقة الشرقية [351] .

وفيمـــا يخـــص الحركـــة الكشـــفية فقـــد ظهـــرت بوادرهـــا فـــي مدينـــة المـــرج منـــذ عـــام 1949م تقريبـــاً بإشـــراف المعلـــم المصـــري ريـــاض الجنـــدي [352] ؛ إلا أن هـــذا النشـــاط كـــان مرتبطـــاً بتواجـــد هـــذا المعلـــم فـــي المدينـــة فأثنـــاء العطلـــة الصـــيفية يتوقـــف النشـــاط لعـــدم وجـــود مـــن يقـــوم بالإشـــراف عليـــه واســـتمر الوضـــع هكـــذا حتـــى عـــام 1959-1960م . حيـــث أصـــبح أكثـــر تنظيمـــاً متخـــذاً مـــن مبنـــى مدرســـة البعـــث مقـــر لـــه ، بقيـــادة القائـــد الكشـــفي محمـــد أحمـــد الشـــوبكي ، ومســـاعدة قائـــد الفرقـــة عبـــد الحميـــد زوبـــي . وأنتســـب لـــه كـــل مـــن :- محمـــد أبـــو بكـــر العـــيش ، محمـــد أمجحيـــد لقـــديري ، عـــوض الزيـــاني ، إبـــراهيم لاشـــيكع ، محمـــد الزليتنـــي ، فتحـــي الزيـــاني ، فـــرج عبـــد النبـــي ، محمـــد أحـــويج ، بلعيـــد عبـــد الله الحاســـي ، حســـين الرمـــالي وغيـــرهم حتـــى فـــاق عـــدد

[350] المروج ،ع. 5، (المرج،4 اكتوبر 2012).

[351] المروج ، ع. 4 (المرج ، اكتوبر 2012).

[352] حسين الرمالي،مقابلة اجرتها الباحثة ، (المرج 16 اكتوبر 2016).

المنتسبين الأوائل أكثر من خمسة وعشرين منتسب [353] ومن خلال النظر في طلبات الإنتساب للحركة الكشفية نلاحظ أنه لا يتم قبول المنتسب إلا بموافقة خطية من ولي أمره . كما أن أغلب المنتسبين حاصلين علي الشهادة الإعدادية ، كما أنتسب للكشاف بعض الحرفين والتجار والمعلمين وغيرهم [354] .

ومن النشاطات التي قام الكشاف ؛ جمع التبرعات لنصرة الشعب الجزائري ، والتشجيع على الالتزام بأسبوع النظافة داخل المدينة وخارجها ، كما يعد أحد المساهمين في البحث والإنقاذ جراء كارثة الزلزال ، حيث قدم الدعم المادي والمعنوي للمنكوبين والمشاركة في المخيمات سواء على المستوى المحلي أو الدولي [355] .

وهكذا عرفت المدينة النشاط الكشفي ، كنشاط اجتماعي ثقافي ، وتزامن وجوده في المدينة مع ظهوره في مدينتي بنغازي ودرنة . ولذا يمكن القول أن المدينة بدأت في النهوض بمستواها الاجتماعي والفكري مع نهاية الحرب ؛ وكانت بيئة صالحة للعديد من النشاطات إلا أن ما تعرضت له من ظروف طبيعية مأساوية ؛ أدى إلى انتكاس هذه النشاطات وتأخرها – إلى حد ما – عن مثيلاتها.

---

[353] طلبات أنتساب الحركة الكشفية 1960-1961.(1- 29).

[354] رواية ،حسين الرمالي.

[355] مرجع نفسه.

الفن التشكيلي والمسرحي :

تميزت المدينة بوجود بعض الرسامين والفنانين التشكيليين والمسرحيين ، منهم على سبيل المثال الرسام علي مادي الشويهدي * الذي تعلم الرسم منذ طفولته فكانت البداية في سن الثانية عشرة ؛ حيث رسم على جدار بيتهم بالفرشة والطلاء ، جنوداً وسيارات ودبابات ، وما ظل في ذاكرته من آثار للحرب [356] . ومارس مادي الرسم كهواية ، فرسم الكثير من اللوحات منذ مطلع الخمسينيات واستمر حتى عام 1994م ؛ حيث توقف عن الرسم لأسباب صحية . لوحات وعبرت لوحاته عن التراث الشعبي ، والحياة الاجتماعية والاقتصادية المستمدة من الحياة الريفية . ولم تقتصر لوحاته على شخصية أو فئة معينة وإنما جسد الواقع بكامل مكوناته وفي كافة النواحي . ومن أشهر لوحاته تلك التي جسد فيها موسم الحصاد ؛ و تعد تلك اللوحة تدويناً للنشاط الاقتصادي لكثير من أهالي المدينة . كما أن له لوحة تبرز حداداً يصنع نعلاً لحصان ، في إشارة إلى المهنة وأهمية الخيل لمجتمع المدينة ، و من لوحاته ما جسد فيها شخصية المؤرخ محمد عبد الكريم الوافي ، أحد أبناء هذه المدينة ، والذي ارتقى في السلم التعليمي والوظيفي ما جعل هذا الرسام يفتخر . وشارك محمد مادي بإنتاجه الفني في الكثير من المعارض ، داخل المدينة وخارجها في مدينتي بنغازي وطرابلس ، حيث شارك

* علي مادي علي بوشحمة الشويهدي مواليد 1937 بدأ تعليمه في الكتاب واتم المرحلة الابتدائية في مدرسة الميدان ثم انتقل إلى بنغازي لمواصلة التعليم الثانوي .عمل موظف في بنغازي ثم عاد للمرج ليعمل موظف إداري في المتصرفية.

[356] محمد محمد المفتي ،ص 173 .

بـــأربع وســـتين لوحـــة فنيـــة ، نالـــت إعجـــاب الكثيـــر وأُهـــدى معظمهـــا إلـــى رؤســـاء الوفـــود الزائرة من قِبل لجنة المعرض [357] .

ونتيجـــة لاهتمـــام المـــدارس بالكشـــف عـــن المواهـــب وتنميتهـــا ، بـــرزت عـــدة شخصـــيات فـــي هـــذا المجـــال ؛ مـــن بينهـــا الفنـــان صـــادق عبـــد الغنـــى * ، الـــذي اتضـــحت موهبتـــه الفنيـــة منـــذ مرحلـــة الدراســـة الابتدائيـــة مـــن خـــلال المشـــاركة فـــي المعـــارض ، التـــي نظمتهـــا مـــدارس المدينـــة ، فأخـــذت لوحاتـــه الترتيـــب الأول علـــى مســـتوى المدينـــة ، وتحصـــل علـــى الترتيـــب الثـــاني علـــى مســـتوى المملكـــة الليبيـــة عـــام 1964م [358] . كمـــا كـــان للســـيد صـــالح أمطـــول * ، مشـــاركات فنيـــة فـــي المعـــارض داخـــل المدينـــة وخارجهـــا ونالت لوحاته نجاحاً كبيراً [359] .

أمـــا النشـــاط المســـرحي فقـــد عرفتـــه المدينـــة قبيـــل عـــام 1946م ، حيـــث قـــدم كـــل مـــن الســـادة المهـــدي الهـــوني وإبـــراهيم القوارشـــة وعبـــد القـــادر الشـــريف ، عروضـــاً مســـرحية . وعنـــدما تأســـس نـــادي الشـــعلة أصـــبحت العـــروض تقـــدم مـــن خلالـــه [360] ، وكـــان هـــذا النشـــاط موســـمياً وذو طـــابع ترفيهـــي ، يشـــمل الأغـــاني والمســـابقات ، وعـــادة

---

[357] المروج،ع. (3) ،المرج (30نوفمبر 2011).

* صادق عبد الغني ياسين ازهاق لعبيدي مواليد بلدة أم الرزم بضواحي درنة عام 1947م .درس بداية الابتدائية في شحات ،ثم انتقل إلى المرج بحكم عمل والده وفيها أتم الدراسة الابتدائية . وعقب الزلزال انتقل إلى مدينة درنة لدراسة الشهادة الاعدادية ، وعين معلما في مدرسة الشليوني

[358] المروج ،ع . 20 ، المرج، (29 يناير 2014).

* صالح مطول سليمان الدرسي مواليد بنغازي 1944 درس الابتدائية والإعدادية بطبرق درنة بنغازي بحكم عمل والده . اشترك بمسابقة النشاط المتكامل خلال الموسم 1965–1966 من خلال نادي المروج وتحصل علي الترتيب الأول

[359] المروج،ع . 22 ، المرج ،(29 مارس 2014).

[360] المروج ، ع . 17 ،المرج، (29 اكتوبر 2013).

مـا يقـدم فـي شـهر رمضـان . كمـا كانـت تقـدم العـروض فـي سـينما الزنـي ، وسـينما لاثـرم فالسـينما فـي كثيـر مـن الأحيـان دار عـرض للفـن المسـرحي ، لعـدم وجـود مسـرح بالمدينـة . وإضـافة إلـى ذلـك كانـت الفـرق المسـرحية لمـدينتي بنغـازي ودرنـة ؛ تتواصـل مـع هـواة هـذا الفـن مـن أبنـاء المـرج وتقـدم عروضـها المسـرحية فـي المدينـة ، وأشـهر تلـك العـروض مسـرحية بعنـوان جميلـة بوحريـد ، التـي قـدمتها فرقـة أنصـار التمثيـل بدرنـة عـام 1959م ، بهـدف جمـع التبرعـات لصـالح الثـورة الجزائريـة ، كمـا قـدمت فـرق مـن بنغـازي عـروض مسـرحية فـي السـاحات العامـة بالمدينـة أشـهرها مسـرحية "عنـدي عشـر قـروش يـرنن" كمـا قُـدمت فرقـة عربيـة فلسـطينة مسـرحية بعنـوان " شـعبي لـن يمـوت" بـالرغم مـن أن المدينـة أفتقـرت إلـى وسـائل الإعـلام كالإذاعـة والصـحافة ، وأقتصـرت مسـاهمتها الصـحفية علـى مـا تنشـره المـدارس والنـوادي الرياضـية فـي صـحفها الحائطيـة إلا أن لأبنـاء المدينـة اسـهامات فـي مجـال الصـحافة والإعـلام ؛ ومـن هـؤلاء الصـحفي حسـين صـالح الجربـى * ، المراسـل الصـحافي لصـحيفة برقـة الجديـدة ، الـذي سـاهم بمقـالات وموضـوعات قيمـة فـي صحيفتي الزمان والرقيب [361] . والمراسل السيد عبد القادر العيش [362] .

* حسين صالح الجربى مواليد المرج 1913 تلقي تعليمه الابتدائى في المدارس الايطالية فكان يتقن اللغة الايطالية بطلاقة نال شهادة أهلية التعليم وافد في دورة تدريبية الي لبنان وأجتازها بتفوق عام عام 1964 كلفا مفتشا لقطاع التربية والتعليم لمتصرفية المرج توفي 22 سبتمبر 1982.

[361] برقة ، ع . 100 ، (المرج ، 6 نيناير 1016).

[362] رواية ، سليمة العيش .

الأدب :

اتسمت مدينة المرج بوجود العديد من شعراء الفصحى والعامية ، فكانت قصائدهم تعكس صورة مجتمع المدينة ، وتعطي صورة واضحة عن الحياة فيها ؛ ومن هؤلاء الشعراء السيد صالح الجربي فإلى جانب كونه صحفياً ، كان متعمقاً في دراسة الشعر العربي الفصيح بأغراضه وعصوره ومدارسه الحديثة ، وهو من أبرز شعراء الفصحى ، له العديد من القصائد ، التي وثقت أحداث مهمة لليبيا عامة والمرج خاصة . ومما قاله في وصف المرج:-

مدينة المرج في إبان نشأتها يعلو ثناها وتدنو للأقاصيد

زهرة باسمة ما مسها حزن كأنها الروض ميال العناقيد

الطير يشدو على أغصانها طرباً يحرك الوجد في شدو وتغريد

حدائقُ وبساتين يزينها زهر الورد وعطر فاح في العود

سهولها بنبات القمح مخصبة خضراء للعين تنمو بالمحاصيد

إذا ذكرت الندى فالمرج موطنه إذ تسمى أُناس بالأجاويد [363]

كما أن للشاعر الفكاهي خليفة فرج عدة قصائد بالفصحى ، أشهرها تلك التي يصف فيها حياة عامة مواطنين وذكرياته في مقهى صالح دويك حيث يقول فيها:-

[363] برقة ع. 100 ، المرج، (6 يناير 2016).

فـــي الغســـق والشـــمس ودعـــت الأفـــق تكـــــــــتظ بالبشـــــــــر الطريـــــــــق

ويســـتوي فيهـــا البســـيط مـــع الحنـــق في حينها ينتابني شوق الى المرج القديم

وفـــــــــــــــي الغســـــــــــــــق ينتـــابني شـــوق إلـــى لعـــب الـــــــورق

فـــــي قهـــــوة ادويـــــك العتيقـــــــــة أيـــــه يـــــا قهـــــوة أدويـــــك العتيقـــــــــة

كـــــم خرجـــــت شـــــيخ طريقـــــــــة وكـــــم زيفـــــت فيـــــك الحقيقـــــــــة [364]

ويعتبـــر الشـــاعر راشـــد الزبيـــر *ضـــمن شـــعراء هـــذه المدينـــة ، حيـــث قضـــى بهـــا جزءاً من حياته ، ووصفها في قصيدته وصل المرج بقوله :-

أرض تأصـــــــــل جـــــــذرها وبـــــدت لـــــذي العينـــــين قـــــرة

مـــــــا بـــــــين ظـــــلٍ وارفٍ وخريـــــــر أمـــــــواه ، وخضـــــــرة

تلـــــك المـــــــزارع واحـــــــة لأصـــــيلة الأبـــــوين مهـــــرة [365]

أمـــا الســـيد أنـــور الهـــوني * فـــإلى جانـــب كونـــه معلمـــاً بمـــدارس المدينـــة كـــان شـــاعراً ، حيـــث أن الشـــعرمن أساســـيات حياتـــه ، فـــاهتم بمتابعـــة التـــراث الشـــعبي بحكـــم نشـــأته فـــي الجبـــل الأخضـــر ، وطلـــع علـــى قصـــائد الشعرالشـــعبي ، وتعـــرف علـــى الكثيـــر مـــن فحـــول الشـــعراء ، وشـــتى ألـــوان التـــراث بالإضـــافة إلـــى مـــا يملكـــه مـــن مواهـــب البحـــث فـــي

---

[364] المروج ،ع.3 ،المرج، (30 نوفمبر 2011)

* راشد الزبير مواليد 1938 بنغازي تخرج من كلية الآداب عام 1963 وعاش معظم حياتة في مدينة المرج وفي عام 1988 عاد بأسرته إلى بنغازي.

[365] المروج ، ع . 22 ، (المرج 29 مارس 2014).

* انور الهوني – من مواليد طلميثة1930م، 1930 بوفاة ولديها انتقت عائلته لمدينة المرج تلقي دراسته الابتدائية ثم أنتقل لمدينة بنغازي التحق بمعهد المعلمين عام 1946-1947 تخرج عام 1947 معلم للغة العربية .رجعا للمرج توفي بتاريخ 22-6-2009 .

مجـــالات اللغـــة والبلاغـــة والنحـــو والثقافـــة ؛ فحفـــظ القصـــائد الشـــعرية باللغـــة العربيـــة الفصـــحى واللهجـــة العاميـــة وأدراك العلاقـــة بينهمـــا . فـــنظم القصـــائد فـــي مختلـــف الأغـــراض الشـــعرية ، وأبـــدع فـــي أشـــعار الـــوطن فـــنظم قصـــائد تناولـــت أوضـــاع المجتمـــع الليبـــى عقـــب الاســـتقلال ، منهـــا قصـــائد تحـــث علـــى تحـــرر المـــرأة والـــدعوة إلـــى إعطائهـــا حقوقهـــا . ومنـــذ عـــام 1956م اتجـــه لكتابـــة الأغـــاني الشـــعبية التـــي حظيـــت بـــالكثير مـــن الإعجاب والاستحسان والنجاح [366] .

وتجـــدر الإشـــارة إلـــى ان هنـــاك عناصـــر مـــن اليهـــود ، الـــذين بقـــوا فـــي المدينـــة برعـــوا فـــي الشـــعر العـــامي ، أمثـــال الشـــاعر أربيـــب الملقـــب بوحليقـــة . وأشـــهر قصـــائده تلـــك التـــي يـــروي فيهـــا قصـــة خطبتـــة لفتـــاة مســـلمة مـــن المدينـــة ورفـــض طلبـــه لأنـــه مخـــالف للشريعة الإسلامية [367] .

بالإضـــافة إلـــى مـــا ســـبق نجـــد أن هنـــاك شـــعراء مـــن خـــارج المدينـــة ، تعلقـــوا بهـــا ، ونظمـــوا قصـــائد كثيـــرة فـــي حـــبهم لهـــا مـــنهم – علـــي ســـبيل المثـــال – الشـــاعر حســـن السوســـي * ومـــن أشـــهر قصـــائده "هـــوامش علـــي دفتـــر العشـــق" التـــي يـــذكر فيهـــا قصـــة أول زيارة إلى المرج ومن أبياتها :-

[366] المروج ،ع.2 ،المرج ،(6 يناير 2016) .

[367] محمد محمد المفتي، ص110.

* حسن السوسي مواليد الكفرة1924 م هاجرت أسرته إلى مصر والتحق بالأزهر ليتم تعليمه وعاد بعد الحرب وعين مدرساً بمدرسة الابيار الداخلية .

بلـــد المحبـــة تشـــد مشـــاعري وهـــواه يســـري فـــي دمـــي وكيـــاني

لــم أنــس أول ماهبطــت دروبــه أختـــال فـــي ثـــوب الصـــبا النديـــان

ودخلــت قلعتــه أفــتش عــن فــتي وصـــفوه لـــي هـــو لـــيس كالفتيـــان

بـــي حاجـــة لمســـاعد ومســـاند وهـــو الكفيـــل بحاجـــة اللهفـــان

والمـــرج يومئـــذ منـــاط رغـــائب والمـــرج يومئـــذ محـــط أمـــان (368)

ما قيل في الزلزال للشاعر محمد بلحمد

مازلــت نــذكرها ليلــة أشــتاء قاطــب قــوي موعرهــا

زلـــــــــــــــزل مرجنـــــــــــــــا

لـــــــــــــــك نوصـــــــــــــــفا

قمرهـــــا تـــــوخر فـــــالطلوع تخفـــــى

والنـــور انقطـــع تمـــا ظـــلام ســـقفا

وانهالـــــت غزيـــــرة بـــــالرعود مطرهـــــا

مـــا مـــن اللـــي تحـــت الـــرديم تـــوفى

ومـــامن الـــي عـــانى اثـــار ضـــررها

جـــــورة امطـــــار وريحـــــا تســـــفى

النـــاس فـــالخلاء باتـــت الله صـــبرها

---

368 المروج،ع. 27،المرج، (27 فبراير 2014).

عليهـــــا بكـــــى واجـــــد اللـــــي والفهـــــا

او يعـــــرف شـــــوارعها اوطيـــــب ثمرهـــــا

مدينـــــة دون المـــــداين ربنـــــا شـــــرفا

تعجـــــب طبيعتـــــا اللـــــي ينظرهـــــا

كانـــــت جميلـــــة قبـــــل لاينســـــفا

زلزالهـــــا اللـــــي بوقـــــة لفـــــي دمرهـــــا [369]

وقصيده للشاعر عبد الله سليمان الدرسي بعنوا ن "المرج انكان عليه تسال "

المـــرج انكـــان عليـــه تســـال اللـــــــي ع البـــــــال فضـــيحة خـــلاه الزلـــزل

المـــــرج بـــــلادي يـــــاحيين او حـــــــق الـــــــدين اهـدم ليلـة سـبعة وعشـرين

اوفيـه طـاحن ريـت دكـاكين ويـــــــابو خـــــــال اهـدم فـي سـاعة ماتنقـال

المـــرج اللـــي كـــان يعجـــب فنـــــــي وخـــــــرب مدينـة ضـاعت فـي مغـرب

او مـــاملي كيـف الكوكـب اتخـف البـال اتقـول غـزال عليهـا عـرم حـيط اثقـال [370]

[369] محمد عبد السلام غريدة ، اعلام من المرج ، بحث لدي مفوضية الكشافة المرج ، 2016 ، ص 20 .

[370] المرجع نفسه ، ص. 19 .

الخاتمة

تناولت الدراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والثقافية لمدينة المرج خلال الفترة الممتدة من سنتي 1943–1963 وخرجت بجملة من النتائج منها مايلي :

1 -نظراً لموقع المدينة المتميز ومناخها المعتدل وتربتها الخصبة ؛ فقد اتخذتها السلطات الإيطالية مركزاً للاستيطان الإيطالي . وترتب على ذلك إنشاء العديد من المرافق العامة كالسكة الحديدية والطرق المعبدة والأسواق وغيرها من المباني الخدمية والسكنية . ومع أن الهدف خدمة المشروع الاستيطاني إلا أن السكان استفادوا بشكل غير مباشر من هذه الخدمات خاصة بعد الحرب ، حيث خرج الإيطاليون واستغلت هذه المباني أثناء الحرب لصالح القوى المتصارعة، وبعد الحرب ظلت تؤدي خدماتها للمواطنين.

2 -أدت الحرب العالمية الثانية إلى حدوث خسائر بشرية تمثلت في ما أدى إليه الصراع المسلح من فقدان للأهالي والمجندين الليبيين، إضافة إلى الخسائر المادية المتمثلة في فقد الأهالي إلى ما يملكون كما توقفت الخدمات من تعليم وصحة وذلك لنقص حاد في موظفيها نتيجة خروج الكوادر الايطالية وعدم توفر بديل عنها من العناصر المحلية. وتوقفت بعض المنشآت عن أعمالها كما توقفت المشاريع الزراعية. وبالتالي تضررت المدينة في إطار الأضرار التي لحقت بإقليم برقة عامة على الرغم من أن البلاد لم تكن منطلقاً مباشراً للحرب.

3 -حدوث تغير ديموغرافي في المدينة نتيجة لحالات النزوح من وإلى المدينة ، سواء فترة الحرب العالمية الثانية ، أو الفترة التالية لها ، أو الناجم عن كارثة الزلازل. وهذا التغير انعكس على المدينة حيث شهدت المدينة نشاطاً ملحوظاً في مختلف النواحي الاقتصادية والثقافية والرياضية في الفترة التي سبقت حدوث الزلزال . فمجتمع المدينة من نسيج من مختلف القبائل الليبية ؛ إضافة إلى وجود بعض الأقليات كاليهود وغيرهم من العناصر التي بقيت بعد الحرب؛ ومع ذلك فالطابع العام الذي يميز هذا المزيج هو الألفة والتآخي .

4 -تعتبر المدينة أقل المدن عرضةً للأوبئة والأمراض. فوجود الشمس المشرقة ، والمساحات الخضراء، وعدم وجود البرك والمستنقعات، ومصانع للكيماويات جعلها تخلو تقريباً من الأمراض المستوطنة . ومعظم الأمراض التي تمت الإشارة إليها هي أمراض عارضة عادة ما تتم مقاومتها.

5 -ظهور نشاطات ثقافية رياضية عقب الحرب العالمية الثانية كانت تحظى بدعم اجتماعي، مما يشير أن الهدف منها تحسين وضع المواطن بصفة عامة ، والرفع من مستواه الفكري .

6 – التشابه الكبير في نمط الحياة المعيشية للسكان ، فبالرغم أنه يغلب عليها الطابع الريفي . إلا أنها اكتسبت بعض مظاهر التمدن نتيجة للتغيرات الديموغرافية ، والتواصل الثقافي .

7 – إن الوظائف المهمة في الإدارة الإنجليزية ، كانت بأيدي الإنجليز وبعض العناصر العربية ، وسبب ذلك أن معظم العناصر المحلية ليس لديها الكفاءة والخبرة اللازمة للقيام بهذه الأعباء. ولذا أسندت لها بعض الأعمال البسيطة التي لا تحتاج إلى خبرة. ولذا أقيمت العديد من الدورات للرفع من كفاءة العناصر المحلية لتأهيلها لتولي الوظائف الشاغرة .

8 – تمتاز المدينة بتنوع النشاط الاقتصادي فبالإضافة إلى طبيعتها الزراعية والرعوية ؛ فهي تضم أكبر تجمع تجاري لمنطقة الجبل الأخضر، فتضم العديد من التجار والصناع والحرفيين من مسلمين ويهود وإيطاليين.

9 – التفاوت في المستوى المعيشي مع ضعف القوة الشرائية ومحدودية التعامل النقدي ، وأغلب المعاملات التجارية تتم عن طريق المقايضة .

10 – تمتاز المدينة بوجود العديد من المعالم التاريخية ذات الموروث الحضاري ولذا فهي عامل جذب للسياح .

توصيات البحث :-

1. بمدينة المرج الكثير من المواقع الأثرية،ولذا من الأجدى توفير الامكانيات للكشف عن هذه المواقع .
2. إن الكثير من سجلات المحاكم تحوي وثائق ،يمكن الاستفادة منها في كتابة تاريخ المدينة.
3. توصي الباحثة بإنشاء أرشيف للمحافظة على تاريخ المنطقة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق

1 -الوثائق غير المنشورة

أ- وثائق خاصة :

1- حكومة ولاية برقة ، الزراعة والغابات مصلحة البيطرة ، المرج 1957

2- حكومة ولاية برقة ، الزراعة والغابات مصلحة الطب البيطري ، المرج 1960

3- خريطة توضح موقع سانية حفتر ، 1955

4- دعوة للإشتراك في الدورة الصيفية 27 -6-1959

5- رخصة جهاز لاسلكي للأ استقبال باسم المبروك الجيلاني 31- 12- 1957

6- رسالة شكر من السيد مراقب عام للانتخابات بالمملكة الليبية المتحدة للمشرفين علي سير الانتخابات 30 -7- 1961

7- رسالة شكر من السيد يوسف ياسين مقدم للسيد متصرف منطقة بنغازي محمد الشريف الشيباني بخصوص موضوع حوداث شغب طلبة مدرسة الابيار 1965

8- رسالة شكر من المحامي سالم الاطراش للمتصرف الثاني محمد الشريف الشيباني بخصوص نزاع متعلق بقضية الكواديك 5-5- 1962

9- سجل تعداد مخيمات الشليوني التي اعداها رئيس عرفاء رمضان حمد حسن المسماري 1،3، 1963

10- شهادة اجتياز برنامج تاهيل المعلمين لعام 1961 -1962

11–شهادة إنهاء الخدمة من الشرطة ، بشير حماد المبروك ، 1971

12– شهادة انهاء الخدمة من الشرطة ، فرج منصور القطعاني ، 1971

13– شهادة نقل الطالب فرج منصور عبد الموالي القطعاني الفرقة الخامسة 4–7– 1963

14– طلب تقدم به السيد ارحيم الكليلي في 9 نوفمبر 1959 إلي مراقب شؤون الموظفين بنظارة المعارف بشان تسوية وضعه المالي

15 –طلبات أنتساب للحركة الكشفية 1960 –1961 (1–29)

16– عقد بيع ارض زراعية من من ايطالي إلي ابناء عبد الهادي حفتر 1955

17– عقد بيع ارض زراعية من مستوطن إيطالي الي مواطن ليبي عام 1948

18–عقد بيع محراث والات لكسر الطوب 1949

19– عقد بيع مجوهرات بين التاجرة مقبولة المسماري والسيدة حواء الزواي 1964

20–قرار تعين سليمة محمد محمود العيش 25–10–1958

21–قرار تعين عطية لياس بمدرسة المرج الابتدائية 17– اكتوبر 1946

22– قوائم بأسماء المدرسين للتدريس من خارج مدينة المرج وأعضاء البعثة المصرية

23– مجموع الطلبات مقدمة من طلاب مدرسة المرج الاعدادية والثانوية للإنتساب للكشافة 1960

24– مجموعة خرائط لبعض مواقع السواني بالمدينة

25– مجموعة وثائق نجاح من المدرسة الابتدائية والمسائية للأعوام 1947–1948–

1961 – 1962

26 – ملف الضبط القضائي ، حرف أ. 1943 – وثيقة رقم 1

27– نظارة الزراعة والغابات مصلحة الطب البيطري ، المرج 1960

28- وثيقة اشتراك السيد خليفة عبد المالك ،رقم تذكرة 26-1945

29- وثيقة اشتراك السيد مفتاح الماجري ، رقم تذكرة 28-1944

30- وثيقة نجاح ، سليمة محمد العيش ،1958

31-وثيقة نجاح عبد القادر محمد العيش لعام 1948

32 - وثيقة نجاح مصطفي بوبكر العيش من الصف الاول الي الصف الثاني 1947-1948

33 - وزارة الزراعة والثروة الحيوانية مدينة المرج 1968 ،وثيقة رقم 62

ب- وثائق سجلات المحكمة الشرعية -المرج - وثائق غير منشورة

ملف المعاملات 1943-1944 ف

وثائق – 4 ، 83 ،تبين معاملات تجارية للمواطنين .

وثائق 54 ، 98 ،تبين معاملات تجارية للموطنين .

وثيقة 28 ، 21 ، تبين معاملات تجارية بين مستواطنينن ايطاليين ومواطنين ليبيي

وثيقة 34 ، تبين مصنع لبيع النبيذ لليهودي دوخة جيعان .

ملف المعاملات 1945-1946 -1947 ف

- مجموعة وثائق تبين معاملات تجارية لمستواطنيين إيطاليين

-وثيقة 103 تبين معاملات تجارية بين تاجر يهودي ومواطنين ليبين .

-وثائق 26-86 -89 . تبين عمل شركة تجارية لصناعة النبيذ بين تجار يهود .

-وثائق 71-72 تبين التجا سيدة يهودية للمحكمة الشرعية لاثبات الوراثة .

– وثيقة 30 ، بشان عمل شركة زراعية بين المواطنين

– وثائق 69–122–98–15–43–50–77– 86– 34– 104 86 ، تبين معاملات تجارية لتجار المدينة

–وثيقة 104 ، بشان معاملات تجارية لتجار يهود .

– وثيقة 73– تبين معاملات تجارية لتجار المدينة .

–مجموعة وثائق تجارية تبين الاوضاع المعيشية في المدينة .

وثائق 24– 29، تبين متعهد بنقل الاخشاب من والي مدينة المرج .

وثيقة 104 ، تبين موقع لمصنع النبيذ .

– وثيقة 18 تبين مصنع احذية خشبية

– وثائق 28– 18 تبين معاملات تجارية لتجار إطاليين .

ملف عقود الزواج 1943 –1944

– مجموعة وثائق من 1–59 تبين مختار محلة كشهود في عقود الزواج .

– وثيقة من 1 الي 110 تبين قضاة المحكمة الشرعية .

وثائق 134–164–167 ، تبين حرف ومهن الزواج في عقود الزواج

-سجل قيد قضايا الجنح والجنايات عام 1957

-وثائق 8 -10 ،تبين مخالفات بحق مواطن مسلم ضبط في حاله سكر .

- وثائق 2-6 تبين مخالفات بحق مواطن لعدم تقيدها بضوابط حرفة الرعي

مجموعة وثائق بشان عقوبات لمتعاطي الخمور من المسلمين

-سجل قيد قضايا الجنح والجنايات عام 1958

- وثيقة 2 ، تبين مخالفة لمواطن لعدم تقيد بقوانين السير .

- وثيقة 8-13 تبين مخالفات بحق مواطن لمخالفتهم ضوابط حرفة الرعي .

-سجل قضايا المخالفات 1960

وثيقة 6 تبين مخالفات بحق مواطن كونه يقود دراجه دون رخصة .

-عقود زواج لدي مختار المحلة 1962.

- مجموعة وثائق من 1-80 تبين عقود زواج عقدها مختار المحلة .

2- الوثائق المنشورة :

1- حكومة ولاية برقة ، رسالة الي حضرات واعيان ووجهاء مدينة المرج (تسلم لصاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد السلام بن عمران بشان قفل خمارات في المدينة

2- -رسالة من التاجر جبريل النوال الي السيد عبد القادر العيش بتاريخ 23- 1- 1953

ب- وثائق دار الكتب الوطنية – بنغازي -:

1- تقرير بخصوص ابنية ومهمات طبية ،مستشفيات برقة 15 -1-1950 ،ملف الصحة وثيقة غير مصنفة .

2- رسالة إلي رئيس الوزراء من مدير دائرة الصحة العمومية بشان اعتمادات مالية ، ملف الصحة ، وثيقة غير مصنفة

3-رسالة من رئيس الوزراء إلي وكيل الديوان الاميري بخصوص مكافحة مرض التيفوس 12-مايو 1950 ، ملف الصحة ،وثيقة غير مصنفة

4- طلب مقدم من جماعة المحاربين القدماء بشان منحهم رخصة بفتح نادي لهم 19 -2- 1949 .

3 – التقارير العلمية :

1– الحكومة الليبية ، مشروع مذكرة تقدمها الحكومة الليبية إلي مجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

2– الحكومة الليبية ، الاسكان في ليبيا ، الجزء لثاني ، المشاكل السياسة ، الحلول ، البرامج ، مؤسسة دوكسيادس (اليونان – 1964)

3– الحكومة الليبية المتحدة ، الاحصائيات العامة لولاية برقة لسنة 1958

4–الحكومة الليبية، المحافظة الشرقية ، أعمال الجرد ، محافظة الجبل الاخضر ، متصرفية المرج ، مؤسسة دوكسيادس (البيونان – 1965)

5–بنجامين هيجنز ، التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا ، بعثة الامم المتحدة للمساعدة الفنية في ليبيا 15 ديسمبر 1952

6– تقرير حول زيارة برقة التي قام بها اعضاء مجلس الامم المتحدة لليبيا 10 يوليو 1950

7 تشارلز مورس ، تقرير عن نظافة البيئة في ليبيا ، بعثة الامم المتحدة للمساعدة الفنية في ليبيا،مايو 1952 .

8–جون لندبرج ، تقدير عام للاقتصاد الليبي ، بعثة الام المتحدة للمساعدة الفنية بليبيا ،30 يونيو 1951

9– يونس العوامي ،زلزال المرج شدته التدميرية – قوته قيمة الزلزال بالجماهيرية (المرج ،2008) .

10 – نقولا زيادة ، ليبيا سنة 1948 (وثيقة رسمية)، الجامعة الاميركية ، (بيروت ، 1966).

ثانياً : الروايات الشفهية :

1-أحمد عبد السلام الرابطي ،مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،3 نوفمبر 2016) مواليد 1952 المرج

2- أحمد سلامة ،مقابلة أجرتها الباحثة (المرج ،23 اكتوبر ، 2016) مواليد 1933 المرج .

3- ارحيم كليلي ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،10 نوفمبر 2016) مواليد1949 المرج .

4- إبراهيم بو دبوس ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ، 28 اكتوبر 2016)

5- إبراهيم عبد الواحد سوايل ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ، 3 نوفمبر 2016)

6حسين الرمالي ' مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ، 16 اكتوبر 2016) مواليد .1944

7- حسين محمد العياش ، مقابلة اجرتها الباحثة (بنغازي ، 23 نوفمبر 2015) مواليد 1935 المرج

8- خيري المصراتي ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،26 ديسمبر 2010)

9- خليفة صالح المسماري ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،12 اكتوبر 2016) مواليد المرج 1934

10- رابحة القماطي ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ، 20 اكتوبر 2016)

11 - سالم امراجع الرخ ،مقابلة اجرتها لباحثة (المرج ،22 اكتوبر 2016)

12- سعد القطعة ،مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،8 ديسمبر 2010)

13 سعد أمطول سليمان ،مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ، 7 نوفمبر 2016) مواليد 1942 المرج.

14 سليمة العيش ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،30 اكتوبر 2016) مواليد 1947 المرج

15صالح خليفة المسماري ، 15عبد السلام محمد غريدة ،مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،21 اكتوبر 2016) مواليد 1939 المرج .

ببد السلام محمد غريدة ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ، 21 اكتوب) مواليد 1939 ، المرج .

16عبد السلام اسموعة ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،22 اكتوبر 2016) مواليد1937 المرج .

17 – عبد العزيز القوارشة ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،28 اكتوبر 2016)

18 –علي محمد بوزيان ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،22 اكتوبر 2016) مواليد 1930 مصراته

19 فاطمة محمد امجاور ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،5 ديسمبر 2010) مواليد 1946 المرج .

20 فرج المجبري، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ، 26 اكتوبر 2016) مواليد .1939

21فرج منصور القطعاني ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج،20 اكتوبر 2016) مواليد1952 .

22مبروكة احميدة العبيدي ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،9 ديسمبر 2010) مواليد 1944 طبرق .

23 محمد بلحاج البيطري ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ، 24 اكتوبر 2016) مواليد 1959 .

24 محمد علي الحاسي ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،13 ديسمبر 2010)

25 محمد علي الشوماني ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،5 نوفمبر 2016)

26 محمد علي بوزيان ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ، 4 ديسمبر 2016)

27 محمد ادام لاشيكع ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،3 اكتوبر 2016) مواليد1935 المرج

28 موسي الحاسي ،مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،29 اكتوبر 2016)

29 مفتاح الصالحين القماطي ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج 31 اكتوبر 2016) مواليد 1948 .

30 ناصر الفزاني ،مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ،29 اكتوبر 2016) مواليد1941 المرج .

31 –يونس العوامي ،مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ، 2 ديسمبر 2016) مواليد المرج .

32 – بشير حماد المبروك ، مقابلة اجرتها الباحثة (المرج ، 1998) مواليد المرج .

ثالثاً : المراجع

أولاً : الكتب :

1-احمد القلال ، سنوات الحرب والادارة العسكرية البريطانية في برقة (1939-1949)- الطبعة الاولي جامعة قاريونس (بنغازي ،2003)

2-إبراهيم احتيرة ،مدينة المرج وشقيقاتها ، الطبعة الاولي ،دار الكتب الوطنية (بنغازي ،2012)

3-إيراك دي كاندول ، الملك ادريس عاهل ليبيا ،حياته وعصره ، ترجمة محمد حسين القزيري الطبعة الثالثة ،دار الكتب الوطنية (بنغازي ،2013)

4 جيمس هاملتون ،جولات في شمال افريقيا ،ترجمة ابراهيم المهدوي ،الطبعة الثانية ، جامعة قاريونس (بنغازي ،2008)

5-حسن سليمان محمود ، ليبيا بين الماضي والحاضر ، الطبعة الاولي ، مؤسسة سجل العرب (طرابلس ، 1962)

6-سالم الكبتي ،من تاريخ الجامعة الليبية 1955-1973 ، الطبعة الاولي ،دار الساقية للنشر (بنغازي ،2012)

7-صلاح العقاد ، ليبيا المعاصرة ،معهد البحوث والدراسات العربية (القاهرة ،1970)

8علي محمد الصلابي ، تاريخ الحركة السنوسية في افريقيا ، الطبعة الخامسة ،دار المعرفة (بيروت ،2011)

9-غوليام ناردوتشي ،استيطان برقة قديما وحديثا ، ترجمة أبراهيم المهدوي ،الطبعة الاولي،دار الجماهيرية (سرت ،1425)

10 –فرانسوا شاموا ن الاغريق في برقة ، ترجمة محمد عبد الكريم الوافي، الطبعة الاولي ، جامعة قاريونس(بنغازي ، 1990)

11–محمد عثمان الصيد ، محطات من تاريخ ليبيا ،الطبعة الاولي، منشورات الجبهة الشعبية (المغرب ، 1996)

12–محمد محمد المفتي ،مدينة وراء الا فق الحياة والمجتمع في المرج القديم ،الطبعة الاولي المؤسسة العامة للثقافة (بنغازي ،2009)

13 – هنريكودي او غسطيني ، سكان برقة ، ترجمة إبراهيم المهدوي ،الطبعة الاولي جامعة قاريونس (بنغازي ، 1998)

14–وهبي احمد البوري ،بنغازي فترة الاستعمار الايطالي ، الطبعة الثانية ،مجلس الثقافة العامة (بنغازي ،2008).

ثانياً : بحوث ومقالات :

1– سالم الحداد ، خريطة توضحية لمدينة المرج القديم عبر القمار الصناعية 25–4–2017 .

2–سعد مفتاح الفاخري ، "معا من اجل المرج عاصمة زراعية "، الندوة العلمية الثانية ، (المرج 13،14 ابريل 2013) .

3– عمر بن عمر ، "بناء مدينة المرج "،مخطوط مرقون علي الالة الكاتبة ، (المرج ،2016) .

4– محمد غريدة ، اعلام من المرج ، بحث لدي مفوضية كشافة المرج (المرج ، 2016).

5- محمد غريدة ،" تجارة الذهب والفضة في المرج القديم "،بحث لدي مفوضية كشاف المرج (المرج ،13 اكتوبر 2014) .

ثالثاً: الرسائل العلمية :

1-اسمهان ميلود معاطي ، الادارة العسكرية البريطانية واثره علي المجتمع المحلي في ليبيا 1943- 1951 ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة السابع من ابريل ، (الزواية 1998 ماجستير).

2- رمزي الطيب ،امكانيات السياحة ومعوقاتها في اقليم المرج التخطيطي،رسالة ماجستير غير منشورة ،اكاديمية الدراسات العليا ،(بنغازي،2012)

3- صبرية القطعاني ،خطط التنمية واثارها علي النشاط الزراعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة قاريونس ،(بنغازي ،2009)

4- عثمان الناجي المنفي ، النمو السكاني واثرها علي النشاط الاقتصادي بمنطقة المرج 1954 - 1995 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بنغازي ، (جامعة قاريونس ،2003)

5 -علجية بشير العرفي ، تاريخ ليبيا الاجتماعي 1943 -1951 ،اطروحة دكتورة ،جامعة قاريونس (بنغازي ،2006)

6- محمد عبد السلام غريدة ، الحياة الثقافية في ليبيا في العهد العثماني الثاني 1835 -1912 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اكاديمية الدراسات العليا ، (السودان ، 2014)

رابعاً : الصحف والمجالات المعاصرة

أولاً : الصحف :

1 – اخبار المرج – المرج – الاعداد:

الثاني،(فبراير 2006)

السادس، (6 مارس 2006)

– 306 ، (24 اغسطس 2009)

–328 ، (28 يوليو 2010)

الزمان _ بنغازي – العداد

216، (20 مارس ،1958)

- المروج _ المرج –الاعداد :
- 6 ، (17 يوليو 2000)
- 3 ،(30 نوفمبر 2011)
- 1 ، (24 مايو 2012)
- 2 ، (4 يوليو 2012)
- 4 ، (4 ديسمبر 2012)
- 5 ، (31 ديسمبر 2012)
- 7، (3 ديسمبر 2012)
- 8 ، (13 ديسمبر 2012)

- 13 ، (22 مايو 2013)
- 6 ، (30 يونيو 2013)
- 17 ،(29 اكتوبر 2013)
- 20 ،(29 يناير 2014)
- 27 ،(27 فبراير 2014)
- 22 (29 مارس 2014)
- 21 (المرج 27 فبراير 2016)

برقة _ المرج _ الاعداد

– 100 ،(6 يناير 2016)

برقة الجديدة – بنغازي – الاعداد

399 ، (27 اكتوبر 1932)

3255 ، (3 مارس 1963)

3316 ، (9 اغسطس 1963)

برقة الرسمية – بنغازي – الاعداد

1 ، (1953)

11 ، (بنغازي ، 20 سبتمبر 1960)

1 ، (1961)

13 ،(ديسمبر 1963)

قورينا – المرج – الاعداد

63 ، (المرج ، 2009)

صوت المرج – المرج –الاعداد

8

، (4 يوليو 2013)

ثانيا :المجالات :

مجلة كلية الآداب – بنغازي –الاعداد :

العدد –2 ، 1968 مختار مصطفي بورو ، بحث تحليلات التربة وعلاقتها باستغلال الزراعي في سهل المرج ،مجلة كلية الاداب ،جامعة بنغازي

العدد –7 ، 1968 سعد قسطندي ،مناخ اقليم المرج ،مجلة كلية الاداب ،جامعة بنغازي

مجلة الساتل – مصراته – االعدد : محمد الهادي بوعجيلة . دور الحركة الوطنية الليبية ضد الاطماع الاجنبية في ليبيا عقب الحرب العالمية الثانية (ديسمبر 2010) .

ثانياً : المصادر الاجنبية :

1- B.M.A . Annual R ePort of Cyenaica 1 January To

3Is 31 Decemder 1946.

2- B . M .A . Annual Report Of Cyenaica 1 January TO

3Is 31 December 1947.

3 - B . M A. Annual Report Of Cr yenaica 1 January T O

3 Is 31 December 1948 .

الملاحـــق

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	إثبات وراثة لعائلة يهودية التجأت للمحكمة الشرعية	1
2	عقد شركه لبيع بين يهودي وايطالي	2
3	حصر لمخيم الشليوني	3
4	عقد بيع ارض زراعية بين مستوطن ايطالي ومواطن ليبيى	4
5	عقد ارض زراعية لساده عمران ومفتاح عبد الهادي حفتر	5
6	عقد ارض زراعية لسيد علي بن عبد العاطي العيش	6
7	نقل الخشب من والي مدينة المرج	7
8	طلب انتساب للحركة الكشفيه	8
9	طلب انتساب للحركة الكشفيه	9
10	طلب انتساب للحركة الكشفية	10

ملف 7

حصلت الرسوم تحت رقم الوصل ١٠٦٨٥
وقدرها جنيم مصري
المسجل
ع الفتلي

25

١

سعادة رئيس المحكمة البدئية ببوقه المحترم بالمرج .

انا كليمه براخا الساكنة بشارع السيد سعيد نقدم :
منذ الاحتلال البريطاني الثاني لبرقه قتل ريبي شمعون براخا على اثر غارة جوية نهارية ببنغازي . وقد خلف مايورث عنه وله ورثة : فاما تخلفاته فهي: مائية وعشرة جنيهات مصرية وثلاثة آلات كاتبه افرنجية ، محفوظة حينذاك بيد الوكيل عن طرف أب الورثة ، راحيمه خلفون رئيس الطائفة الاسرائيلية ببرزه . واما الورثة فهم : خلفو براخا أخ لأب ، استوره براخا أخت لأب ، سيرينا براخا . أخت لأب شقيقة ، جميله براخا أخت لأب ~~وخلفو براخا أخ لأب~~ لياه براخا أخ شقيقه وميم براخا اخت شقيقه . وعند وفاة شمعون المذكور أخذ لياه المذكور مخلفاته جميعها ولم يقسم التركة على الورثة حسب امور الدين . وقد دون ذلك في الكنيس ببنغازي . وحيث ان هذا عمل لا ترضاه العدالة السامية فاني استرحم جلب لياه المذكور والخواجه راحيمه مقاولمقابلتهم بيني وبينهما حتى لايكون الورثة محرومين من سريانهم في أخيهم المتوفى المذكور

١٤-٧-٤٦

يطلب رد من المقدمة ان تستحضر للجهة المحكمة قائمة بأسماء الورثة

١٥-٨-٤٦

يصرح بالدعوى ويرسل اعلان الى راحيمه خلفون للحضور لكمة على يوم ٢٤-٩-٤٦ - مرتب الراضي

3

ملحقا

سعادت رئيس محكمة برقة الشرعية
المحترم

مقدمه دوخه جيمان من اهالى المرج الساكن بشارع (ويفل) ومهنته خياط. اعرضه على سعادتكم ما يلى.

انى فى شهر يناير ١٩٤٦ عقدت شركه فى عمر النبيند وبينه انا - واحواتى الرومانى وليلو بابى. وبينا كتابه وشهود وشروطه وفى المده الاخيره لما طلبت منه ان يعمل معي حساب ويخلصنى. ويسلم لي الاوانى الذى اعطيتهم له فى الاول. وعاملنى بعكس ما هو منصوص فى السند الذى بيننا. بناء عليه ارجوكم بطلبه وخلاص منه ولكم الشكر.

٤٦/٨/١٩

قيمه الاوانى عشرين وقيمة مطلوبى من النبيند (٧٥١) سبعة مئة ونصف. جملة ما هو مطلوب منه ١٧٥٠ سبعة عشر مئة وخمسين ونصف نقف ودقتم والسلام

بتاريخ ٤٦/٩/٢١ حضر المدعى وكتب دعواه لا تقابل من المدعى عليه

ملحق ٩

الزلزال بمدينة الحج
يوم ١٤ / ٤ / ١٩٦٣

وقع الزلزال بمدينة الحج كما يلي يوم ١٤/٤/١٩٦٢
الموافق ٢٦ شهر رمضان المبارك ١٣٨٢ هجرية

الخيام المكونة عدد ٦٧٦ خيمة
عدد رواد الحالات ١١٦٠
عدد القتلى ٥٤٠٥
عدد خيام المدارس ٤٠ خيمة
عدد خيام الصحة ٦ خيام

مجموع الخيام الكلي كالآتي ٦٧٦ على مختلف الأحجام

١١٦٠
٥٤٤٥
٦٥٦٥

مصر لمخيم السلبون، جوزة المساري

N. d'ord. 17
Fasc. d'acc. 848
Reg. Gen. 328

MOD. 47

REGNO D'ITALIA

GOVERNO DELLA CIRENAICA

UFFICIO FONDIARIO DI Bengasi

Certificato d'iscrizione nel Registro Fondiario

degli accertamenti provvisori parte rustica di Barce

IL CAPO DELL'UFFICIO FONDIARIO CERTIFICA

che l'immobile sotto indicato risulta iscritto al Volume I a: 12 foglio 6 del Reg. Spec. 2 C suddetto a favore di

Hasan ben Farag el Baise el Orfi Salatina

per intero

Ubicazione dell'immobile

Città, paese o villaggio: Barce Quartiere o contrada: Shaaghia

Via, piazza o località: Medina N. civico

Natura, destinazione, consistenza dell'immobile e suoi accessori

Terreno irriguo coltivato a [illegible]

Superficie

Confini

Nord: Terreno delle Beni Drahau Giuha[illegible] Mohamed, Yusef dep. li Orfi 6 e 5 C Linea tratteggiata 529-653-

Est: Terreno Hassan, Ali, Bubaker ebn [illegible] Farag el Baise Orfi Salatina Linea tratteggiata 653-524.

Sud: Terreno eredi assenti di Mohamed [illegible] Abdalla Buati Linea tratteggiata 524-544

Ovest: Terreno Abdurrahim ben Sulei[illegible] el Gog Linea tratteggiata 544-529

Si rilascia il presente certificato a richiesta di Hasan ben Farag el Baise

(Data) 16 novembre 1932-XI°

Il Capo dell'Ufficio Fondiario

SEZIONE FONDIARIA DI BENGASI

ESTRATTO dalla MAPPA dei TERRENI

Foglio I Allegato — Particella f.d. 848

LOCALITA' Barce

SUPERFICIE ETT. mq. 218

Scala 1 : 2.000

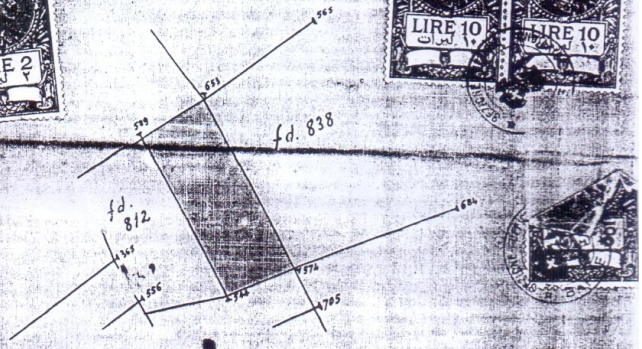

Il I Geometra

8 Marzo 1938 XVI

Il Capo della Sezione

مساحة مجموع العقار بحساب	آر ..... صانتيار ..... المرافقة { جابيه ..... جدولة	
حدود	شرقا - خط يبعد مترية (٢) شرق قاعة العلامة ٢١٠ على طريق العنيصلم الى العلامة ٢٢٨ على طريق الرويص ، ومن وراء ذلك أرض أميرية قسم (١) - شرقا طريق الرويص من العلامة ٢٢٨ وتمر على العلامات ٢٩٩-٤١٤-٢١٨-٤١٧-٢١١ الى العلامة ٥٥٠ الى مفترق طريق الركاب ومن ذلك خط مستقيم الى سفح الجبل الصخر الاول ومن وراء الطريق ارض الاتحاد الاستعمارية الايطالي العربي - قبلة - السفح الجبري لجبل العبيد من سمت العلامة ٥٥٠ الى غار قرية امشيرو ومن وراء ذلك أرض العبيد - غربا - خط مستقيم من غار قرية امشير الى العلامة ٢٤٩ على طريق العنيصلم ومنها بعد طريق العنيصلم من العلامة ٢٤٩ ويمر بالعلامات ٤٠١ و ٤١٧ الى العلامة ٢٩٦ حيث يمس ارض المقاطع ومنها بعد ورعول ٥٠ م ٨ أقاطع الى ان يلتحم بخط مستقيم بالعلامات ٤٢٤ و ٢٩٤ ويمر على طريق العنيصلم الى العلامة ٢٤٥ ويمتد بعد ذلك على الطريق المذكورة الى حين بعد مترية اخيرة (أ) من العلامة ٢١٠ - نقطة الى نطلاقه - ومن وراء ذلك الاقسام رقم (د - ج - هـ) -	
قيمة العقار الناتجة عن ثمن المبيع		
اسم صاحب الملك او الشركاء وشهرتهم ومحل اقامتهم وحصة كل منهم	١ - الحاج عمر ابن عبد الرادى حفتر ١ - مفتاح بن عبد الرادى حفتر ٢ - مجموع الحصص	
السندات والاوراق التى اتخذت اساسا للتصديق القطعى والتسجيل فى الكتاب العقارى	نوع السندات والاوراق التى اتخذت اساساً للتصديق القطعى وتاريخها:	
	نوع السند الذى ادى الى تسجيل جديد على تقدير وجود تسجيل سابق فى الكتاب العقارى وتاريخ ذلك السند	بيع شفوى بمكتب وشاهد الشيخ الفاتح عقد ابرم بالمقود على المحمدية بموجب رقم ٢٥١٢ ف ٢٠/١/٥٥ ورقم ٥٠٧٧ بتاريخ ١٩٥٨/٥/٧ عقده الدكتور فاريد البيرتوناسيو رقم ٥٢١٨ بتاريخ ١٩٥٧/١٢/٤ - رسالة لمه مصلحة الاملاك الحكومية رقم ٢٤/٩/ح/٢ بتاريخ ١٩٦٠/٩/١٤ -
	رقم التسجيل السابق فى هذا الكتاب العقارى مجلد ١ ورقه ٧	

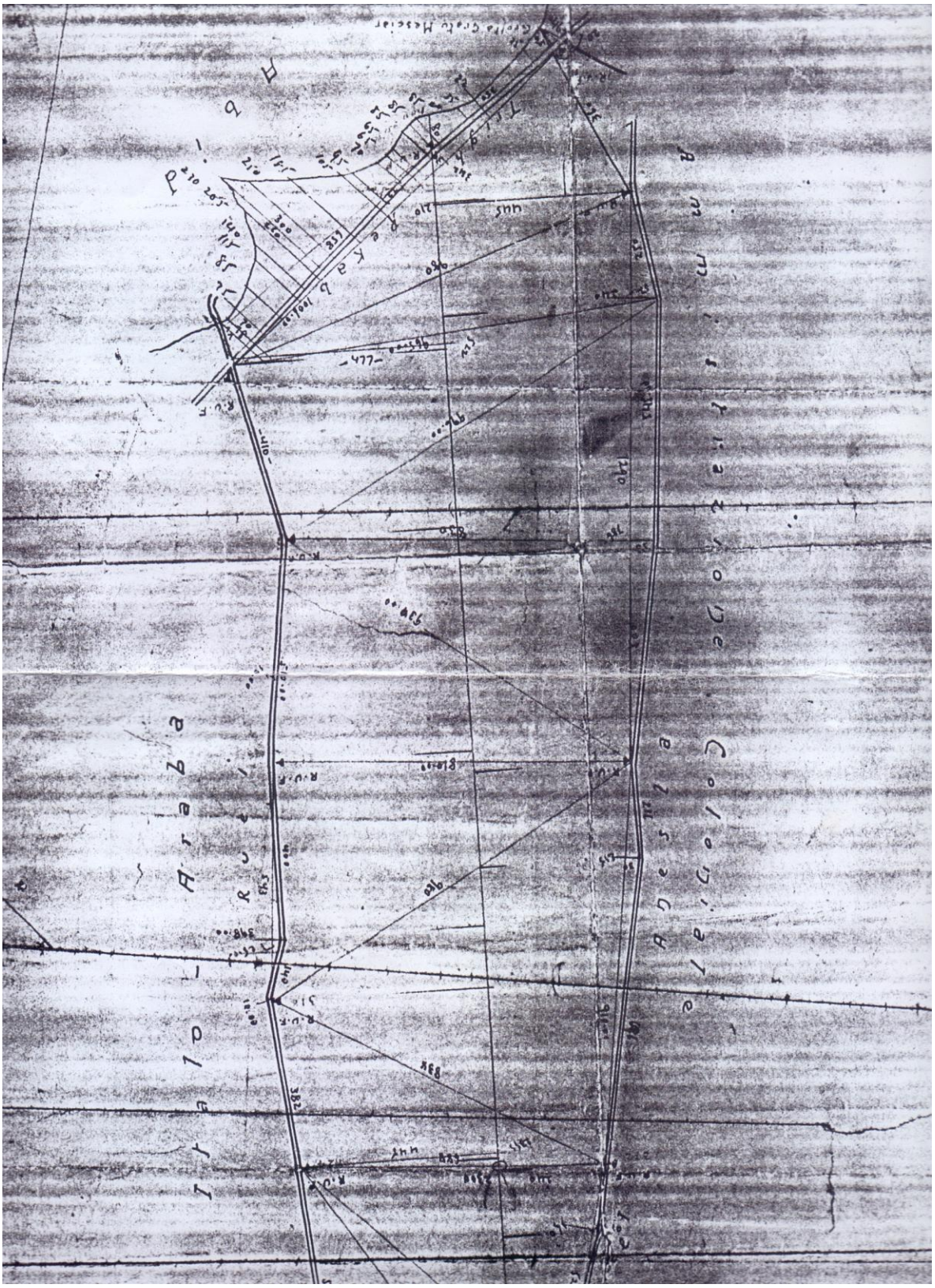

رقم ٤٠٨ رقم ٤٠٨

ملحق 3

المملكة الليبية المتحدة

حكومة ولاية برقة

نظارة العدل

مصلحة تسجيل العقارات

المرج

سند قطعي للتملك

الكتاب العقاري للملك الصرف قسم البريه مجلد ١ ورقه ١٦٧

رقم التسجيل ١٦٧ رقم السجل العيني ٥١٦ رقم كراسة التصديقات القطعية ٦٤٧

موقع العقار وجنسه والشيء المخصص له ومشتملاته

مدينة او ناحية او قرية: المرج | محلة او جهة: نطع المرج | شارع او ميدان نهم او مكان: صيراد مطمر | رقم الابواب ..... | رقم الخريطة .....

جنس العقار والشيء المخصص له: أرض مستويه صالحة للزراعه والمرعى بها بعض صرار بيج بسفح الجبل واغوار وكهف.

مشتملات العقار وتفرعاته: باقصى الجانب البحري مينيا ٥ منفصلا ٥ منقاربا ٥ مكونا ٥ ٥ معمل يشتمل على ساحه ومظلم وشقتان ٥ على الجانب كل واحدة منهما تشتمل على أوضتين ٥ وعلى اخر يشتمل على فخزه متسع وشقه صغيره بها أوضتين

حقوق انتفاع العقار من غيره وسندات تلك الحقوق

185

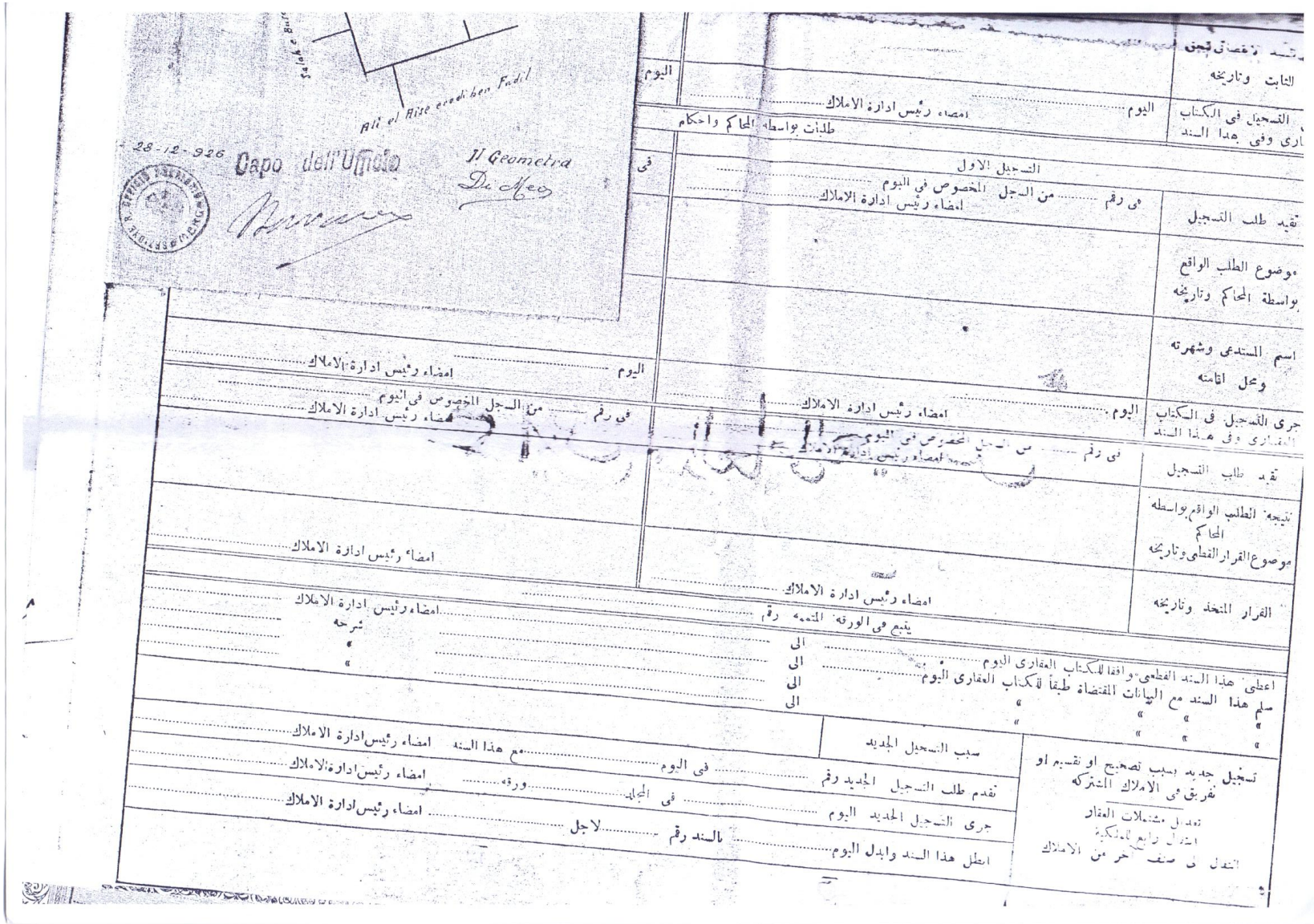

الثابت وتاريخه	
التسجيل فى الكتاب العقارى وفى هذا السند	اليوم ..... امضاء رئيس ادارة الاملاك ..... اليوم
	طلبات بواسطه المحاكم واحكام
	التسجيل الاول
تقيد طلب التسجيل	فى رقم ..... من السجل المخصوص فى اليوم ..... امضاء رئيس ادارة الاملاك
موضوع الطلب الواقع بواسطة المحاكم وتاريخه	
اسم المستدعى وشهرته ومحل اقامته	
جرى التسجيل فى الكتاب العقارى وفى هذا السند	اليوم ..... امضاء رئيس ادارة الاملاك ..... اليوم ..... امضاء رئيس ادارة الاملاك
تقيد طلب التسجيل	فى رقم ..... من السجل المخصوص فى اليوم ..... امضاء رئيس ادارة الاملاك ..... فى رقم ..... من السجل المخصوص فى اليوم ..... امضاء رئيس ادارة الاملاك
نتيجة الطلب الواقع بواسطه المحاكم	
موضوع القرار القطعى وتاريخه	
القرار المتخذ وتاريخه	امضاء رئيس ادارة الاملاك ..... امضاء رئيس ادارة الاملاك

اعطى هذا السند القطعى موافقا للكتاب العقارى اليوم ..... يتبع فى الورقه المتممه رقم .....

سلم هذا السند مع البيانات المقتضاة طبقاً للكتاب العقارى اليوم ..... الى ..... امضاء رئيس ادارة الاملاك

« « « ..... الى ..... شرحه

« « « ..... الى .....

« « « ..... الى .....

تسجيل جديد بسبب تصحيح او تقسيم او تفريق فى الاملاك المشتركه	سبب التسجيل الجديد
تعديل مشتملات العقار	تقدم طلب التسجيل الجديد رقم ..... فى اليوم ..... مع هذا السند امضاء رئيس ادارة الاملاك
استبدال رابع للملكية	جرى التسجيل الجديد اليوم ..... فى المجلد ..... ورقه ..... امضاء رئيس ادارة الاملاك
انتقال الى صنف آخر من الاملاك	ابطل هذا السند وابدل اليوم ..... بالسند رقم ..... لاجل ..... امضاء رئيس ادارة الاملاك

Ali el Aise ecadiben Fadil

28-12-926 Capo dell'Ufficio

Il Geometra

Di Meo

	PRIMO	SECONDO	TERZO
Annotata la domanda d'iscrizione	Addì 21-5-1926 al N. 34 del Registro speciale *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Addì 18-12-1927 al N. 104 del Registro speciale *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Addì ... al N. ... del Registro sp *Il Capo dell'Ufficio fondiario*
Motivo del passaggio o del trasferimento Natura e data del titolo traslativo o attributivo	Compravendita Maggia istantanea di compravendita in data 10-5-1926 rogita Reali di Mercatogrego al n. 2038 vol. 32 mod. ud. con la quale Ben Ali Ghir vende a Mustafa ben Ali med. il Mugassabi el suddetto un giardino di sua proprietà sito in Via el Farsi di cui al n° 112 Reg. per £ 2300.	Compravendita per £ 2000 - atto Giudiziario 6-12-1927 registrato il 10-12-1927 al N° 590	
Nuova intestazione dell'immobile	Mustafa ben Mohamed el Mugassabi el Mitrati per 1/1 usufr.	Mohamed ben Barag El Aise per 1/3 Ali ben Barag El Aise " 1/3 Bubaker ben Barag El Aise " 1/3 Hassan ben Barag El Aise " 1/3	
Eseguita la nuova iscrizione nel Libro fondiario e su questo titolo	Oggi 21-5-1926 *Il Capo dell'Uff. fondiario*	Oggi 7-3-1929 *Il Capo dell'Uff. fondiario*	Oggi ... *Il Capo dell'Uff. fon*

COSTITUZIONE E PASSAGGI DI DIRITTI REALI

	PRIMA ISCRIZIONE	SECONDA ISCRIZIONE
Annotata la domanda d'iscrizione	Addì ... al N. ... del Registro speciale mod. ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Addì ... al N. ... del Registro speciale mod. ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*
Diritto reale gravante sull'immobile Natura e data del titolo costitutivo		
Generalità e domicilio del titolare del diritto reale		
Eseguita la suddetta iscrizione nel Libro fondiario e su questo titolo	Oggi ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Oggi ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*

	PASSAGGIO O TRASFERIMENTO DEL DIRITTO REALE	PASSAGGIO O TRASFERIMENTO DEL DIRITTO REALE
Annotata la domanda d'iscrizione	Addì ... al N. ... del Registro speciale mod. ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Addì ... al N. ... del Registro speciale mod. ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*
Motivo del passaggio o trasferimento Natura e data del titolo		
Generalità e domicilio del nuovo titolare		
Eseguita la nuova iscrizione nel Libro fondiario e su questo titolo	Oggi ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Oggi ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*

	ESTINZIONE DEL DIRITTO REALE	ESTINZIONE DEL DIRITTO REALE
	al N. ... del Registro speciale.	Addì ... al N. ... del Registro speciale.

	PRIMO	SECONDO	TERZO
Annotata la domanda d'iscrizione	Addì 21-5-1926 al N. 34 del Registro speciale *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Addì 18-12-1927 al N. 104 del Registro speciale *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Addì ... al N. ... del Registro sp. *Il Capo dell'Ufficio fondiario*
Motivo del passaggio o del trasferimento Natura e data del titolo traslativo o attributivo	Compravendita per atto Sciaraibbio in data 10-5-1926 rogito Notaio di Mercatogrego al n. 2033 vol. 32 mod. ad. con la quale Gio Agius vende a Mustafa ben Mohamed el Hugassabi el suddetto un giardino di sua proprietà sito in Via el Borsi di cui al n° 112 Reg. per £ 2300.	Compravendita per £ 2000 - atto Sciaraibbio 6-12-1927 registrato il 10-12-1927 al N° 590	
Nuova intestazione dell'immobile	Mustafa ben Mohamed el Hugassabi el Mitrati	Mohamed ben Farag El Aise per 1/4 Ali ben Farag El Aise " 1/4 Bubaker ben Farag El Aise " 1/4 Hassan ben Farag El Aise " 1/4	
Eseguita la nuova iscrizione nel Libro fondiario e su questo titolo	Oggi 21-5-1926 *Il Capo dell'Uff. fondiario*	Oggi 7-3-1929 *Il Capo dell'Uff. fondiario*	Oggi ... *Il Capo dell'Uff. fon*

COSTITUZIONE E PASSAGGI DI DIRITTI REALI

	PRIMA ISCRIZIONE	SECONDA ISCRIZIONE
Annotata la domanda d'iscrizione	Addì ... al N. ... del Registro speciale mod. ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Addì ... al N. ... del Registro speciale mod. ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*
Diritto reale gravante sull'immobile Natura e data del titolo costitutivo		
Generalità e domicilio del titolare del diritto reale		
Eseguita la suddetta iscrizione nel Libro fondiario e su questo titolo	Oggi ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Oggi ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*

	PASSAGGIO O TRASFERIMENTO DEL DIRITTO REALE	PASSAGGIO O TRASFERIMENTO DEL DIRITTO REALE
Annotata la domanda d'iscrizione	Addì ... al N. ... del Registro speciale mod. ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Addì ... al N. ... del Registro speciale mod. ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*
Motivo del passaggio o trasferimento Natura e data del titolo		
Generalità e domicilio del nuovo titolare		
Eseguita la nuova iscrizione nel Libro fondiario e su questo titolo	Oggi ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Oggi ... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*

	ESTINZIONE DEL DIRITTO REALE	ESTINZIONE DEL DIRITTO REALE
	Annullata la ... al N. ... del Registro speciale.	Addì ... al N. ... del Registro speciale.

DOMANDE GIUDIZIALI E SENTENZE

	PRIMA ISCRIZIONE	SECONDA ISCRIZIONE
Annotata la domanda d'iscrizione	Addì ..... al N. ..... del Registro speciale. *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Addì ..... al N. ..... del Registro speciale. *Il Capo dell'Ufficio fondiario* .....
Oggetto e data della domanda giudiziale		
Generalità e domicilio dell'istante		
Eseguita la suddetta iscrizione nel Libro fondiario e su questo titolo	Oggi ..... *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Oggi ..... *Il Capo dell'Ufficio fondiario* .....
Annotata la domanda d'iscrizione	Addì ..... al N. ..... del Registro speciale. *Il Capo dell'Ufficio fondiario*	Addì ..... al N. ..... del Registro speciale. *Il Capo dell'Ufficio fondiario* .....
Esito della domanda giudiziale Oggetto e data della decisione definitiva		
Provvedimento adottato e data di esso	*Il Capo dell'Ufficio fondiario*	*Il Capo dell'Ufficio fondiario* .....

✓

Rilasciato questo titolo definitivo conforme al *Libro Fondiario* . . . . . Oggi 26-2-1938 a Massa di Vico per comunio — Segue al foglio complementare N. .....

Rimesso questo titolo con le opportune annotazioni in conformità al *Libro Fondiario* » ..... » ..... Il Capo dell'Uff. Fond. .....

» » » » » ..... » ..... id. .....

» » » » » ..... » ..... id. .....

Nuova iscrizione in seguito a rettifica, divisione, separazione di beni comuni	Motivo della nuova iscrizione	
Modificazione della consistenza dell'immobile	Addì ..... presentata la domanda di nuova iscrizione N. ..... insieme con questo titolo.	Il Capo dell'Uff. Fond. .....
Quarto passaggio di proprietà	Oggi ..... eseguita la nuova iscrizione al N. ..... foglio	Il Capo dell'Uff. Fond. .....
Passaggio ad altra categoria di beni	Oggi ..... annullato questo titolo e sostituito col titolo ..... N. ..... per	Il Capo dell'Uff. Fond. .....
OSSERVAZIONI		

ونفقه خاصه لنقل الخشب مسدود الى صوبة المزرعة

ملحق 8

على سبيل المدعى عليه

٩٢٥٠٠	سداد البنك الاهلي	
٤٢٠٠٠	سداد الحوالة	
٥٢٠٠٠	" "	
١٨٠٥٠٠	" "	

٤٦ م	٥٠	للبنك
٤٢ م	١٠	
	١٠٠	

٢٦٢ م	١٠	طرح
٩٢	٤	
١٢٢	٤٠	
٤٨٩		

٤٨٩٠٠	
١٨٠٥٠٠	
٥٠٠٠٠	
٨٧٤٠٠	
١٠٦٥٠٠	
١٧٤٠٠	
١٩١٠٠	

٥٠٠٠	
٦٠٠٠	
٢٠٠٠	
٤٠٠٠	
١٠٠٠	
١٥٠٠٠	
١٠٠٠٠	
٢٠٠٠	
٥٤٠٠٠	

١٧٤٠٠	
٥٤٠٠٠	
٢٢٤٠٠	
١٠٠	
٢٢٣	

تجارة خارجية

المرجع

في خلال شهر أغسطس اتفقت مع أحد تجار [illegible] أن يشتري مني ١٠ قنطار من البن البرازيلي، وقد بدأت في نقل هذا البن بالقطار من المرجع إلى بنغازي، فنقلت ٧ شوالات حمولة ٥٠ كجم بالقطار رقم ٢١٦، فكان المجموع ٣٥٠ كجم

ثم بالقطار رقم ١٧٠ نقلت ٢٥٦ كجم

٣٥٠
٢٥٦
٦٠٧

ثم من البن لبنغازي مقابل القطار ج

وقد نقلت من البن لبنغازي ٥٤ كجم

٥٤

ثم من المرج لبنغازي مقابل القطار ١٠

وقد نقلت من المرج لبنغازي ٥١ كجم

٥١
٨١١

ثم حسبته بالجزء من المرج لبنغازي على المرء

١٠,٠٠٠ ج = ٠,٠٠٠ ج

وقد استلمت منه على نفس بلغ ٤٩ على دفعتين

٢٤,٥٠٠

٧٠,٦٠٠	٦٠٧ كجم	من البن للمرج ١٠ ج
١٠,٨٠٠	٥٤	من " لبنغازي ج
٥,١٠٠	٥١	من المرج " ١٠
٨٦,٥٠٠		
٢٠,٠٠٠		

دوريه من المرج لبنغازي

ملحق ٤

كشاف ليبيا
المفوضية العامة للكشاف برقة

فرقة برقم ٦

طلب انتساب

حضرة قائد فرقة برقم ٦ السيد أحمد ولي المحترم

تحية كشفية ، يسرني ان اتقدم بطلبي هذا راجياً قبولي في عداد فرقتكم الكشفية واتعهد بأن اتقيد بجميع الانظمة والتعاليم التي يفرضها على الواجب الكشفي وتنفيذ ذلك برغبة صادقة وطيبة خاطر .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

في ١٨ نوفمبر ١٩٦٠ التوقيع

حضرة الفاضل قائد فرقة برقم ٦ المحترم

بعد التحية ،

اسمح لولدي ان ينتمي لفرقتكم الكشفية متمنياً له كل تقدم ونجاح في هذه الحركة المباركة مؤملاً اجابة طلبه هذا ، مع تقديم خالص الشكر والامتنان ودمتم .

في ١٨ نوفمبر ١٩٦٠ توقيع الولي

الاسم اسم الولي مهنته تاجر
العمر ١٧ المدرسة الصف البلدة
العنوان الكامل

القائد

اعمل خيراً كل يوم

ملحق ب

كشاف ليبيا
المفوضية العامة لكشاف برقة

فرقة [illegible]

طلب انتساب

حضرة قائد فرقة [illegible] السيد [illegible] المحترم

تحية كشفية ، يسرني ان اتقدم بطلبي هذا راجياً قبولي في عداد فرقتكم الكشفية واتعهد بأن اتقيد بجميع الانظمة والتعاليم التي يفرضها على الواجب الكشفي وتنفيذ ذلك برغبة صادقة وطيبة خاطر .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

في ١٥/١٢/٦ ١٩

التوقيع فرج عبد النبي آدم

حضرة الفاضل قائد فرقة [illegible] المحترم

بعد التحية ،

اسمح لولدي فرج عبد النبي آدم ان ينتمي لفرقتكم الكشفية متمنياً له كل تقدم ونجاح في هذه الحركة المباركة مؤملاً اجابة طلبه هذا ، مع تقديم خالص الشكر والامتنان ودمتم .

في ١٥/١٢/٦١ ١٩

توقيع الولي عبد النبي آدم

الاسم فرج عبد النبي آدم اسم الولي عبد النبي آدم مهنته [illegible]

العمر ١٧ سنة المدرسة [illegible] الصف [illegible] البلدة المرج

العنوان الكامل [illegible]

القائد [illegible]

اعمل خيراً كل يوم

ملحق ١١

كشاف ليبيا
المفوضية العامة لكشاف برقة

فرقة ١١ ج بنغازي

طلب انتساب

حضرة قائد فرقة ١١ ج بنغازي السيد [illegible] المحترم

تحية كشفية ، يسرني ان اتقدم بطلبي هذا راجياً قبولي في عداد فرقتكم الكشفية واتعهد بأن اتقيد بجميع الانظمة والتعاليم التي يفرضها على الواجب الكشفي وتنفيذ ذلك برغبة صادقة وطيبة خاطر .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

في ١٥/٦/١٩٥٦ التوقيع [signature]

حضرة الفاضل قائد فرقة ١١ ج بنغازي المحترم

بعد التحية ،

اسمح لولدي [illegible] ان ينتمي لفرقتكم الكشفية متمنياً له كل تقدم ونجاح في هذه الحركة المباركة مؤملاً اجابة طلبه هذا ، مع تقديم خالص الشكر والامتنان ودمتم .

في ١٣/٦/١٩٥٦ توقيع الولي [signature]

الاسم [illegible] اسم الولي [illegible] مهنته [illegible]
العمر ١١ المدرسة [illegible] الصف [illegible] البلدة بنغازي
العنوان الكامل [illegible]

القائد [signature]

اعمل خيراً كل يوم

إحصائيات بأسماء بعض المعلمين في مدينة المرج وفق الجدول الاحصائي العائد إلي السنوات الدراسية (1946-1964)

التسلسل	الاسم	تاريخ التعيين
1	انيس الغويل	1946
2	عبد الرحيم السكوري	1946
3	صالح عبد الله السمين	1948
4	عبد الحميد رمضان الطيار	1959
5	عبد الله حسين حيدر	1959
6	الشريف الصديق السنوسي	1946
7	محمد امراجع الرابطي	1963
8	انور المهدي الهوني	1949
9	عبد الله منصور ابوسنينة	1957
10	جمعة صالح الجربي	1954
11	احمد ابراهيم محمد	1959
12	خليل محمد العماري	1955
13	رجب سالم القاضي	1957
14	جبريل حامد علي	1958
15	علي محمد بوجازيه	1949
16	علي احمد الهوني	1955
17	ابراهيم سليمان الزليتني	1955
18	عاشور سويكر الفرجاني	1956
19	حليمة رمضان الطيار	1957
20	رابحة محمد شعيب	1956
21	زهرة محمد الكليلي	1960
22	تفاحة حويج عبد النبي	1962
23	جمعة المهدي الفزاني	1958

24	عبد السلام مراجع الزياني	1958
25	علي محمد الطرابلسي	1959
26	فرج علي المجبري	1955
27	عبد الرحيم فضل الشاعري	1960
28	محمد احمد الحاجي	1962
29	منصور الجبالي عبد القادر	1964
30	فوزية اصميده بكار	1958
31	سليمة محمود العيش	1958
32	مراجع عبد السلام المغيربي	1957
33	المهدي المهدي الهوني	1955

فهرس الصور

الرقم	العنوان
1	احتفالات الكشافة مطلع الستينات
2	افواج الكتيبة الاسكتلندية يساهمون في انقاذ الاهالي من الفيضان
3	مدرسة الميدان
4	مدرسة السوريلات
5	فندق القديم (البيرقو موديرنو)
6	قلعة المعزية(القصر الحمر)
7	المرج عام 1932
8	تذكرة قطار من بنغازي الي المرج و القطار متجه من بنغازي الي المرج
9	مبني المتصرفية
10	الجنود البريطانيين داخل مدينة المرج
11	البحث و الانقاذ عن الضحايا جراء فيضان عام 1957 والبوليس يوزع الاغاثة علي الاهالي
12	الجيش الانجليزي يقدم الاسعاف للمتضررين من الزلزال وصور تبين رحيل الاهالي عن المدينة وصور تبين اضرار الزلزال
13	صور لبناء مدينة المرج الجديدة
14	مبارة لكرة القدم بملعب اولاد الاعمي
15	صور لبئر مياه تم حفره زمن الوجود الايطالي
16	منسوجات السيدة ريما المالكي
17	مباراة لكرة القدم بملعب اولاد الاعمي
18	جامع حمد الشتيوي الكائن شارع الاستقلال
19	فنان علي مادي

Abstract

The study deals with economic social administrative and cultural situation in the city of Almarag in perliay between (1943-1963) and here are the conclusions .

- due to it is excellent location and mild climate the Italian authorities made the city f their power as result many modern public facilities such as : houses , schools , hospitals , markets , and son .

- due to the war many inhabitance lostthein lives and positions and the public services collapsed for apter their defeat in the war the Italian had left the city reaving the city services without no one to run them .

- demo graphical changes accrued apten the war and great earth awake many people were displaced t and prom the city is result the social fabric f the city was made up of different tribes and minorities .

- the city rarity suffered from epidemic thanks to alack of bond and swamps .

- economic and other activities emerged in the city .

6.the style of life people lead was almost these are it was largely arbor town it had gained sore civic feature .

- the admin sterative posts were held by the British during the British admin stations area as reswt locals lacked competence and the experience to run their city . *- The city*

had the largest community of trades and crafts meninall the east of the country .

- *The city contains many hostelvical sites .*

The City of Merj (1943 – 1963)
Historical Analytical Study

By

Asama Faraj Saleh

Supervised by
Dr. Algia Bashir Alarofi

A thesis Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements

for the Master's Degree of Modern History

University of Benghazi

Faculty of Arts

2018